الهيئة العامة للإستعلامات

نشرة أهم الإخبار العالمية





أجهزة الاعلام العالمية ومواكبة ابعاد الاتفاق الفلسطينى الاسرائيلى

من ٩/١٧ الى ٢٥/٩/ ١٩٩٣

٢٦سبتمبر ١٩٩٣

(٤)

الفهرس

مقدمة تمهيدية

** مازال لتوقيع الاتفاق الفلسطيني الاسرائيلى ردود فعل واسعة النطاق ٠٠ وفي اطار رصدنا لاهتمامات اجهزة الاعلام العالمية وماتنقله من تحليلات وتصريحات وتكهنات خلال الفترة من ١٧ /٩ الي ٢٥ /١٩٩٣ نستطيع ان نقول ان هناك ثلاثة محاور رئيسية استحوذت على اهتمامات اجهزة الاعلام خلال هذه الفترة وهى :

١ – الدور المصرى في عملية السلام
٢ – الرؤيتان الفلسطينية والاسرائيلية للاتفاق
٣ – سوريا وتداعيات الاتفاق الفلسطيني الاسرائيلى

١ - من ناحية الدور المصري في عملية السلام

* فلقد شدت الاسكندرية انظار العالم أجمع في هذه الفترة وبعد توقيع الاتفاق في واشنطن حيث اصبحت مركزا لاهتمامات أجهزة الاعلام العالمية ، بعد ان توافد عرفات ، ورابين ، والاسد إليها وحاجة العالم الي قراءة افكار زعماء المنطقة المشاركين في عملية السلام من خلال تصريحاتهم مما حدا بصحيفة ليبراسيون الفرنسية في ٢٠ /٩ القول أن السلام في الشرق الاوسط يمر بالقاهرة ، وأن تواجد رابين في مصر وقت اجتماع للجامعة العربية دون اي اعتراض عربي كان امرا مستحيلا قبل اسبوعين وهذا مايؤكد قول عمرو موسي في ٩/٢٤ ان روحا جديدة قد بدأت تسري في المنطقة وهي روح ومفاهيم السلام ، وتأكيده ايضا ان مصر لعبت دورا جوهريا لانجاز الاتفاق التاريخي بين اسرائيل والفلسطينيين ٠٠وهذا ماأكده وزير الخارجية الامريكي في ٩/٢٠ بأن الرئيس مبارك اضطلع بدور علي جانب كبير من الاهمية والحسم من اجل التوصل الي الاتفاق الاسرائيلي الفلسطيني وان ماحدث في البيت الابيض انما يدل علي شجاعة مصر وبعد نظرها ، وانه يشيد بالانجاز التاريخي الذي حققته مصر بإبرام اتفاق سلام مع اسرائيل كأول طرف عربي يقدم علي هذه الخطوة ٠في الوقت الذي عبر فيه ايضا زعيم الأغلبية في مجلس الشيوخ الامريكي في ٩/٢٢ عن تقدير الكونجرس الامريكي لدور مصر والرئيس مبارك في جهوده من اجل السلام وتذليله للعقبات التي كانت تعترض التوصل الي الاتفاق الاسرائيلى الفلسطيني ٠

ومن هنا كانت رؤية زعماء المنطقة لمبارك مصر حيث قال **رابين** في المؤتمر الصحفي الذي عقده في الاسكندرية (والذي اوردنا وقائعه) ان مصر هي اول دولة وضعت حدا للحروب والعنف وان الرئيس مبارك طوال الاثني عشر عاما الماضية كان يدعو دائما للعمل من اجل السلام مع كل الاطراف بالاضافة الي السلام بين مصر واسرائيل ، وقال الرئيس **حافظ الاسد** في حديثه لاخبار اليوم (اوردنا نصه) ان الرئيس مبارك يتميز بالوضوح والمباشرة وهو يمتلك الحكمة والشجاعة في آن واحد كما انه يحرص علي ان يقدم ماعنده للمصلحة العربية اخيرا اكدت مجلة **لونوفيل أوبزرفاتور** الفرنسية في ٩/٢١ انه لولا اتفاقيات كامب ديفيد لما تحقق أي شيء ونقلت صحيفة **كريستيان ساينس مونيتور** عن الدكتور **ممدوح البلتاجي** قوله « أن العالم يتوقع من مصر أن تلعب دور الحكم والمحافظة علي السلام وان هذا لن يتغير »

٢ - *الرؤيتان الفلسطينية والاسرائيلية للاتفاق*

** *علي الجانب الفلسطيني*

* اعرب ياسر عرفات في حديث **لمجلة دير شبيجل** الالمانية في ٩/١٨ عن امله في ان يتمكن قريبا من الاعلان عن **دولة فلسطينية مستقلة عاصمتها القدس الشرقية** في حين تبقي القدس الغربية عاصمة لاسرائيل ،وهذا ماأكده في جاكرتا في ٩/٢٤ كما أكد محمود عباس لصحيفة الصباح التونسية ان الاتفاق الفلسطيني الاسرائيلي لايشمل غزة واريحا فقط بل يشمل ١٦ بندا منها بند واحد فقط يهم غزة واريحا والبقية تضمنت الربط بين المرحلة الإنتقالية والمرحلة النهائية ربطا محكما وبالتالي فإنها تشمل غزة و الضفة الغربية والقدس ٠٠٠وهذا ماكرره عرفات في عمان حيث قال ان القدس واردة في الاتفاق ٠٠ففي المرحلة الانتقالية سيشترك اهلها في الانتخابات ترشيحا وانتخابا ، ثم ان مؤسساتها كلها تحت تصرفنا في هذه المرحلة بما فيها الاوقاف والاماكن المقدسة ٠

** *علي الجانب الاسرائيلي*

** أكد **رابين** امام الكنيست الاسرائيلي في ٩/٢١ ، **ولمجلة باري ماتش** في ٩/٢٣ ان توقيع الاتفاق تم في ظل ضمانات اساسية من ملامحها ان **القدس الموحدة ستظل عاصمة لاسرائيل** ، وقال **بيريز** ان اتفاق غزة اريحا افضل من اتفاقيات كامب ديفيد فلقد نص علي تطبيق الحكم الذاتي في غزة واريحا فقط ٠

٣ - الدور السوري وتداعيات الا تفاق الفلسطيني الاسرائيلي

* يمكن بلورة الموقف السوري من الاتفاق من خلال حديث الرئيس الاسد لاخبار اليوم ومن خلال المؤتمر الصحفي الذي عقده مع الرئيس مبارك في الاسكندرية حيث قال :

- ان الاتفاق لايمكن ان يشكل خطرا علي سوريا ولو كنا نريد عرقلته لأفشلناه
- ان التنسيق العربي تحطم والمستفيد اسرائيل
- ان سوريا لم تعارض الاتفاق ولم تقبله
- ان رابين لم يستطع منع الليكود من معارضة الاتفاق ويطالب سوريا بإسكات المعارضة الفلسطينية

*وفي حين تحدثت الصحافة الاسرائيلية وبعض اجهزة الاعلام المختلفة عن اتفاق في طريقه للظهور بين اسرائيل وسوريا ينص علي انسحاب اسرائيل من الجولان علي مدي عدة سنوات وعن محادثات سرية تجري في فيينا تحت اشراف كارتر ، نفي المسئولون الاسرائيليون نفيا قاطعا ان تكون اسرائيل مستعدة لعقد اتفاق حول الجولان ...تأتي هذه التصريحات في ظل تأكيد أجهزة الاعلام العالمية علي اهمية الدور السوري في انجاح عملية السلام أو عرقلته .، حيث ذكرت صحيفة الواشنطن تايمز في ٩/٢٢ علي انه بدون سوريا لايمكن تحقيق سلام دائم بين العرب وإسرائيل .. كما أكدت صحيفة الواشنطن بوست أن سوريا قد تلعب دور المفسد للاتفاق .

* وفي تفسير لصحيفة لوفيجارو الفرنسية علي هذا التصعيد في التصريحات الاسرائيلية بشأن الجولان قالت أنه ربما كان الهدف هو دفع الاسد إلى التعجيل بتوقيع اتفاق ، وحسم الرئيس مبارك الأمر في المؤتمر الصحفي الذي عقده مع الرئيس الاسد في الاسكندرية وقال أنه في بعض الاحيان يحتاج الاستهلاك المحلي لبعض التصريحات الشديدة .

***

أولا : الدول المشاركة فى عملية السلام

مصر

١ - رحب عمرو موسى وزير الخارجية فى ٩/٢٤ بموافقة الكنيست الاسرائيلى فى ٩/٢٣ على الاتفاق الذى أبرم فى واشنطن بين اسرائيل ومنظمة التحرير الفلسطينية حول اعلان المبادىء لمرحلة الحكم الذاتى ولكنه أكد فى الوقت نفسه على مايلى :

أ - أن التنفيذ يبقى هو الاهم وأنه من الضرورى العمل فورا على تنفيذ الاتفاق بكل جدية .

ب - ان هذه الموافقة تعتبر خطوة هامة لانها تدل على دعم الشعب الاسرائيلى وتأييده لتحقيق السلام .

جـ - ان موافقة الكنيست لاتمنع من القول أن هناك طريقا طويلا لايزال أمامنا لوضع هذا الاتفاق موضع التنفيذ وأنه يجب أن نتوقع مواجهة صعاب وعقبات فى هذا السبيل ولكن المهم أن روحا جديدة قد بدأت تسرى فى المنطقة وهى روح ومفاهيم السلام .

(أ ش أ / واشنطن)

٢ - أكد الدكتور مصطفى خليل رئيس الوزراء الاسبق فى فى حديث أذاعه راديو لندن فى ٩/٢٠ على مايلى :-

أ - ان مصر يعود لها الفضل الكبير فى التوصل الى اتفاق الحكم الذاتى بين اسرائيل ومنظمة التحرير الفلسطينية .

ب - ان الرئيس مبارك قام بدور هام وأساسى لانجاز هذا الاتفاق التاريخى .كما لعبت أجهزة السياسة والمصرية سواء كانت الرسمية او غير الرسمية دورا فى تحقيق التفاهم والسلام .

جـ - انه كان من والمنتظر ان يتم التنويه عن دور مصر والاعتراف به ولكن اذا لم يحدث ذلك فإنه لايسىء الى موقف مصر بقدر ما يحسب على الاطراف الاخرى التى لم تعترف بمواقف مصر .

د - إن نجاح منظمة التحرير الفلسطينية يتوقف على عاملين أساسيين أولهما حسمهما للمعارضة التى تواجهها سواء داخل الفصائل الفلسطينية أو المعارضة من جانب الدول العربية أو فصائل عربية فى

دول مختلفة . أما العامل الثانى تدبير الموارد المالية التى تسمح بادارة الحكم الذاتى داخل غزة واريحا وهى من اهم شروط نجاح مثل هذا الاتفاق .

ر – انه من واقع زياراتى لاسرائيل ومن واقع معرفتى بالاوضاع هناك اعتقد ان العامل السياسى لما وتم الاتفاق عليه ياتى فى المرتبة الثانية للعامل الاقتصادى والمالى فهناك الطوق الامنى الذى فرضته اسرائيل ومنعت المحاصيل والمنتجات فى الضفة والغربية وقطاع غزة من أسواق إسرائيل وقد انخفضت العمالة التى كانت تذهب الى اسرائيل الثلث وايضا ما كانت تدفعه المنظمة للمؤسسات الفلسطينية فى الارض المحتله كل هذه الامور تجعل العامل المالى والاقتصادى يحتل المركز الاول فى الوقت الحاضر .

هـ – ان الفسطينيين هم أصحاب القضية والمسئولون عن حل هذه القضية وانه لايجب على الاطلاق التدخل فى شئون الفلسطينين الداخلية بل على العكس لابد من تأييدهم ولابد من اتاحة الفرصة الموائمه لنجاحهم والتعاون معهم حتى النهاية .

و – انه ولاتوجد صعوبات لايمكن التغلب عليها لامكانية التوصل الى اتفاق مماثل على الجانب السورى واللبنانى .

(أ ش أ / القاهرة)

٣ – اكد السيد عمرو موسى وزير الخارجية فى حديث لصحيفة عكاظ السعودية فى ٩/٢٢ على مايلى :-

أ – أن مصر لعبت دورا جوهريا فى المحادثات السرية التى جرت بين الفلسطينيين والاسرائيليين فى أوسلو مشيرا الى أن مصر لم تشأ ان تكون مساعدتها لواحد من المسارين السرى او العلنى حيث تدخلت مصر والولايات المتحدة لدى الطرفين لازالة الحساسيات وتسهيلا للمواقف .

ب – ان سبب نجاح المسار السرى للمحادثات بهذه السرعة هو وجود مسار واشنطن العلنى مؤكدا أنه لو كان مسار واشنطن قد توقف فى أى لحظة فى الفترة السابقة لانكشف مسار اوسلو.

جـ - في اشارة الى مغزى الانسحاب الاسرائيلي من الارض الفلسطينية ضمن اتفاق اعلان المبادىء الفلسطيني الاسرائيلي قال ان ماحدث مع الفلسطينيين كان عباره عن عملية إختراق حقيقي وأن الإسرائيليين يقولون أن الفلسطينيين موجودون وأن مطالبهم لها عناصر شرعية معينه .

د - ضرورة وضع خطوط تحت كلمة الانسحاب من غزة اريحا في اطار اوسع للحكم الذاتي .

هـ - أن هذا الانسحاب الذى سبقه الانسحاب الاسرائيلي من سيناء بعد عام ١٩٧٣ والذى شكل اعترافا من اسرائيل بان حدودها الغربية تنتهي حيث تبدأ حدود مصر الشرقية يشكل تغييرا في الفكر الاسرائيلي خاصة فيما يتعلق بشعار اسرائيل الكبرى .

و - أنه يمكن ان تكون حدود دولة اسرائيل هي تقريبا حدود ٤ يونيو ١٩٦٧ مع ترتيبات معينة .

ز - ان الجديد في الموضوع هو قبول اسرائيل التعايش والتعاون مع الفلسطينيين حيث لم نعد نسمع كلمات يهودا او السامرة او التوسع او غير ذلك .

ح - انه اذا نجح الاتفاق الفلسطيني الاسرائيلي في خلق تعايش صحيح وسليم وصحي بين الجانبين وتم تطبيق اعلان المبادىء بكل اقسامه فأن هناك امالا كبيرة بالنسبة للفلسطينيين .

ط - ان التعايش مسألة رئيسية ونجاحه مسألة رئيسية أيضا لانه في حالة نجاح التعايش بين الفلسطينيين والاسرائيليين فليس هناك حدودا لما يمكن ان يكون فيما يتعلق بالهوية الفلسطينية والكيان الفلسطيني اما في حالة الفشل فسيترتب على ذلك مشكلة طويلة الامد.

ى - وفيما يتعلق بالاستعداد للمرحلة القادمة اكد السيد عمرو موسى ان مصر تتابع هذا الموضوع متابعة دقيقة للغاية .. وقال انه رغم اننا عقدنا معاهدة مع اسرائيل الا اننا كنا على قناعة دائما بأن جوهر الخلاف هو القضية الفلسطينية .

ك - انه مع بداية تحرك أصحاب القضية الفلسطينية الان نحو الحل خطوة خطوة فهذا يعني ان هناك عائقا معينا في اطار النزاع العربي

الاسرائيلي قد بدأ في الزوال وأنه عندما ينفتح الباب الرئيسي فإن الابواب العربية الاخرى سوف تنفتح وبنفس القدر .

ل - مطالبته بأن يكون هناك توازن بمعنى انه عندما تتحرك العلاقة الفلسطينية الاسرائيلية من خطوة مبدئية مشيراً الى خطوة أخرى اكبر فإن ذلك يجب ان يوازيه تقدم عربي معها الى انه لايعني ان يكون التوازن جامدا بين الاثنين ولكن يمكن ان تتوسع في علاقة معينة او حوار مع اسرائيل ولكن في الوقت نفسه يجب الحفاظ على الثوابت العربية مؤكدا اصرارالعرب جميعا على ضرورة حل القضية الفلسطينية حلا شاملا ونهائيا وليس حلا مؤقتا .

م - أن لب المشكلة بينهما الان هو موضوع الامن وهو موضوع دقيق للغاية وهو في الوقت نفسه (لب التفاوض الحالي بين البلدين) وهو امر قابل للحل.

<u>(أ ش أ / الرياض)</u>

٢ - نقلت وكالة (أ ش أ) مقتطفات مما دار في الإجتماعات التي عقدها عمرو موسى مع زعماء الكونجرس الامريكي في ٩/٢٢ وذكرت :

أ - أن عمرو موسى أكد في اجتماعه مع السناتور جورج ميتشيل زعيم الاغلبية الديمقراطية في مجلس الشيوخ ان لدى الجانب السوري استعدادا لانجاز التقدم المطلوب نحو السلام ولكن ذلك يقتضي ان تقابل اسرائيل ذلك باستعداد مماثل تنفيذا لمبدأ مبادلة الارض بالسلام .

ب - أن السيناتور ميتشيل أكد السيد عمرو موسى تقدير الكونجرس الامريكي لدور مصر والرئيس حسني مبارك في جهود السلام والتي ذللت العقبات التي كانت تعترض التوصل الى الاتفاق الاخير حول اعلان المبادىء بين الجانبين الاسرائيلي والفلسطيني ...وأبدى استعداده لتلبية الدعوة لزيارة مصر في المستقبل القريب ولقاء الرئيس مبارك والمسئولين المصريين لتبادل الرأى حول تطورات الاوضاع في المنطقة .

<u>(أ ش أ / واشنطن)</u>

الدوائر الفلسطينية

١ - أكد السيد محمود عباس ابومازن عضو اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية فى حديث لصحيفة « الدستور » الاردنية فى ١٨ /٩ على مايلى:-

أ - ان الاتفاق الفلسطينى الاسرائيلى حدث دولى هام بكل المقاييس ويقدر ماهو مهم لنا فهو ايضا مهم بالنسبة للولايات المتحدة بالدرجة الاولى مشيرا الى ان الادراة الامريكية حريصة كل الحرص على ان يحاط الاتفاق بكل العناية والرعاية اللازمة لنجاحه .

ب - انه عندما اعلن الرئيس الامريكى بيل كلينتون ان الولايات المتحدة لن تسمح لهذا الاتفاق بالفشل فقد كان يدرك ان القيادة الفلسطينية الموجودة معه فى البيت الابيض لتوقيع الاتفاق هى المؤهله لتنفيذ ذلك الاتفاق .

جـ - انه بعد التوقيع على اعلان المبادىء فنحن بحاجة لتشكيل لجان لتضع الاتفاق موضع التنفيذ مشيرا الى ان قضية الدخول الى غزة وأريحا تحتاج الى اتفاق تفصيلى وكذلك ممرات العبور وشكل الانتخابات مؤكدا اهمية تشكيل عدة لجان مختلفة لبحث هذه الامور خلال الشهور الثلاثة القادمة حيث يحل الموعد المقرر لبدء الانسحاب الاسرائيلى من غزة وأريحا .

د - نفيه وجود ملاحق سرية للاتفاق . . وقال ان هذه الملاحق لااساس لها من الصحة وانها اكاذيب عقول وخيالات مريضة .

(أ . ش . أ/عمان)

٢ - صرح نبيل شعث رئيس اللجنة السياسية بمنظمة التحرير الفلسطينية فى ١٧ /٩ عقب اجتماع عقده مع ويلى كلايس الرئيس الحالى للمجلس الوزارى للمجموعة الاوربية بمايلى .

أ - انه يتعين على المجموعة الاوربية الاهتمام بدور بارز فى المساعده على اعادة تعمير قطاع غزة وأريحا .

ب - ان زيارته كانت البداية لعملية مشاركة بين المجموعة الاوربية والفلسطينيين وأشار شعث الى ان جهود « ترويكا » المجموعة الاوربية ستدعم عملية السلام فى الشرق الاوسط .

جـ - انه لم يتم بعد تحديد موعد لزيارة ياسر عرفات لبروكسل واقترح أن تتم الزيارة خلال اجتماع وزراء الخارجية المقرر عقده فى أوائل أكتوبر أو أثناء عقد مؤتمر قمة المجموعة الاوربية فى نهاية الشهر نفسه .

(ن . د . خ / بروكسل)

٣ - اعلن السيد فيصل الحسينى رئيس اللجنة التوجيهية للوفد الفلسطينى فى مفاوضات السلام فى ٩/١٨ مايلى :

أ - انه مكلف من قبل منظمة التحرير الفلسطينية بالتركيز على قضية القدس حتى لاتضيع حقوق الفلسطينيين فى القدس خلال المرحلة الانتقالية للحكم الذاتى .

ب - انه سيتفرغ لمتابعة هذه القضية مع الاسرائيليين فوراً وبدون انتظار المرحلة النهائية وكذلك قبل ان تبدأ المفاوضات حول القدس فى اطار التسوية الشاملة فى بداية العام الثالث .

جـ - ان شعب القدس العربية سيمارس حقه المشروع فى الانتخابات والترشيح داخل القدس وفوق ارضها ولن يخرج للادلاء بصوته من خلال دوائر انتخابية تقام خارج اسوار القدس العربية .

د - ان الحكومة الفلسطينية المؤقتة التى سيتم انتخابها فى الاراضى المحتلة ستمارس سلطاتها للاشراف على كل المصالح داخل القدس الشرقية سواء فيما يتعلق بالتعليم والصحة والانتخابات والمجالس المحلية والضرائب وكل مايمس الحياة اليومية للفلسطينيين تماماً كما هو الوضع بالنسبة لباقى الاراضى المحتلة .

(أ . ش . أ / ابوظبى)

٤ - قالت الدكتوره حنان عشراوى الناطقه الرسمية باسم الوفد الفلسطينى فى حديث خاص مع وكالة الأنباء الاردنية فى ١٨ / ٩ :

أ - ان مواقف جلاله الملك حسين تجاه القضية الفلسطينية هى مواقف قومية اصيلة وانها تشيد بهذه المواقف وبدعم جلالته الغير محدود للشعب الفلسطينى فى نضاله العادل لتحقيق طموحاته وأماله الوطنيه .

ب - ان التنسيق الاردنى الفلسطينى سينتقل فى هذه المرحله الى مرتبه اكثر تقدماً تتجاوز الشكل الى المضمون خلال المرحله الانتقاليه الفلسطينية .

(استماع الاستعلامات/عمان)

٥ - اكد ابراهيم غوشة الناطق باسم حركة حماس فى حديث خاص لراديو صوت امريكا فى ٩/١٨ على ما يلى :-

أ - موقف حركته المبدئى باعتبار كل شبر من ارض فلسطين ملكاً للشعب الفلسطينى والعرب وعدم اعطاء اى شرعيه لليهود .

ب - ان حماس سوف تتبع محورين للتعبير عن معارضتها لمشروع غزة اريحا وهى توعيه وتحريك الشعب الفلسطينى فى الداخل والخارج من خلال المظاهرات والندوات وكذلك الاستمرار فى الانتفاضة والمقاومة ضد الاحتلال الاسرائيلى .

(أ ش أ/واشنطن)

٦ - انتقد منير سعيد ممثل حركة حماس الفلسطينية بالسودان قرار منظمة الامم المتحدة للتربية والعلوم والثقافة / اليونسكو / بمنح جائزتها السنوية للسلام للزعيم الفلسطينى ياسر عرفات ورئيس الوزراء الاسرائيلى اسحاق رابين ووزير خارجيته شيمون بيريز ... وقال فى تصريحات صحفية تعليقاً على القرار :-

أ - ان السلام الذى ستمنح بموجبه الجائزة لم يتحقق بعد فى المنطقة لان الحقوق المشروعة للشعب الفلسطينى لم تتحقق وبالتالى لن يقبل الفلسطينيون بما تم وسيستمر الصراع مع المحتلين .

ب - أن قرار الجائزة يعد خطوة متعجلة وليست فى موقعها خاصة من الجهات الدولية مثل اليونسكو .

(ن د خ/الخرطوم)

٧ - أعرب الزعيم الفلسطينى ياسر عرفات فى ١٨ /٩ عن الأمل فى أن يتمكن قريبا من الاعلان عن قيام دولة فلسطينية مستقلة عاصمتها القدس الشرقية فى حين تبقى القدس الغربية عاصمة لاسرائيل وقال عرفات فى حديث نشرته مجلة "دير شبيجل" الالمانية فى عددها الصادر فى ٩/١٩ مايلى:-

أ – ان الفلسطينيين والاسرائيليين سيعيشون بسلام الى جانب بعضهم البعض فى القدس ٠

ب – ان الدولة الفلسطينية المقبلة ستنشأ فى اطار كونفيدرالية مع الاردن٠

جـ – ان الاتفاق كان أفضل ما يمكن تحقيقه مع الاخذ فى الاعتبار الانتقادات التى وجهت اليه بأنها متسرعة وليس لها مايبررها ٠

د – ان اصدقاءنا السوريين أعدوا عددا من المقترحات لحل قضية الجولان وقال حسب معلوماتى فإن سوريا ستوقع اتفاقا مع اسرائيل فى المستقبل القريب وكذلك لبنان ٠

هـ – انه حين يتم توقيع كل الاتفاقات الثنائية فان جميع الدول العربية ستوقع اتفاق سلام مشترك مع اسرائيل ٠

(ن د خ / هامبورج)

٨ – أكد بسام ابو شريف المستشار السياسى للرئيس الفلسطينى ياسر عرفات فى تصريحات لمجلة "لاكسبريس" الفرنسية فى ١٨ /٩ ان الوقت لايزال مبكرا لاعادة بناء خريطة الشرق الاوسط ٠٠ مشيرا الى ان اللجان المشتركة تدرس أوجه التعاون بين فلسطين والاردن كدولة ديمقراطية وهو تعاون اقتصادى مثله فى ذلك مثل التعاون بين مصر او سوريا // وهذا هو معنى الكونفيدرالية مع الاردن وأضاف :

أ – انه يطالب المجتمع الدولى بمساندة فلسطين فى أسرع وقت ممكن حتى تتمكن من توضيح فائدة السلام لمن يشكون منه ٠

ب – ان اسحاق رابين فهم أن العالم قد تغير وأن موازين القوى لم تعد كما كانت ٠٠ كما ان اسرائيل تفهم جيدا ان إدما جها فى المنطقة لايمكن ان يتم إلا بإقامة السلام فمن يريد ان يكون بطلا هو من يعمل من أجل السلام وليس من أجل الحرب ٠

(أ ش أ / باريس)

٩ – قال نبيل شعث فى مقابلة نشرتها صحيفة « لاليبريلجيك » البلجيكية فى ٩/١٨ أن الحركة الاسلامية حماس قد تصل الى السلطة من خلال صناديق الاقتراع اذا لم يرى المواطنون فى الاراضى المحتلة بسرعة فوائد ملموسة لاتفاق السلام بين منظمة التحرير الفلسطينية واسرائيل وأضاف :

أ – ان المنظمة ستقبل نتائج انتخابات ديمقراطية ·

ب – ان مسئوليتنا هى إقناع السكان سياسيا واقتصاديا بأن منظمة التحرير الفلسطينية لاتريد ان تحذو حذوالجزائر حيث منع العسكريون الاسلاميين المتشددين من تولى السلطة فى يناير الماضى عن طريق الغاء الانتخابات التى كانت الجبهة الاسلامية للانقاذ على وشك الفوز بها ·

جـ – ان سكان الاراضى المحتلة سيؤيدون اتفاق منظمة التحرير واسرائيل الذى وقع فى واشنطن يوم الاثنين الماضى فقط اذا تحسنت احوالهم الاقتصادية بسرعة وتمتعوا بقدر اكبر من الحرية ·

د – ان هذا هو الاختبار الحقيقى ويجب ان يحدث بسرعة اذا لم نستجب لهذا التحدى فان المعارضة ستحصل على التأييد الشعبى عندما يقول الناس انه لم يتغير شيىء بالنسبة لهم ·

هـ – ان المعارضة الحقيقية هى حماس وبقية المعارضة ليس لها اهمية تذكر·

(رويتر / بروكسل)

١٠– صرح ابراهيم غوشة الناطق الرسمى باسم حركة حماس فى الاردن لصحيفة "تشرين" السورية بقوله فى ١٨ /٩ مايلى :–

أ – ان الشعب الفلسطينى قادر على اسقاط اتفاق ١٣ سبتمبر ١٩٩٣ كما اسقط الشعب اللبنانى اتفاق ١٧ مايو ١٩٨٣ ·

ب – ان الشعب الفلسطينى مصمم على مواصلة النضال وعلى الاستمرار بالانتفاضة وتصعيدها وتوزيعها ولايستطيع احد القضاء عليها

جـ – ان ما اقدم عليه عرفات زلزال ضرب الشعب الفلسطينى فى الصميم وقد جاء نتيجة لتصرفات الجناح المتفرد بالقرار فى المنظمة ·

(رويتر / دمشق)

١١– أعلنت جبهة التحرير الفلسطينية التى تتخذ من بغداد مقرا لها فى ٩/١٨ عزمها على البقاء فى اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية بالرغم من رفضها للاتفاق حول الحكم الذاتى الفلسطينى الذى تم توقيعه بين المنظمة واسرائيل والمسمى / غزة وأريحا/ .وقال محمود اسماعيل ممثل الجبهة فى

بغداد لمراسل وكالة انباء الشرق الاوسط :

أ - ان الجبهة حريصة على استمرار كيان المنظمة برغم رفضها لاتفاق غزة أريحا .

ب - ان استمرار الجبهة فى عضوية اللجنة التنفيذية يأتى بسبب حرص الجبهة على وحدة الشعب الفلسطينى ولكى لاتصل الى حالة الاقتتال الفلسطينى والحرب الاهلية .

(أ ش أ / بغداد /)

١٢ - نفت سفارة دولة فلسطين فى الجزائر فى ١٨ /٩ وجود ملاحق سرية للاتفاق الفلسطينى الاسرائيلى الذى وقع فى واشنطن يوم ١٣ سبتمبر الماضى .وقالت السفارة فى تعقيب لها على مانشرته صحيفة "الخبر" الجزائرية فى عددها الصادرفى ٩/١٧ .. أننا فوجئنا بما نشر على صفحات هذه الصحيفة ووصفت السفارة الملاحق التى نشرتها الصحيفة الجزائرية بأنها مدسوسة ومختلقة من قبل جهات أصبحت معروفه لدى الجميع .. وأكدت ان هذه الملاحق لاوجود لها اصلا .

(ن د خ / الجزائر)

١٣ - قال حسن عصفور احد المسئولين الفلسطينيين الذين ساهموا فى اعداد اتفاق السلام بين منظمة التحرير الفلسطينية واسرائيل فى النرويج فى ٩/١٩ ان الوقت لايزال مبكرا للغاية لبدء علاقات طبيعية بين الدول العربية واسرائيل . .. واكد على مايلى :-

أ - ان الدول العربية ستنتظر إلى أن تسحب اسرائيل قواتها من الضفة الغربية وقطاع غزة .

ب - ان التطبيع ثمن كبير جدا واكبر من ان يكون ثمنا لهذا الاتفاق وبخاصة وهو لايزال مجرد قطعة ورق .

جـ - انه يجب الربط بين التطبيع وبين انسحاب اسرائيل من الاراضى المحتلة واعترافها بالحقوق السياسية والقانونية للشعب الاسرائيلى .

د - ان هذا لايعنى العداء تجاه التطبيع ولكن التوقيت يتطلب التنسيق والتزام اسرائيل بتنفيذ الاتفاق .

هـ - ان المنظمة لاتستطيع فرض ارائها على الدول العربية وانها حرة فى ان

تفعل ماتراه لها واضاف . . . انه اذا سئلت المنظمة فان هذا هو موقفها.

و - انه رغم ذلك فالاتفاق علامة على تغير استراتيجي في التفكير الاسرائيلي والفلسطيني على حد سواء .

ز - ان المنظمة لاتنفي وجود بعض التعقيدات بسبب التاريخ الطويل للصراع وان المطلوب هو العمل الشاق بروح جديدة لازالة جميع العقبات .

ح - انه فيما يتعلق بمنظمة التحرير فان سوريا اهم دولة عربية لها تحفظات فيما يبدو على الاتفاق واعطت المنظمة حرية التصرف في التوقيع على الاتفاق .

ط - ان المنظمة تعتبر الموقف السوري هو الذي اعلن رسميا اما الباقي فمجرد تكهنات وأعرب عن اعتقاده بأنه ليس من صالح سوريا تقويض الاتفاق ولكن ربما يكون العكس هو الصحيح فتأييد الاتفاق قد يساعد سوريا على التوصل الى اتفاق مع اسرائيل على مرتفعات الجولان .

د - ان المنظمة لاتأمل في أن تتغلب على كل منتقديها وهو امر غير ممكن .

ك - ان حركة المقاومة الاسلامية حماس أكبر منافس للمنظمة في الاراضي المحتلة اظهرت استعدادها للتعاون مع هذه الاستراتيجية .

<u>(رويتر/تونس)</u>

١٤- قالت مصادر فلسطينية لصحيفة الدستور الاردنية في ١٩ /٩ :

أ - انه سيتم خلال شهر اكتوبر القادم نقل قوات "الا قصى" التابعة لحركة فتح المتواجدة على الاراضي العراقية الى الاردن دون ان تحدد عددها .

ب - ان هذه القوات ستتلقى دورات مكثفة نظرية وعملية على اعمال ونشاطات الشرطة تمهيدا لالتحاقها بقوات الامن الوطني الفلسطيني التي ستشكل في الضفة الغربية وقطاع غزة وتشرف على الامن والنظام فور انسحاب القوات الاسرائيلية من المدن والقرى والمخيمات الى مواقع جديدة يتم الاتفاق عليها .

جـ - ان الذين سيسمح لهم بدخول غزة وأريحا من القوات الفلسطينية

المتواجدة فى أكثر من خمس دول عربية هم الذين يحملون جوازات السفر الاردنية ا و وثائق السفر الفلسطينية التى أصدرتها مصر .

(أ . ش . أ / عمان)

١٥- انتقد الدكتور موسى المرزوقى رئيس المكتب السياسى لحركة المقاومه الاسلاميه (حماس) فى حديث هاتفى مع صحيفة تشرين السوريه فى ٩/١٩ توقيع قيادة منظمة التحرير الفلسطينيه على اتفاق غزه واريحا وقال

أ - ان الشعب الفلسطينى فى الداخل والشتات يرفض الاتفاق ولن يقبل به.

ب - ان اتفاق غزه واريحا هو الاول من نوعه بين فئه فلسطينيه واسرائيل وهو يتضمن اخطارا كثيره منها اثر الاتفاق على وحدة الشعب الفلسطينى .

جـ - ان الاتفاق يهدد وحدة الاراضى الفلسطينيه كما يعتبر تراجعا عن الثوابت التى تمسكت بها الامه العربيه فى صراعها الطويل مع اسرائيل.

د - انه رغم المخاطر الجسيمه القائمه والمحتمله فإن حماس ستعمل كما عملت منذ انطلاقتها على منع حدوث صدام فلسطينى/فلسطينى لان خيار الشعب الفلسطينى هو فقط مواجهة العدو المحتل اما الحوار فهو لغة التفاهم بين ابناء شعبنا .

هـ - ان الانتفاضه ستستمر لاسيما فى غزه واريحا .

(ن د خ / دمشق /)

١٦- ذكرت صحيفة البيان فى ١٩ /٩ نقلا عن مصادر المعارضه الفلسطينيه قولها :-

أ - ان الفصائل الفلسطينيه المعارضه لاتفاق غزه اريحا تسعى للقيام بانقلاب داخل منظمة التحرير الفلسطينيه يتم بموجبه استبعاد حركة فتح من المنظمه واحلال حركة حماس مكانها .

ب - ان اتصالات تجرى حاليا بين جميع القوى الفلسطينيه المعارضه لاتفاق اعلان المبادىء تهدف الى عقد اجتماع للجنه التنفيذيه للمنظمه يحضره الاعضاء الذين عارضوا الاتفاق او الذين تغيبوا عن اجتماع

تونس الذى اقر الاتفاق وعددهم عشرة اعضاءيمثلون فصائل المعارضه والمستقلين المعارضين للاتفاق .

جـ - ان الهدف من عقد هذا الاجتماع يتلخص فى اصدار قرار بطرد حركة فتح من منظمة التحرير فإقرار الاتفاق مع اسرائيل لم يكن قانونيا لان ثمانية اعضاء فى اللجنه التنفيذيه ايدته من اصل ١٨ عضوا عدد اعضاء اللجنه.

(ن د خ / دبى)

١٧ - أعرب الزعيم الفلسطينى ياسر عرفات عن ثقته فى الحصول على اغلبية ساحقة فى الانتخابات المتوقع أن تتم بعد تسعه أشهر فى قطاع غزة وأريحا .. وقال فى حديث نشرته صحيفة الاوبزرفر البريطانيه فى ٩/١٩ مايلى

أ - ان معظم الشعب الفلسطينى يؤيد توجهاته السلمية .

ب - ان اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية حثت حركة حماس والفصائل الفلسطينية المعارضة للاتفاق مع اسرائيل على التحاور مع المنظمة وان لقاء سوف يعقد فى اليمن قريبا جدا لهذه الغاية .

جـ - وردا على سؤال عن مدى ثقته بالاسرائيليين رد قائلا ان ذلك متروكا للاعمال التى ستتكلم عن نفسها والتى من شأنها تعزيز الثقه بين الشعبين الفلسطينى والاسرائيلى .

د - انه يعترف بوجود عقبات صعبة أمامه لكنه أوضح ان تنفيذ الاتفاق هو مسئولية مشتركة بين الفلسطينيين والاسرائيليين .

هـ - انه يأمل فى ان يبادر الاثرياء الفلسطينيون بالاستثمار فى الاراضى المحتلة لان هذا لا يقل اهمية عن المساعدات التى تعتزم الدول الصناعية تقديمها لبناء دولة فلسطينية ذات بنيه اساسية قوية .

و - انه يعتزم الانتقال الى غزه وأريحا قبل نهاية العام الجارى وان مساعديه بدأوا مهمه البحث عن منازل لتستوعب القيادة الفلسطينية فى المنطقتين .

(ن د خ / لندن)

١٨ - أكد محمود عباس عضو اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية أن المجلس المركزى الفلسطينى سيجتمع فى تونس خلال العشرة أيام الاخيرة

من الشهر الحالى ..وأعلن فى حديث لصحيفة الصباح التونسية الصادرة فى ٩/١٩ مايلى :-

أ - أن الاتفاق الفلسطينى الاسرائيلى الذى تم التوقيع عليه مؤخرا بواشنطن حول الحكم الذاتى الفلسطينى لايشمل غزه وأريحا فقط بل يشمل ١٦ بنداً منها بند واحد فقط يهم غزه وأريحا والبقية تضمنت الربط بين المرحلة الانتقالية والمرحلة النهائية ربطا محكما وبالتالى فأنها تشمل غزه والضفة الغربية والقدس .

ب - ان الاتفاق يثبت حقوق الشعب الفلسطينى كاملة وأكد بما لايدع مجالا للشك التوجه الثابت نحو اقامة الدولة الفلسطينية بتوفير مقوماتها التى يحددها القانون الدولى أى /الارض والشعب والسلطة/ فالاتفاق يوفر ظروف قيام هذه المقومات وهذه المكونات ومن هنا تبدو ايجابية هذا الاتفاق وانه يسير فى اتجاه الاستجابة الكاملة للمطالب الوطنية والقومية .

(ن د غ / تونس)

١٩- أكد سرى نسيبة رئيس الاطقم الفنية المساندة للوفد الفلسطينى لمباحثات السلام فى ٩/١٩ أن الاطقم الفنية القائمة حاليا سيعاد صياغتها فى غضون الفتره القليلة القادمة وذلك بعد أن تستكمل بعض مهامها وقال : -

أ - أنه يجب جمع نتائج أعمال الاطقم من رفع كافة الخطط والتصورات الى القيادة الفلسطينية فى اللحظة التى سيتم فيها تشكيل سلطة فلسطينية وطنية .

ب - ان الاطقم الفنية جهاز انتقالى للتخطيط . ولن تتسلم سلطة غزة واريحا . ولكنه أوضح أنه ستكون هناك حاجة لاطقم فنية لمتابعة المفاوضات الجارية مع اسرائيل .

جـ - أن السلطة الوطنية الفلسطينية سوف تشكل فى غضون الاسابيع القليلة القادمة . وأن هذه السلطة سيتم تعينها من قبل منظمة التحرير الفلسطينية وستتولى المسئوليات التى ستنتقل الى الفلسطينيين بعد الانسحاب الاسرائيلى العسكرى من قطاع غزة ومدينة أريحا فى الضفة الغربية ونقل المهام الادارية من الاسرائيليين ,

الى الفلسطينيين فى فتره زمنية أقصاها أربعة أشهر وذلك حسب الاتفاق الفلسطينى الاسرائيلى الموقع .

(ن د خ / القدس)

٢٠ - نفت حركة المقاومة الاسلامية /حماس/ فى ٩/١٩ انها تريد المشاركة فى انتخابات لاختيار مجلس الحكم الذاتى فى الاراضى التى تحتلها اسرائيل وقالت انها ستحث الفلسطينيين على مقاطعة تلك الانتخابات وقال محمد نزال ممثل حماس فى الاردن لوكالة رويتر ان موقف حماس واضح نحو رفض الحكم الذاتى وأى انتخابات متعلقه به لأن حماس تعتبر هذه الانتخابات جزءاً من الاتفاق اللعين ونتيجة للاعتراف بالعدو

(رويتر / عمان)

٢١ - ذكرت صحيفة "الشرق" التونسية فى ٩/١٩ ان عبد الحليم خدام نائب الرئيس السورى قد أعطى موافقة سوريا للمعارضة الفلسطينية لعقد مؤتمر وطنى عام لها فى أقرب فرصة ممكنة فى دمشق .. وأضافت الصحيفة نقلا عن مصادر المعارضة الفلسطينية مايلى :-

أ - أن هناك عدة خيارات تدرسها المعارضة وهى اما تكوين جبهه عريضة تضم الفصائل المعارضة والشخصيات الوطنية والمستقلة أو اعلان قيادة جديدة لمنظمة التحرير يبقى الميثاق الوطنى هو ميثاقها .

ب - أن الفصائل العشرة المعارضة تدرس هذه الخيارات ومن المتوقع أن يتم اتخاذ قرار بشأنها خلال الاسبوعين القادمين فى اجتماع موسع يعقد فى دمشق .

جـ - أن خدام أبلغ وفد حركة حماس أن سوريا تتعرض لضغوط كبيرة من الولايات المتحدة لكى تتخلص المعارضة الفلسطينية غير أن هذه المصادر أوضحت أن سوريا لم تعد تملك سوى اللعب بورقة المعارضة لمواجهة أمريكا واسرائيل وعرفات .

(ن د خ / تونس)

٢٢- وصف السيد فيصل الحسينى فى حديث نشر فى صحيفة اخبار الخليج البحرينية فى ٩/٢٠ الاتفاق الفلسطينى الاسرائيلى بانه اللبنه الحقيقية

الاولى فى بناء دولة فلسطينية مستقلة .ورفض الحسينى ماتقوله المعارضة من أن هذا الاتفاق يقضى عمليا على خيار الدولة الفلسطينية ... وقال :-

أ - أن الاتفاق هو أطار عام بداخله الكثير من التفاصيل .وقال انه بقدر ما يستطيع الفلسطينيون وجودهم بقدر ما يسير هذا الاتفاق نحو تحقيق مطلب اقامة الدولة الفلسطينية وعاصمتها القدس .

ب - أن السلطة والفلسطينية التى ستقوم نتيجة للاتفاق ستكون فى حاجة الى مساعدات كبيرة تصل الى بلايين الدولارات فى البداية.

جـ - أن هناك قيودا بالنسبة للحصول على مساعدات من البنك الدولى لأن البنك يفرق بين الدولة والمؤسسات والمنظمات ونحن نقع بين الاثنين ولابد من وضع قواعد جديدة للتعاون مع وضعنا .

د - أن الفلسطينيين فى حاجة الى توثيق العلاقة مع والاردن واستمرار عمل اللجاتن التى أنشئت للتمهيد للكونفيدرالية بحيث أنه فى اللحظة التى يعلن فيها عن قيام دولة فلسطينية سيكون هناك اتجاه نحو استفتاء عام فى الاردن وفلسطين من أجل الكونفيدرالية .

(ن د خ / المنامة)

٢٣ - قال سليمان النجاب عضو اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية فى حديث لصحيفة «البيان » التونسية فى ٢٠ /٩ :

أ - أن الموافقة على اعلان المبادئ الفلسطينى الاسرائيلى والاعتراف المتبادل لاتلغى مقاومة الاحتلال طالما لم تنسحب قواته من الاراضى المحتله .

ب - أن أعتراف المنظمة بأسرائيل قائم منذ سنة ١٩٨٨ مشيرا الى أن وقف المقاطعة والبدء بالتطبيع يتطلب أن تقر زسرائيل بالحقوق الفلسطينية والعربية والتمسك بمعادلة الارض مقابل السلام .

جـ - أن التخوف من خطر الاقتتال الداخلى قد تراجع بسبب وعى والتزام جميع الاطراف الفلسطينية بالحوار الديمقراطى وبعدم اللجؤ الى العنف وكذلك بسبب الموقف الحاسم لجماهير الشعب الفلسطينى التى تدفقت الى الشوارع بكل قوتها تعبيرا عن مساندتها للاتفاق .

(أ ش أ / تونس)

٢٤- أكد السيد أبو رجائي سفير فلسطين بالسودان في ٢٠/٩ ان مشروع غزة اريحا هو اتفاق شامل لتطبيق قراري مجلسي الامن رقمي ٢٤٢ و٣٣٨ على كافة الاراضي المحتلة بما فيها القدس ..مشيرا الى انه في نهاية المرحلة الانتقالية سيكون من حق والبرلمان الفلسطيني اعلان دولة فلسطين المستقلة وعاصمتها القدس .

أ - ان هذا الاتفاق تم بناء على قرارات المجالس الشرعية القائمة وان نالشعب الفلسطيني لدية مؤسسات يحتكم اليها ..موضحا ان على من يعارض الاتفاق ان يقدم البديل وان يأتي بزيادة ولو عشرة امتار من الارض وعندها سنكون معه .

ب - ان ٧٤ في المائه من الفلسطينيين يويدون الاتفاق في غزة مع الضفة الغربية وان اذا لم تلتزم الاقلية برأى الاغلبية فهذا خط الاقلية .

(أ ش أ / الخرطوم)

٢٥- رفضت حركة المقاومة الاسلامية " حماس " في ٢٠ /٩ عرض مصالحة من رئيس منظمة التحرير الفلسطينية وقالت على لسان ابراهيم غوشة المتحدث باسمها لرويتر :

أ - انها لايمكن ان تحاور من سمته الشخص الذى ارتكب جريمة الاعتراف باسرائيل .

ب - ان هذا الرجل الذى وقع على الاعتراف بالكيان الصهيوني على ارض كل فلسطين والذى صافح رابين لايمكن ان نضع ايدينا في ايديه ولا ان نقابله او نحاوره وهو قرار نهائي لارجعة فيه .

جـ - ان ما يحاول ان يقوله عرفات لايستطيع ان يغطي على جريمته بمحاولة كسب ودنا ومغازلتنا لقد وقع على بيع فلسطين ويحاول ان يقدم بعض الرشى لحركة حماس ليبرر جريمته الكبرى .

د - ان الحركة اعتذرت عن عدم قبول وساطة يمنية في نهاية اغسطس لاجتماعها مع رئيس المنظمة وآجراء مصالحة ولكن حرصها على عدم حدوث اقتتال فلسطيني دفعها الى الدعوة لمؤتمر وطني شامل لكل الفصائل

هـ - ان المؤتمر الوطني لكل الفصائل الفلسطينية بما فيها حركة فتح التى يتزعمها ياسر عرفات ولكن باستثنائه شخصيا .

و – اننا لازلنا ننادى بمؤتمر وطني شامل وندرس امكانية مشاركة اللجنة التنفيذية لفتح وليس هناك مانع ان كانت كل فتح ممثلة شرط حضور الاعضاء المعارضين ولكن نتحفظ على عرفات

ز – ان حركته ترفض وساطة عرفات لاطلاق سراح الشيخ احمد ياسين مؤسس حماس الذى يقضي حكما بالسجن المؤبد فى احد السجون الاسرائيلية

ح – ان حركة حماس والشيخ ياسين يفضل ان يبقى فى السجن عن اطلاق سراحه فى ظل قيام عرفات بارتكاب جريمته وتوقيع اتفاقية الحكم الذاتى

ط – اننا لانطمئن لمداخلته الخادعة فالذى خدع الشعب الفلسطيني واعطى الاعتراف بالكيان الصهيونى لايطمئن له

ى – اننا نطالب بان يطلق سراح جميع المعتقلين او فئاتهم او فصائلهم

ك – ان هناك على الاقل اربعة الاف معتقل لها فى السجون الاسرائيلية .

(رويتر/عمان)

٢٦ – اعلن ياسر عرفات رئيس منظمة التحرير الفلسطينية فى مؤتمر صحفي فى عمان فى ٩/٢٠ ان مفاوضات فلسطينية – اسرائيلية مكثفة ستبدأ بعد يوم الثالث عشر من شهر اكتوبر القادم لوضع تفاصيل ماتم الاتفاق عليه بين الجانبين الاسرائيلي والفلسطيني وتنفيذه على الارض واضاف :

أ – ان هذه المفاوضات قد تستغرق شهرين مما يعني ان اكون فى غزة واريحا فى اواخر العام الحالى او بداية العام القادم .

ب – اذا كانت القدس تشكل لرابين خطاً احمراً واحداً فانها عندى اربعة خطوط حمراء فلسطينية وعربية واسلامياً ومسيحياً .

جـ – ان القدس واردة فى الاتفاق الفلسطيني / الاسرائيلي اولا فى المرحلة الانتقالية فأهلها سيشتركون فى الانتخابات ترشيحا وانتخابا ثم مؤسساتها كلها تحت تصرفنا فى هذه المرحلة بما فيها الاوقاف والاماكن المقدسة المسيحية والاسلامية .

د – انه سيتم بحث الوضع النهائى للقدس فى فترة لاتزيد عن السنة الثالثة من الفترة الانتقالية مؤكدا انه لاتوجد اتفاقات سرية فى الاتفاق الفلسطيني – الاسرائيلي .

[ن د خ / عمان]

٢٧- توقع محمود عباس " أبو مازن " عضو اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية فى ٩/٢١أن يكون لدول الخليج العربية دور كبير فى دعم الكيان الفلسطينى بعد التوقيع على اعلان المبادىء الفلسطينى الاسرائيلى .

وقال ابو مازن فى حديث لصحيفة " الاتحاد " الصادرة فى ابوظبى اليوم:-

أ - ان المنظمة لاتنظر لدول الخليج كأنها صندوق بل كبلدان عربية لها وزنها السياسى والاقتصادى وبإمكانها المساهمة فى دعم المنظمة ودفع مسيرة السلام بعدم تطبيع العلاقات العربية الاسرائيلية حتى ابرام اتفاق شامل للسلام مع كل الدول العربية .

ب - ان اعلان المبادىء لايعنى نهاية للصراع العربى الاسرائيلى معربا عن أمله فى أن تنسحب اسرائيل من الضفة الغربية والقدس وكامل الاراضى الاردنية والسورية واللبنانية المحتلة حتى يستتب السلام فى الشرق الاوسط .

جـ - ان المعارضة الفلسطينية موجودة وطبيعية لأن ماحصلنا عليه هو الحد الادنى من حقوق الشعب الفلسطينى والمعارضة ترى أن هذا غير كاف ونأمل فى أن تبقى المعارضة فى اطار الديمقراطية وعلى الاقلية ان تحترم رأى الاغلبية .

د - رداً على تصريحات رابين بأن القدس عاصمة اسرائيلية قال أبو مازن ... نحن نقول أيضاً ان القدس عاصمة فلسطينية واذا أراد الحديث عن القدس الغربية فهذه قضية أخرى أما اذا أراد الحديث عن القدس ككل فهذا خط أحمر نرفضه .

(أ ش أ - أبو ظبى)

٢٨- قال ياسر عبد ربه رئيس الدائرة الاعلامية فى منظمة التحرير الفلسطينية فى ٩/٢١ انه ستتم دعوة المجلس المركزى الفلسطينى لعقد اجتماع يحضره كذلك المفاوضون الفلسطينيون وشخصيات من الوطن المحتل بهدف المصادقة على الاتفاق الفلسطينى الاسرائيلى وقال فى مؤتمر صحفى امس :

أ - ان الاجتماع يهدف كذلك الى المشاركة فى الترتيبات التنظيمية والعملية اللاحقة من أجل تنفيذ الاتفاق وارساء دعائم السلطة الوطنية .

ب - انه بعد المصادقة على الاتفاق من جانب المؤسسات الفلسطينية والاسرائيلية سوف تبدأ مرحلة جديدة من التفاوض بين الجانبين مشيرا الى وجهة نظر المنظمة بهذا الصدد والتى تدعو الى تشكيل عدد من اللجان الخاصة بالانسحاب من غزة واريحا ٠٠ وتطبيق الحكم الفلسطينى الذاتى الانتقالى والانتخابات ٠٠٠ وعودة النازحين والى مشاركة الاردن ومصر فيها ٠

جـ - انه يأمل بأن يتم تشكيل هذه اللجان قبل منتصف شهر أكتوبر القادم ٠

(ن ٠ د ٠ خ / عمان)

٢٩- صرح أحد المسئولين الفلسطينيين المقربين من الرئيس الفلسطينى ياسر عرفات فى ٢١/ ٩ ان مفاوضات ستجرى خلال اسبوعين بين مسئولين فلسطينيين واسرائيليين بهدف التوصل الى بروتوكول خاص يكون ملحقا بالاتفاق الفلسطينى / الاسرائيلى ويسمى برتوكول إقامة الرئيس عرفات فى غزة واريحا ..٠ وأضاف المسئول فى تصريح صحفى :

أ - ان البروتوكول سيعالج كل الترتيبات والمسائل المتعلقة بالشخصيات المرافقة للرئيس الفلسطينى والمؤسسات التى ستنتقل الى الداخل من تونس وطبيعة الاجراءات التى ستتخذ بشأنها ٠

ب - ان اللجان الامنية واللجان المتعلقة بالانتخابات واللجان المتعلقة بالحكم الذاتى سيتم تشكيلها قريبا عند عودة الرئيس عرفات الى تونس بعد زيارته للصين الشعبية ٠

جـ - نفيه المعلومات التى تتحدث عنها بعض وسائل الاعلام حول تشكيل لجان أمنية فى غزة وأريحا وتولى شخصيات عسكرية فلسطينية فى جيش التحرير مسئولية هذه اللجان ٠

(ن ٠ د ٠ خ / عمان)

٣٠- قال "محمد نزال" ممثل حركة المقاومة الاسلامية حماس فى الاردن فى ٩/٢١ ان الحركة تعتبر لقاء الرئيس الفلسطينى ياسر عرفات مع جماعة الاخوان المسلمين فى مصر شأنا داخليا يخص قيادة الاخوان فى مصر ٠٠ أما موقف الحركة الواضح والمعلن فهو رفض اللقاء مع عرفات ٠وأوضح نزال

فى تصريح له ان عرفات يعانى من عزلة سياسية فى الاوساط العربية والاسلامية نتيجة التوقيع على الاتفاق مع اسرائيل ولهذا يسعى جاهدا للخروج من هذه العزلة من خلال خداع الرأى العام العربى والاسلامى ببعض التحركات والتصريحات المكشوفة من أجل الايهام بأن مواقفه الاخيرة تحظى بالدعم والتأييد .

(ن . د . خ / عمان)

٣١- أكد عبد العزيز الرنتيسى الناطق باسم المبعدين الفلسطينيين فى ٩/٢١ ان حركة حماس لن تشارك فى الانتخابات الفلسطينية فى غزة واريحا . وقال الرنتيسى فى تصريحات نقلها راديو اسرائيل انه سيحرض الجمهور على عدم المشاركة فى هذه الانتخابات .

(ن . د . خ / القدس)

٣٢- صرح ياسر عرفات رئيس منظمة التحرير الفلسطينية لمجلة تايم الامريكية فى عددها الاخير فى ٩/٢٢ جاء فيه :-

أ - ردا على سؤال ماذا توقيع اتفاق السلام مع اسرائيل ..قال أننا نواجه مشكلات عسيرة فنحن نبدأ من الصفر وأمامنا بنية وأساسية مدمرة فى غزة واريحا ونحتاج للمساعدة من الاخوة والاصدقاء ومن كل من ينشد سلاما حقيقيا فى هذه المنطقة . فالسلام إحتياج فلسطينى واسرائيلى وامريكى وروسى وعربى أيضا . وأننى متفائل وقد هزنى كرم الرئيس كلينتون والموقف الودى للشعب الامريكى ونحن نحتاج بالتاكيد الى مشاركة رئيس الولايات المتحدة ليتحول السلام من حبر على ورق الى واقع .

ب - ردا على سؤال حول حركة حماس وهل ستستمر فى إحداث اضطرابات قال لاأعتقد لان غالبية شعبنا فى داخل الاراضى وخارجها تساند ما يحدث .

جـ - ردا على سؤال حول تعامل عرفات مع المعارضة قال : أننا نفتح حوارات وقد استجابت حماس لدعوتى عقد لقاء عاجل فى اليمن .. وأننى ألح على ضرورة أطلاق سراح مؤسس حماس الشيخ أحمد ياسين قريبا جدا ..أن الشعب الفلسطينى الذى بذل كل هذه التضحيات لن يلحق الضرر بهذا النصر .

د - ردا على سؤال حول هل يشجع اتفاقكم دولا عربية أخرى على اقامة سلام مع اسرائيل قال لقد وقع الاردنيون بعدنا مباشرة وأمل أن يتبعنا السوريون واللبنانيون .

هـ - ردا على سؤال هل تتوقعون أن يحدث ذلك قريبا قال نعم ..أعتقد ذلك .. لكن اتفاقنا هو مجرد خطوة نحو دولة فلسطينية مستقلة تتحدكونفيدراليا مع الاردن من منطلق الاختيار الحر للشعبين ونحن ملتزمون بذلك .

و - ورداً على سؤال حول مدى إستعداده بعد كل هذه السنوات من التشتت للنهوض بمسئولياتكم الجديدة قال ليس هناك مايقلق فالفلسطينيون إشتركوا فى تنظيم العديد من الدول العربية .

ز - وردا على سؤال حول ما اذا كان يعتقد حقا أن السلام سيتحقق ذات يوم من حياته قال إن أيماني عميق .وعندما سقطت بى الطائرة فى العام الماضى فى السودان شاهدت رؤيتين .الاولى كنت فيها مع اخوتى ممن رحلوا عن دنيانا « ابو جهاد وابو اياد وغيرهم ..» ولقد سمعنى زملائى من ركاب الطائرة أقول « انتظرونى فأننى قادم » وبعد ذلك فورا رأيت المسجد الاقصى فى القدس وذلك كان يعنى أننى سأعيش لأصلى هناك .

<u>(ز د خ / واشنطن)</u>

٣٣- صرح ابراهيم غوشة لوكالة رويتر فى ٩/٢٢ بما يلى :-

أ - إن الحركة الاسلامية المتشددة حماس اعلنت امس أنها رفضت حل الخلافات الفلسطينية الداخلية بالعنف عند سماع نبأ اغتيال مسئول منظمة التحرير .

ب - أننا لانحبذ استخدام القوة إلا مع العدو المحتل (اسرائيل) الذى يقهر شعبنا ، أما الخلافات فى الرأى بين الفصائل الفلسطينية فإنه يتعين حلها سلميا وعن طريق الحوار الديمقراطى .

جـ - أن حماس لازالت ملتزمة باستراتيجية أن الحوار واثارة الاعتراضات والخلافات بين الجماعات الفلسطينية يجب تسويتها دائما بالوسائل الديمقراطية السلمية .

<u>(رويتر / عمان)</u>

٣٤- دعا ياسر عرفات رئيس منظمة التحرير الفلسطينية في ٩/٢٢ في رد فعل على ما يبدو لاغتيال احد انصاره في قطاع غزة إلى انهاء اعمال العنف والعودة إلى الحياة الطبيعية في الاراضي المحتلة وقال عرفات في بيان له : « أن منظمة التحرير الفلسطينية بوصفها الممثل الشرعي والوحيد للشعب الفلسطيني جديرة بمصداقية الالتزام بما تتفق عليه وهي تدعو شعبها العظيم إلى المشاركة في التدابير التي تؤدي إلى عودة الحياة الطبيعية ورفض العنف والارهاب والاسهام في تحقيق السلام والاستقرار. والاشتراك النشط في الاعمار والتنمية الاقتصادية والتعاون وبما يجسد التزام الجانب الاسرائيلي بهذا الاتفاق على نحو ملموس ».

<u>(رويتر / تونس)</u>

٣٥- ذكرت وكالة « رويتر » في ٩/٢٢ما يلي : -

أ - ان منظمة التحرير الفلسطينية قالت أمس أن قتل شخصية كبيرة في المنظمة في قطاع غزة ليس له علاقة باتفاقها مع اسرائيل بشأن الحكم الذاتي .

ب - ان السيد ياسر عبد ربه ذكر أن منظمة التحرير تدين بقوة هذه الجريمة وترفض أي محاولات لتصويرها على أن لها صلة بالخلافات السياسية بين الجماعات الفلسطينية بشأن إعلان المبادئ بين اسرائيل والمنظمة .

جـ - ان المحامي فريج ابو مدين عضو الوفد الفلسطيني المفاوض قال ان المطلوب أن نسارع بجلب جيش التحرير الفلسطيني . يجب أن يحضر الجيش الفلسطيني في اسرع وقت لضبط الامور في الشارع الفلسطيني لاننا في حالة تسيب .

د - ان عائلة شعبان ومصادر فتح ومصادر امنية اسرائيلية قالت ان محمد ابو شعبان قتل نتيجة صراع داخلي على السلطة في حركة فتح التي يتزعمها عرفات .

هـ - ان ياسر عبد ربه قال لرويتر أن المنظمة طالبت ان يكشف زعماء الانتفاضة في الاراضي المحتلة عن تفصيلات حادث الاغتيال ومعاقبة الجناة .

<u>(رويتر / عمان)</u>

٣٦- قال السيد ياسر عبدربه فى حديث لصحيفة « الرأى العام » التونسية فى ٩/٢٢ :

أ - ان المنظمة متشككة فى خطط اسرائيل الاقتصادية للضفة الغربية وقطاع غزة وستشجع الروابط الاقتصادية مع العالم العربى كمركز ثقل مضاد ٠

ب - ان اسرائيل تريد أن تظل الاراضى المحتلة جزءا من مجال نفوذها الاقتصادى وأن تصبح جسرا للتغلغل إلى العالم العربى ٠

جـ - ان اسرائيل تهدف إلى جعل الاستقلال الفلسطينى شكليا وتحويل الكيان الفلسطينى إلى تابع يدور فى فلك اسرائيل وعزله عما يحيط به ٠ وأن تقتصر روابطه مع العرب وبقية العالم على تلك الروابط التى تناسب اغراض اسرائيل السياسية ومصالحها الاستراتيجية وخاصة مد شبكة علاقات اسرائيل إلى المنطقة ٠

د - ان اسرائيل تحاول بالفعل املاء شكل التنمية الاقتصادية بالضفة الغربية وقطاع غزة بعرضها كقناة للمعونات الدولية ٠

هـ - ان المنظمة تريد إقامة أقوى روابط ممكنة مع الأردن والدول العربية المجاورة إذ أن الكيان الفلسطينى لن يتنفس إلا من خلال رئة عربية٠

و - ان رجال اعمال فلسطينيين وافقوا على الاشتراك فى مؤتمر اقتصادى يعقد باحدى العواصم العربية بشأن استخدام الفلسطينيين لمواردهم الخاصة فى اعادة البناء ٠ ولم يوضح متى أو أين سيعقد المؤتمر بالتحديد ٠

(رويتر / تونس)

٣٧- كشفت صحيفة "الرأى "الاردنية فى ٩/٢٣ عن اتصالات اسرائيلية فلسطينية بهدف الغاء وتعديل قرارات اتخذتها الامم المتحدة بشأن القضية الفلسطينية وفى مقدمتها القرار رقم ١٩٤ الذى يؤكد حق العودة او التعويض للاجئين الفلسطينيين ٠٠٠ وقالت :

أ - ان هذه الاتصالات جرت بين ناصر القدوة رئيس البعثه الفلسطينية فى الامم المتحدة وبين جاد يعقوبى رئيس البعثه الاسرائيلية ٠

ب – ان رياض الرمحى نائب رئيس البعثه الفلسطينية هدد بالاستقاله احتجاجا على هذه الاتصالات .

جـ – نسبت الصحيفة الى تيسير خالد قوله انه اتصل بفاروق قدومى وطالبه بتحمل مسئولياته كرئيس للدائرة السياسية فى المنظمة ووقف ما اسماه بالتنازلات المجانية لاسرائيل .

د – ان فاروق قدومى قال انه أصدر تعليمات لبعثة فلسطين فى الامم المتحدة بوقف اتصالاتها مع البعثه الاسرائيلية وانه سيسافر قريبا الى نيويورك لهذه الغاية .

هـ – ان الاتصالات الاسرائيلية الفلسطينية تهدف كذلك الى الغاء ٢٣ لجنة منها لجنة الحقوق الثابته وغير القابلة للتصرف للشعب الفلسطينى التى يرأسها سفير السنغال واللجنة السياسية الخاصة باللاجئين .

و – ان من القرارات المستهدف الغاؤها قرارات تتجاوز الوضع الفلسطينى الى الشرق الاوسط ومنها ما يتعلق بالوضع فى الجولان السورية المحتلة والقدس .

(ن د خ/عمان)

٣٨- صرح ياسر عرفات رئيس منظمة التحرير الفلسطينية فى مؤتمر صحفى بجاكرتافى ٢٤ /٩ بما يلى :-

أ – انه يتمسك بتنفيذ عناصر اتفاق السلام مع اسرائيل التى من شأنها تحديد مستقبل القدس .

ب – انه يتعين اجراء انتخابات فى القدس فى غضون فترة حددها بتسعة أشهر تضمنها اتفاق السلام الاسرائيلى الفلسطينى الذى وقع فى الاسبوع الماضى فى واشنطن .

جـ – انه يتمسك بأن يحترم الجانبان بنودا فى الاتفاق تبنى على مناقشة الوضع النهائى للقدس فى غضون عامين .

د – انه يطالب بأن تخضع جميع المؤسسات العربية والمزارات الدينية المقدسة فى القدس للسيطرة الفلسطينية.

هـ – ان القدس ستكون عاصمة للدولة الفلسطينية المستقلة ان عاجلا او آجلا وهو أمر واضح وجلى .

(رويتر/جاكرتا)

٣٩- صرح محمود عباس ابو مازن عضو اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية لوكالة انباء الشرق الاوسط فى تونس ٩/٢٤ بما يلى:

أ - ان اللجان الفلسطينية الاسرائيلية التى ستبحث تنفيذ اتفاق اعلان المبادىء الخاصة بالحكم الذاتى ستبدأ عملها يوم ١٣ اكتوبر القادم.

ب - انه سيتم تشكيل اللجان الفلسطينية فى هذه المفاوضات قريبا .

جـ - ان اللجان الفلسطينية ستضم فلسطينيين من داخل الارض المحتلة وخارجها وربما يشارك فيها عدد من أعضاء اللجنة التنفيذية للمنظمة.

د - ان هذه اللجان ستعقد اجتماعاتها فى واشنطن وموسكو والقاهرة وفى عواصم اوروبية أخرى سيتم الاتفاق عليها مع الجانب الاسرائيلى .

هـ - ان الاتفاق ينص على ان يستغرق عمل هذه اللجان ثلاثة أشهر ابتداء من ١٣ اكتوبر القادم .

و - ان اسلوب التفاوض الفلسطينى الاسرائيلى فى المرحلة القادمة لن يكون مرتبطا بنظام الجولات كما كان فى السابق ولكن ستكون هناك مفاوضات متصلة .

ز - ان هناك تغييرات تستجرى على مهام عمل اعضاء الوفد الفلسطينى المفاوض وهى اشراكهم فى اعمال اللجان الفلسطينية الاسرائيلية المشتركة التى ستتناول العلاقات والارتباط وموضوعات نقل صلاحيات الادارة الاسرائيلية مثل الصحة والتعليم والثقافة والضرائب المباشرة والسياحة وغير ذلك من المؤسسات الفلسطينية .

ح - ان الاتفاق مع اسرائيل ينص على ان يكون هناك طريق آمن لمرور الافراد ونقل البضائع والشحن بكل حرية ويربط بين غزة وأريحا كمرحلة اولى وأن هذا الطريق يبدأ استعماله حال تنفيذ الانسحاب الاسرائيلى .

(أ ش أ / تونس)

اسرائيل

١ - أذاع راديو اسرائيل فى ١٨ /٩ مايلى :

أ - ان المتحدث باسم اسحق رابين رئيس وزراء اسرائيل نفى ما ذكرته مصادر فى عمان فى ٩/١٧ من أنه تم التوصل الى تفاهم بين

اسرائيل ومنظمة التحرير الفلسطينية يقضي بإعادة ٤٠٠ ألف لاجئ فلسطيني الى المناطق على مدى خمس سنوات .

ب - أن حزب الليكود المعارض كان قد طلب رئيس الوزراء رداً على هذا النبأ بأن يعرض على الكنيست أي اتفاق سرى أو تفاهم شفوى يرفق بالاتفاق الاسرائيلي الفلسطيني .

(ن د خ / القدس)

٢ - أعرب شيمون بيريز وزير الخارجية الاسرائيلي في ١٨ /٩ عن معارضته لاجراء استفتاء عام حول الاتفاقات المعقودة مع منظمة التحرير الفلسطينية وقال بيريز في مقابلة مع راديو اسرائيل مايلي :-

أ - ان هناك أغلبية تؤيد هذه الاتفاقية وان الاستفتاء العام سيضع قيودا على اسرائيل مما يؤثر على المفاوضات المستقبلية .. اذ ان المعارضة ستصر على اجراء مثل هذا الاستفتاء في كل موضوع .

ب - ان الحكومة الاسرائيلية لم تجر استفتاء عندما اعادت حكومة الليكود شبه جزيرة سيناء لمصر .

(أ ش أ / بيروت)

(رويتر / القدس)

٣ - قال رئيس حركة سوميت / الاسرائيلية المعارضة رافائيل إيتان في ١٨ /٩ ان الاردن واسرائيل توصلا الى اتفاق ينص على السماح بعودة ستين الف لاجيء فلسطيني الى منطقتي غزة وأريحا وذلك كمرحلة أولى من اتفاق حق العودة الوارد في الميثاق الوطني الفلسطيني والذى لم يعلن ياسر عرفات عن الغائه ونقل راديو اسرائيل عن ايتان قوله :-

أ - ان اسرائيل ومنظمة التحرير الفلسطينية توصلتا الى اتفاق على نقاط مختلفة لم تتضمنها وثيقة اعلان المبادىء بينهما ولم يعلم الشعب الاسرائيلي بها الا بعد تحقيقها .

ب - انه سيطالب الحكومة بالكشف عن كل النقاط المتفق عليها مع الفلسطينيين .

(أ ش أ / بيروت)

٤ - صرح اسحق رابين رئيس الوزراء الاسرائيلي في ١٩ /٩ بأن اسرائيل تتحمل مسئولية كبيرة أولا وهي تحقيق التوقعات المرجوة من الاتفاق مع

الفلسطينيين مؤكدا أن هذا الامر ممكن وأضاف فى تصريحه الذى اذاعه راديو اسرائيل :-

أ - إن للسلام اعداء كثيرين . . ولكن لاسرائيل شركاء من أجل دفعه .

ب - أنه يجب التطلع الى المستقبل حيث يتحقق التعايش الاسرائيلى الفلسطينى على هذه الارض . . . ويجب ان يكون هذا التعايش سلميا .

(أ . ش . أ / بيروت)

٥ - قال شيمون بيريز وزير خارجية اسرائيل في ١٩ /٩ ان اسرائيل معنية باحلال سلام شامل فى منطقة الشرق الاوسط يشمل سوريا ولبنان واضاف فى كلمة القاها امام موظفي وزارته :

أ - انه يعتقد بان رفع مستوى التفاوض بين الجانبين السورى والاسرائيلى يمكن ان يؤدى الى احراز تقدم فى المفاوضات نحو تحقيق السلام .

ب - انه من اجل احراز تقدم فى محادثات السلام وخاصة على المسار فانه لابد ان تجرى المباحثات من منطلق المساواة بين الاطراف المشاركة فيها

{ ن د خ / تل أبيب }

٦ - قالت السيدة شالوميت أولونى وزيرة العلوم والاتصالات الاسرائيلية في ٩/٢٠ مايلى :

أ - أن غالبية الشعب فى اسرائيل تريد السلام وان اليمين بات فى ازمة.

ب - أن الذين يتظاهرون بعنف ضد السلام فى الوسطين الاسرائيلى والفلسطينى لا يخدمون مصلحة الشعبين .

جـ - فيما يتعلق بالاتفاق اعلان المبادىء قالت انه لا يهمني ما هو مكتوب فى الاتفاق المهم أننا اعترفنا رسميا بالفلسطينيين كشعب له حقوقه و أن الذين قالوا عني بالامس خائنة يأخذون اليوم بالاحضان .

د - انها اجتمعت بالعديد من قادة المنظمة الا انها لم تجتمع حتى اليوم مع ياسر عرفات شخصيا .

(أ ش أ / بيروت)

٧ - وصف اسحق رابين رئيس الوزراء الاسرائيلي في ٢١ /٩ اتفاق غزة اريحا بأنه انتصار للصهيونية عندما حصلت على اعتراف بإسرائيل من أعدائها .. وقال رابين الذى كان يتحدث أمس أمام الكنيست للحصول على موافقته على الاتفاق الذى وقعته حكومته مؤخرا مع منظمة التحرير الفلسطينية :-

أ - ان دخول اسرائيل في عهد جديد ضمن دول المنطقة كان هدفا لنا منذ مايزيد على المائة عام مشيرا الى أن الاتفاق سيحقق ذلك لاسرائيل.

ب - ان توقيع الاتفاق تم في ظل ضمانات أساسية من ملامحها أن القدس ستظل عاصمة لاسرائيل الموحدة وتحت سيادتها ومهوى أفئدة اليهود في العالم أجمع كما ستبقى المستوطنات والتجمعات السكانية الاسرائيلية تحت السيادة والسلطة الاسرائيلية

جـ - ان من هذه الضمانات ان الجيش الاسرائيلي ستنتشر في ارجاء الضفة والقطاع وخاصة في مناطق الحدود .

د - ان اعتراف حكومته بمنظمة التحرير جاء بعد ان تبين له استحالة التوصل الى تسوية سلمية دون الحديث مع المنظمة كممثل للشعب الفلسطيني وبعد أن تعهدت المنظمة خطيا بنبذ الارهاب ومقاومته ووضع حداً للعنف والاقرار بأن تعيش اسرائيل في حدود آمنه ومستقرة

هـ - ان حكومته ستمضي في المفاوضات مع المنظمة لتنفيذ بنود الاتفاق كما ستواصل المفاوضات على المسارات الاخرى للتوصل الى الحل الدائم وضمان السلام الشامل وتطبيق الحكم الذاتي في الضفة والقطاع.

<u>(ن . د . خ / القدس)</u>

٨ - وصف شيمون بيريز وزير خارجية اسرائيل في ٢٠ /٩ اتفاق غزة اريحا الذى وقعته حكومته مع منظمة التحرير الفلسطينية بأنه أ فضل من كامب ديفيد الذى وقعته اسرائيل مع مصر عام ١٩٧٨.. وقال بيريز في حديث لراديو اسرائيل اذاعه في ٩/٢١ :-

أ - ان كامب ديفيد اشارت بصورة مبهمة الى التدابير الامنية بينما حدد اتفاق غزة/ أريحا هذه التدابير الأمنية التى تتولاها اسرائيل ونص على تصبيق الحكم الذاتي في غزة وأريحا فقط.

ب - انه لايريد اعطاء حوافز لحركة "شاس" اليمينية او اسماعها اى تهديدات ليصوت اعضاؤها الى جانب الاتفاق.

جـ - ان الحصول على موافقة ٦١ عضواً من أصل ١٢٠ عضواً / عدد اعضاء الكنيست/ هى أغلبية بكل معنى الكلمة.

د - ان اجراء استفتاء اسرائيلى على الاتفاق سينطوى على حماقة لأنه سيزيد من حدة التوتر الداخلى .

(ن د خ / القدس)

٩ - ذكر راديو اسرائيل فى ٩/٢٠ ان بنيامين نتانياهو زعيم حزب الليكود المعارض فى اسرائيل إنتقد اتفاق اعلان المبادىء الاسرائيلى الفلسطينى المشترك واضاف :

أ - ان تناول هذا الاتفاق للحقوق السياسية والمشروعة للطرفين الاسرائيلى والفلسطينى معناه قيام دولة فلسطينية.

ب - انه ليس هناك انسان فى الشعب اليهودى يتطلع الى سلام ولايأمل فى تحقيقه .

جـ - ان وزير الخارجية الأمريكى الاسبق هنرى كيسنجر قال بعد دراسته للاتفاق أنه يعد أساسا لقيام دولة فلسطينية.

(ن د خ / القدس)

١٠- جاء فى حديث لاسحق رابين اجرته معه مجلة تايم الامريكية فى عددها الاخير فى ٩/٢٢ مايلى :-

أ - ردا على سؤال ماذا بعد توقيع الاتفاق مع الفلسطينيين ؟ قال بالنسبة لى فإن الاختبار الرئيسى يكمن فى التنفيذ وبخاصة فى غزة وأريحا فهو أمر رمزى ..أن المشكلة الحقيقية هى تحديد الى أى مدى ستتمكن منظمة التحرير الفلسطينية من التغلب على المشكلات فهى لم تكن مسئولة قبل الان عن ادارة قطاع بأسره وإقرار الامن والنظام فيه والحيلولة دون العمليات الارهابية وتصريف الشئون الاقتصادية وبناء المساكن وأدارة المدارس وتنمية الصناعات ..أن المستقبل برمته يتوقف على كيفيةإدارة الامور فى غزة واريحا .

ب - ردا على سوال هل ينجح الفلسطينيون فى الادارة الذاتية ؟ قال اعتقد أن أمامهم فرصة طيبة ..لكنهم أيضا فى حاجة الى مبالغ باهظة من الخارج.

جـ - وردا على سؤال ماذا عن التمرد على السلطات الفلسطينية ؟ قال لاشك فى ان أمامهم مشكلات وأساسا مع حركة حماس التى ستركز نشاطها الارهابى على الاسرائيليين ..أن هذه الحركة تعتقد أن أفضل سبيل لتخريب الاتفاق هو خلق عداء من جانب الاسرائيليين له .. ولقد حدثت عمليات إرهابين انتحارية مؤخرا وهذا الامر يثير مشكلات.

د - حول رأيه فى أن معارضة حزب العمل للدولة الفلسطينية خفت وطأتها على مايبدو ..قال .لاننى لا اتفق مع هذا الرأى فاننى أعارض إنشاء دولة فلسطينية بين اسرائيل والاردن ولااعتقد أنه من المناسب فى هذه المرحلة أن أحدد الخيارات .

هـ - ردا على سؤال : ما الذى جعلكم تقررون أخيرا التعامل مباشرة مع منظمة التحرير الفلسطينية ؟ قال : لقد إستغرق الامر وقتا طويلا ..لكن الاعترفا المتبادل مع احترام الفلسطينيين لالتزاماتهم وأظن أنهم سيفعلون لجعل صورة منظمة التحرير الفلسطينية تختلف عما كانت عليه من قبل .

(ن د خ / واشنطن)

١١- أكد مصدر دبلوماسى اسرائيلى فى القاهرة فى تصريح لوكالة انباء الشرق الاوسط فى ٩/٢٢ على مايلى :-

أ - أهمية المباحثات التى جرت بين الرئيس حسنى مبارك وبين اسحق رابين رئيس الوزراء الاسرائيلى فى بالاسكندرية .

ب - أن اسحق رابين أكد خلال لقائه مع الرئيس مبارك على اهمية الدور المصرى فى منطقة الشرق الاوسط بالنسبة لعملية السلام والتوصل الى اتفاقية لتوسيع رقعة السلام .

جـ - وفيما يتعلق بالمسار السورى الاسرائيلى فى مفاوضات السلام والحديث عن توقيع اتفاق بين سوريا واسرائيل خلال ٦ الى ٨

أسابيع ..أوضح أن اسرائيل على استعداد للسير فى المفاوضات .. مشيرا الى أن مباحثات الرئيس مبارك ورابين فى الاسكندرية قد تناولت فى جانب كبير منها الموقف السورى فى مفاوضات السلام مع اسرائيل .

(أ ش أ / القاهرة)

١٢- صرح اسحاق رابين رئيس الوزراء الاسرائيلى أمام أعضاء الكنيست الإسرائيلى فى ٩/٢٢ بما يلى : -

أ - ان الحكومة الاسرائيلية ستكون مسئولة عن الاماكن المقدسة فى الضفة الغربية وقطاع غزة خلال الفترة الانتقالية للتسوية .

ب - أن هناك فرصة جيدة لوضع الاتفاق الفلسطينى الاسرائيلى موضع التنفيذ ..

(ن د خ / القدس)

١٣- نشرت صحيفة «يديعوت احرونوت » الاسرائيلية فى ٩/٢٢ مايلى

أ - ان اسرائيل وسوريا توصلتا إلى اتفاق جزئى تنسحب بموجبه اسرائيل من هضبة الجولان السورية المحتلة خلال خمس سنوات .

ب - ان الاتفاق تم التوقيع عليه بالاحرف الأولى من قبل ممثلى وزارتى خارجية البلدين .

جـ - ان الاتفاق ينص على أن هضبه الجولان ستكون منطقة منزوعة السلاح ترابط فيها قوات دولية بينما تخضع المستوطنات اليهودية للإدارة السورية ويتضمن كذلك انسحاب إسرائيل إلى حدود ما قبل ٦٧ وفق جدول زمنى يستمر خمس سنوات ويبدأ فى المرحلة الأولى فى بلدة مجدل فى هضبة الجولان .

(إستماع الاستعلامات / مونت كارلو)

١٤- ذكرت وكاله رويتر فى ٩/ ٢٣ مايلى :

أ - أ ن جاد بن ارى المتحدث باسم رابين نفى ٩/٢٢ أن تكون اسرائيل مستعدة لتنفيذ انسحاب سريع من مرتفعات الجولان فى اطار اتفاق سلام محتمل مع سوريا وذلك تعليقا على قول الرئيس حسنى مبارك لمجلة المصورفى ٢٢ /٩ ان اسرائيل ستنسحب فى

غضون اربعة اشهر من مرتفعات الجولان بموجب اتفاق يجرى التفاوض بشأنه مع سوريا.. واضاف جادين لرويتر « أن مانشره المصرى يعكس ما قاله الرئيس حسنى مبارك الا انه لايعكس الموقف الاسرائيلى .. و ان رابين قال مرارا ان اسرائيل قد تقوم بانسحاب محدود من الجولان . الاانه رفض الخوض فى التفاصيل حتى تعلن سوريا ما اذا كانت توافق على فكرة اسرائيل باعلان السلام بفتح سفارتين للبلدين وفتح الحدود واقامة علاقات تجارية».

ب - أن دبلوماسيا عربيا فى القاهرة ذكر ان رابين قال لمبارك خلال لقائهما بالاسكندرية هذا الاسبوع انه موافق من حيث المبدأ على الانسحاب من الجولان الا انه ليس بوسعه ان يقوم بذلك على الفور لاسباب سياسية.

(رويتر / القدس)

١٥- جاء فى تصريح لمورديخاى جور نائب وزير الدفاع الاسرائيلى فى ٩/٢٣ ردا على ما اعلنه الرئيس حسنى مبارك حول تعهد اسرائيل بالانسحاب من الجولان مايلى :

أ - نفيه ان يكون اسحق رابين قد التزم او تعهد بالانسحاب من الجولان او قدم جدولا زمنيا بذلك ٠

ب - نفيه أن تكون اسرائيل قد توصلت الى اتفاق حول الانسحاب من الجولان ٠

(ن د غ / اسرائيل)

١٦- طالب الحاخام الاسرائيلى يورى شيركى فى ٩/٢٣ ببذل كل الجهود لمنع تنفيذ الاتفاق الاسرائيلى الفلسطينى وذلك فى حديث لمجلة لونوفيل اوبزرفاتور الفرنسية الاسبوعية فى عددها الاخير ٠٠٠وقال :

أ - لم اشعر بالدهشة لتوقيع الاتفاق لان ذلك امرا متوقعا من مثل هذه الحكومة ولكن المسألة خطيره ٠

ب - ان الحديث مع منظمة التحرير الفلسطينية يعنى اننا نتجه نحو انشاء دولة فلسطينية فى ارض اسرائيل ونحو محور بين اريحا وبغداد يزعزع الاستقرار فى المنطقة كلها ٠

جـ - ان توقيع الاتفاق خطأ مأساوى وطيش لانه سعى الى طلب السكينه بأى ثمن كما انه ينطوى على تجاهل للواقع العربى ٠

د - ان هدف العرب هو فرض تطبيق الاسلام فى كل مكان يعيش فيه المسلمون وبالتالى فى أرض اسرائيل ٠

هـ - اننى لا اتحدث عن عرفات الذى ربما يكون قد اصابه التعب والذى من المؤكد ان اعتداله الظاهر اسلوب تكتيكى ولكننى اتكلم عن الهدف البعيد ٠

و - ان العرب ينظرون الى هذا الاتفاق بوصفه وسيلة لاضعاف اسرائيل وهذا أمر يسعد الفاتيكان فيما يبدو ٠

ز - ان اسرائيل ليست مجرد وطن لليهود فى العالم كله ولهذا فان انكار رسالتها الروحية مثلما فعلت حكومتها يعد نوعا من الفاشية ٠

ح - ان حصر اليهود يه وكذلك الاسلام فى كيانات علمانية ينطوى على الاستخفاف بهما ٠

ط - ان التعايش ممكن بين اليهود والمسلمين فى ظل احترام وحدة اراضى اسرائيل التى اعترفت بها منظمة التحرير الفلسطينية ٠

ى - انه سيحارب اتفاق واشنطن لانه غير مقبول وانه لابد من ممارسة ضغوط على الحكومة لعرقلة تطبيق الاتفاق واشار الى ضرورة تعزيز المستوطنات القائمة ٠

ك - إننا نريد خلق امر واقع فى الارض ولانريد بذلك انشاء مستوطنات عشوائية لان القانون يمنع ذلك ولكننا نريد حشد اكبر عدد من السكان فى المستوطنات القائمة فعلا ونحن نستطيع ذلك لان مساحة المستوطنات تقع خارج اتفاق الحكم الذاتى ٠

(ن د غ / باريس)

١٧- ذكرت وكالة رويتر فى ٩/٢٣ مايلى :

أ - ان الجنود الاسرائيليين اليوم تصدوا ليهود متشددين حاولوا بناء مستوطنة جديدة فى الضفة الغربية المحتلة احتجاجا على اتفاق السلام الذى توصلت اليه اسرائيل مع منظمة التحرير الفلسطينية ٠

(رويتر / الضفة الغربية)

١٨- ذكر راديو اسرائيل نقلا عن صحيفة معاريف فى ٢٣ /٩ :
أ - ان اسرائيل تسلمت من الولايات المتحدة الامريكية ٢٤ طائرة هليكوبتر من طراز أباتشى الهجومية المتطورة .
ب - ان الولايات المتحدة قدمت هذه الطائرة يوم توقيع الاتفاق الاسرائيلى الفلسطينى فى واشنطن فى الثالث عشر من شهر سبتمبر الجارى.

(ن د خ / القدس)

١٩- ذكرت صحيفه (هاتسوفيه) الاسرائيليةان رئيس الوزراء اسحاق رابين قال : انه يقدر جيدا الرئيس مبارك ، كزعيم لأكبر دولة عربية ، ملتزم وحريص على استمرار السلام والمساعدة على توسيع دائرة السلام ولكن ماقاله عن المفاوضات مع سوريا يعكس وجهة نظره هو .. وأضافت الصحيفه : ان رابين أدلى بهذا التصريح فى معرض رده على سؤال حول حديث الرئيس مبارك بشأن الاتفاق القريب بين اسرائيل وسوريا

(مكتب اعلام / تل ابيب)

٢٠ - أكد اسحق رابين رئيس الحكومة الاسرائيلية فى حديث لراديو اسرائيل فى ٢٣ / ٩ على ما يلى : -
أ - ان حكومته تتمتع حاليا بحرية العمل لدفع عملية السلام الى الامام .
ب - ان حكومته ستركز فى الوقت الراهن على تنفيذ الاتفاق مع منظمة التحرير وأن التوصل الى اتفاق مع سوريا هو أمر يأتى فى المرتبة التالية من الاهمية .

(ن د خ / عمان)

٢١- اكد اسحق رابين رئيس وزراء اسرائيل مجددا فى تصريحات لمجلة بارى ماتش الفرنسية فى ٩./٢٣على ما يلى : -
أ - رفضه لانشاء دولة فلسطينية وأوضح أن اسرائيل لاتريد دولة فلسطينية بينها وبين الاردن .
ب - ان موقف اسرائيل تجاه القدس والخاص بأن تظل موحدة وتحت سيطرتها وعاصمة لها لن يتغير .

جـ - وحول نظرته للمستقبل بعد توقيع الاتفاق الفلسطيني الاسرائيلي مؤخرا في واشنطن قال أن اسرائيل ستتوجه الآن للعمل من أجل التوصل الى اسلوب تعايش مع الفلسطينيين الا أنه من الواضح لجميع الاطراف المعنية أنه ستكون هناك خلافات حول العديد من الموضوعات التي سيتم بحثها مستقبلا .

د - ان أمن المستوطنات اليهودية سيظل مسئولية السلطات الاسرائيلية وأنها تريد تحقيقه بالتعاون مع قوى الامن الفلسطينية واذا لم تكن هذه القوى قادرة علي وضع حد للارهاب فهذا يعني أنها لاتحترم الاتفاق.

(ن د غ / باريس)

٢٢- صرح رئيس الوزراء الاسرائيلي اسحق رابين لصحيفة "معاريف" الاسرائيلية في ٩/٢٤ بما يلي : -

أ - ان اسرائيل وسوريا أعدتا مسودة اعلان مبادئ لكنهما لم تتمكنا من الاتفاق علي بنود مهمه بشأن مبادلة الارض بالسلام .

ب - ان اسرائيل تطالب سوريا بالالتزام بسلام كامل يعني " فتح حدود وحريه التجارة واقامة علاقات دبلوماسيه " بينما تصر سوريا علي انسحاب اسرائيلي كامل من مرتفعات الجولان الاستراتيجيه.

جـ - انه توجد مسودة اعلان مبادىء لكنها لم تتجاوز بندا شائكا يتعلق بعمق الانسحاب والبند الخاص بجوهر السلام .

د - ان التزام سوريا بالسلام موضع شك كما أن سوريا تدعم مقاومين مناهضين لاسرائيل في لبنان وتأوى في دمشق جماعات تعارض اتفاق السلام الجديد بين اسرائيل ومنظمة التحرير الفلسطينية.

هـ - اننا لم نتلق حتى الرد على ما اذا كانت سوريا تريد السلام.

و - ان مسئولين امريكيين ومصريين ابلغوه بأنه يوجد تحول في موقف سوريا بشأن تعريف السلام .

(رويتر/القدس)

الولايات المتحدة

١ - ذكرت مصادر في واشنطن في ١٧ /٩ أن وزير الخارجية الامريكي وارين كريستوفر قد يعلن عن عقد مؤتمر لجمع أموال بغية وضع الاتفاق الفلسطيني الاسرائيلي موضع التنفيذ .. ورفضت هذه المصادر الادلاء بأى تفاصيل أخرى عن هذا المؤتمر .

[ن د خ / القدس]

٢ - ذكر مسئول كبير فى الخارجيه الامريكيه فى ٩/١٨ :-

أ - ان انهاء المقاطعه العربيه لاسرائيل هو احد اهداف الاستراتيجيه الامريكيه الجديده .

ب - ان ذلك لتشجيع الاطراف العربيه الاخرى على تشجيع الاتفاق الاسرائيلى الفلسطينى سياسيا واقتصاديا ودفع البلدان العربيه الى اقامه علاقات مع تل ابيب .

(استماع هيئة الاستعلامات / الشارقة)

٣ - تبلورت تعليقات الصحف فى ٩/١٧ حول الفائدة من السلام فى الشرق الاوسط والفرص الاقتصادية التى يوفرها لكل من العرب واسرائيل وكذلك تغير شخصية عرفات فيما يلى : -

أ - كتبت صحيفه « بوسطن جلوب » افتتاحيه بعنوان " سلام من خلال التجاره " تقول :

(١) ان اتفاق السلام الفلسطيني والاسرائيلى يفتح فرصا هائله للعرب والاسرائيلين وله مردود سياسى ، فإداره الرئيس كلينتون تستطيع المساهمه فى ذلك عن طريق الضغط على الدول العربية لتخفيف او رفع مقاطعتهم الاقتصادية ليس فقط مع اسرائيل والدول التى تتعامل معها .

(٢) ان وجهة النظر المثاليه ان تنتهى المقاطعه تماما مما سيترك لها اثارا ايجابية الا انه من وجهه النظر العربية ان بعض المقاطعة العربية ستبقى سارية وذلك لتشجيع اسرائيل على التنازل لبعض الفلسطينيين عن بعض المصالح .

(٣) ان من مصلحه العرب واسرائيل ان يحاولوا ايجاد صيغه لتطويع تلك المقاطعة باسرع وقت ممكن مما لها من تأثير سياسى فى

تقليل التوتر بالمنطقه فالدول العربية تستطيع ان تخفف او تنهى حظرها على التجاره وفرص الاستثمار للدول المتعاملة مع اسرائيل وذلك التخفيف سيجعل المستثمرين الامريكيين مطالبين بأكثر مما حصل عليه الان .

(٤) لقد كان تمثيلا مؤسفا فكما قال احد المسئولين الامريكيين ان عرفات ضيع فرصته واتمنى ان يكون ذلك المسئول محقا فعرفات يريد ان يعد مؤسساته .

(٥) ان رابين حينما اعترف بالمنظمة قام التليفزيون بنقل الاعتراف حيا بينما عرفات حينما وقع على وثيقة الاعتراف قام بالتوقيع خلف الابواب المغلقه .

(٦) تساءل الكاتب لماذا اهميه التوقيع علانيه ؟ ويجيب قائلاً ان اهمية ذلك تكمن فى ان منظمه التحرير قد تغيرت كلية وليس مجرد التوقيع على قصاصة ورق خاصة فى وسائل الاعلام المناهضه لاسرائيل كما ان معنى ذلك انه يقول للشعب الفلسطينى ان لاسرائيل الحق فى الوجود وانه يجب وقف الحرب والانتفاضه .

(٧) حينما سئل عرفات لماذا لم تدع حماس وبعض الفصائل الفلسطينية الى وقف هجماتهم على اسرائيل اجاب لقد فعلت ولقد وقعت على ذلك ورفض ان يعطى تصريحات مثل لقد طلبت من شعبى وقف قتلهم للاسرائيليين .

ب – كتب انتونى لويس مقالا للراى بصحيفه نيويورك تايمز بعنوان : " النقطه الحيوية فى الاتفاق " واخر فرعى (اسرائيل والمنظمة والمصالح الخاصة) ذكر فيه :

(١) ان الاتفاق بين المنظمة واسرائيل هو افضل البدائل المتاحه من منطلق المصلحه الخاصه التى ستجعل الاتفاق يجرى تنفيذه بنجاح ، وستكون حافزاً لدى كل طرف فياسر عرفات ورفاقه لديهم من الاسباب مايجعلهم يتركون الارهاب ويعتمدون على انفسهم فى ان يكونوا جيران آمنين وهم يعرفون ان فرصتهم

فى توسيع الحكم الذاتى فى كل الاراضى المحتله يعتمد كثيرا عما سيقدموه فى غزه اريحا فى ان يكونوا ملتزمين بامن اسرائيل وسلامتها .

(٢) أن حكومه العمل الاسرائيليه لديها مصلحه فى مساعده منظمه التحرير لتنجح فان تهدئه المجتمعات وتحسينها وتطويرها مردود هام للمخاطره السياسية التى اتخذها رابين ورفاقه ، كما ان الولايات المتحده والدول الغربيه لديها مصالحها التى تدفعها لمساعده الفلسطينيين لكى ينجحوا فى الفترة الانتقالية حيث ان نجاح الفترة الانتقالية سيكون مفتاحا لتخفيف حده التوتر بالمنطقة برمتها وكذلك يحد من قدرات الدولتين المتطرفتين ايران والعراق .

(٣) ان المساعدة التى يحتاجها الفلسطينيون من الاصدقاء هى مساعدة اقتصادية حيث ان قيادة المنظمه لابد ان تعمل على تحسين الاحوال المعيشيه فى الضفه ومدينه اريحا حتى تحصل على تأييد الفلسطينيين .

(٤) ان كل الدول بما فيها الولايات المتحدة والدول الغربية والسعودية واسرائيل والفلسطينيين لديهم مصلحه فى نجاح اتفاق غزه اريحا .

(٥) ان انهاء المقاطعه العربية لاسرائيل هام وحيوى وان السعوديه لديها الاستعداد لقياده تلك العمليه .

(٦) انه مع السلام الآن – فإن هناك فرصا هائلة للفلسطينيين والاسرائيليين على السواء من الناحية الاقتصادية .

جـ – كتبت ترودى روبن مقالا بصحيفه فيلاديلفيا انكواير بعنوان " عرفات الجديد رجل متغير يتعامل مع عالم متغير " جاء فيه :

(١) ان اكثر المظاهر المدهشه فى اتفاق السلام الفلسطينى الاسرائيلى هو تغير شخصية ياسر عرفات من رجل ارهابى مسلح الى رجل دوله يدخل البيت الابيض وهى قمة نجاحه فى العلاقات العامه .

(٢) انها اجرت عشرات المقابلات مع عرفات خلال العشرين عاما الماضيه وتعرفه جيدا فلقد فوجئت بالتغيرات التى حدثت للرجل فخلال السنوات القليلة الماضيـة كان عرفات يقول ان الفلسطينيين يريدون سلاما مع اسرائيل الا انه لم يلزم نفسه ومنظمه التحرير بالاعتراف باسرائيل او بعمليه سلام محدده معها .

(٣) ان عرفات تغير ففى اللقاء الذى حدث فى الاسبوع الماضى وجدت رجلا اخر فهو يقول ، ان هذا هو قدرنا ولا نستطيع ان نهرب منه وهذه هى كلمات الرجل الذى اتخذ قرارا تاريخيا حتى لو كلفه ذلك القرار حياته .

(٤) ان عرفات الجديد قرر ان يترك اولئك المشلولين والعرب المتشددين خلفه ويتعامل مع الواقع الدولى الجديد بعد انهيار الاتحاد السوفيتي وتغير العالم وبعد ان انهارت اسطوره الوحده العربيه بعد حرب الخليج فقد حذر عرفات ان العرب اذا لم يدركوا حقائق ما بعد الحرب الباردة فانهم سيبقون فى المؤخره ولذا فقد اسقط عرفات التشدد وبدا يبحث فى حلول من خلال التوفيق وليس العنف وعندما تحدث عن مستقبل القدس قال ان كل شيء ممكن من خلال الحلول التوفيقية وان هناك خطا احمر لا نتخطاه .

(٥) انه لم يتضح بعد ما اذا كان عرفات الجديد رجل الدوله قادر على اقامه دوله ام لا فخلال شهرين تتطلب عمليه السلام من الفلسطينين ان يبدأوا فى حكم قطاع غزه واريحا وان يمارسوا الحكم الذاتى وخلال تسعه شهور ستبدأ الانتخابات ولذا فكثير من رجال البنوك الغربيين يعتقدون ان عرفات سيحاول مره اخرى ان يحكم من خلال المكوك وكما فعل فى بيروت .

(٦) ان عرفات الجديد على النقيض مع عرفات القديم الذى دائما ما كان يتفادى استراتيجيه طويله المدى حيث دائما ما كان متجولا بين الدول ليجعل القضيه الفلسطينية حيه وكانت مهمته

الاساسيه هو تحضير السلاح والاموال وانشاء القواعد العسكريه ويحاول منع الفصائل الفلسطينيه ان تقاتل بعضها البعض .

(٧) ان عرفات رفض مؤتمر مينا هاوس في القاهره رغم وجود مقعد للمنظمه وكان علمها مرفوعا ورفض عرفات ومنظمه التحرير وانضم الى الدول العربيه التي استنكرت اعتراف السادات باسرائيل ٠٠ ان عرفات استفاد قليلا من تلك التجربه .

(٨) ان عرفات لم يتغير بعد حصار بيروت وخروجه الى تونس فكما حدث في احد اللقاءات في الجزائر حينما ناشدته بعض الفصائل الفلسطينيه العمليه ان يعترف بحق اسرائيل ويطلب سلاما فقد رفض عرفات وقال انه يبحث عن إقامه وحده بين الفلسطينيين المعتدلين والمتشددين وكما قال عنها احد الفلسطينيين الواقعيين انها وحده المشلولين .

(٩) ان عرفات تخلص من سلاحه في واشنطن وكما ذكر انه سيدعو افضل الخبراء الفلسطينيين في جميع انحاء العالم ليساعدوا في خلق الحكم الذاتي الفلسطيني وتتساءل هل يمكن لعرفات ان يتغير من ارهابي الى رجل دوله وهل يكون عرفات قائد ديمقراطي ؟ ان الاجابه عن ذلك ستكون اكثر عمليات التغيير التي أحدثت اندهاشاً .

د - اوردت صحيفة نيويورك تايمز مقالا بقلم شارلز كراتهامر بعنوان " عرفات المخادع " ... شن الكاتب هجوما عنيفا على عرفات واعتبره ارهابياً لا يحفظ كلمته وانه غشاش ومخادع وقال :

(١) ان عرفات يسعى بتحقيق آماله وطموحاته الشخصيه في اقامه دولة فلسطينية فهو لم يستطع وقف اعمال الارهاب ضد اسرائيل وايضا لم يعلن اعترافه باسرائيل علانيه في وسائل الاعلام .

(٢) عرفات استغل زيارته للولايات المتحده ليظهر كرجل دوله .

<u>**(مكتب اعلام / واشنطن)**</u>

٤ - وصف الرئيس الامريكى بيل كلينتون فى ١٨ / ٩ لقاء الزعيم الفلسطينى ياسر عرفات ورئيس الوزراء الاسرائيلى اسحق رابين ٠٠ والذى جرى فى البيت الابيض قبل ايام معدودة ٠٠ بأنه نموذج يحتذى به لتجاوز الخلافات وشجاعة التغيير وتحقيق المستقبل الافضل للجميع ٠وقال كلينتون من كلمته الاسبوعية التى يوجهها الى الشعب الامريكى عبر الاذاعة يوم السبت فى كل اسبوع مايلى :-

أ - ان المصافحه التى لاتنسى بين عرفات ورابين تحمل الأمل فى تحقيق حياة طبيعيه واكثر أمناً للفلسطينيين والاسرائيليين على السواء ٠

ب - انه أصبح بالامكان الآن و باستخدام ماتملكه الولايات المتحدة من وضع قيادى فى العالم ٠٠ البناء على أساس هذا الانجاز الذى تحقق والاتفاق التاريخى الذى تم توقيعه يوم الاثنين الماضى من أجل اقرار السلام فى جميع ارجاء المنطقة ٠

(أ ش أ / واشنطن)

٥ - صرح مسئول كبير بوزارة الخارجية الامريكية فى ١٩ /٩ بان المراحل التالية من عملية السلام فى الشرق الاوسط لن تتأخر كثيرا ٠ ٠ وتوقع استئناف المحادثات الثنائية بين الوفود العربية واسرائيل فى المستقبل القريب واضاف :

أ - ان اتصالات ستجرى خلال الايام القليلة القادمة بين واشنطن والعواصم فى المنطقة من اجل تحديد موعد الجولة الثانية عشرة التى ينتظر ان تنعقد فى العاصمة الامريكية فى الشهر القادم ٠

ب - ان هناك بعض الحقائق السياسية التى يجب ان تراعى خلال المرحلة التالية من مسيرة السلام ٠ ٠ وخاصة مايتعلق منها باسرائيل ٠

جـ - ردا على سؤال حول امكانية دفع المفاوضات بين سوريا واسرائيل الى الامام لتحقيق نتائج ايجابية فى وقت قريب ٠ ٠ قال ان أيا من الاطراف لايريد اطالة الفجوة الزمنية بين المرحلة الماضية التى بلغت ذروتها بتوقيع الاتفاق الفلسطينى /الاسرائيلى والمراحل التالية التى يؤمل احراز تقدم فيها نحو التسوية الشاملة ٠

د - أنه مع ذلك فإنه يجب ان تؤخذ فى الاعتبار بعض الحقائق السياسية القائمة حاليا وخاصة فى اسرائيل . . حيث يحاول المسئولون الاسرائيليون حل مشكلاتهم السياسية الداخلية .

هـ - ان لدينا الان التزام اسرائيلى بالاستمرار فى عملية السلام . . ولكن هذا الالتزام يجب ان يترافق بالضرورة مع الادراك للحقائق السياسية التى تتطلب منهم معالجة المشكلات القائمة . . الامر الذى يعنى ان على المرء ان يكون واقعيا بالنسبة لما يمكن تحقيقه فى هذه المرحلة .

و - ان الجانبين السورى والاسرائيلى فى المحادثات التى تمت بينهمالم يتمكنا من التغلب عليها بعد . والمح الى ان الولايات المتحدة لاتتوقع إنجازا كبيرا فى هذا المجال فى وقت قريب ... وان كانت تتطلع الى مواصلة عملية التفاوض بجدية مع التركيز على كيفية التوصل الى حلول للمشكلات القائمة

(أ . ش . أ/واشنطن)

٦ - صرح وزير الخارجية الامريكى وارين كريستوفر امام مجلس السياسة الخارجية للولايات المتحدة بمدينة نيويورك فى ٩/٢٠ بما يلى :

أ - ان الرئيس حسنى مبارك إضطلع بدور على جانب كبير من الاهمية والحسم من أجل التوصل الى الاتفاق الاسرائيلى الفلسطينى وان ماحدث بالبيت الابيض يوم الاثنين الماضى إنما يدل على شجاعة مصر وبعد نظرها .

ب - انه يشيد بالانجاز التاريخى الذى حققته مصر بإبرام إتفاقية السلام مع إسرائيل كأول طرف عربى على الاطلاق يقدم على مثل تلك الخطوة وهكذا ظلت مصر واقفة بمفردها حتى يوم الاثنين الماضى .

جـ - انه يعتقد بأن يمكن أن يحل أخيرا الامل محل اليأس كما يمكن بالتعاون التغلب على الصراعات وللسلام والحرية أن ينتصرا على الحرب والطغيان .

د - أن تلك الاهتمامات الحقيقية هى التى جعلت عملية السلام فى الشرق الاوسط هدفا ثابتا وأساسيا للسياسة الخارجية الامريكية وهو الهدف الذى ظل لعشرات السنين ليس مجرد سراب بالنسبة لنا فالمنطقة مازالت متفجرة وتهدد بتوريطنا نحن وبقية العالم فى حروب مميتة .

هـ - أن الولايات المتحدة ستدعوا بادىء ذى بدء الى عقد مؤتمر لدعم السلام فى الشرق الاوسط على اساس اطار عمل مدريد .وسوف ادعو انا والوزير بينتشين بنظرا ئنا الروس وزراء مالية وخارجية الدول الاوروبية واليابان والسعودية ودول الخليج وكندا ودول شمال اوروبا وعدد اخر من الدول وبالطبع الاسرائيليين والفلسطينيين كما سيشترك البنك الدولى ايضا فى هذا المؤتمر

و - ان الهدف من هذا المؤتمر هو حشد الموارد المطلوبة التى تساعد على وضع الاتفاقية موضع التنفيذ حيث يجب على المجتمع الدولى ان يتحرك فورا حتى يرى ان الاتفاقية تسفر عن نتائج ملموسة بالنسبة للامن والحياة اليومية لكل من الفلسطينيين والاسرائيليين لانه اذا كنا نريد تحقيق السلام فانه يجب ترجمة هذا مباشرة وبصورة واضحة ونشطة الى تقدم حقيقى على ارض الواقع

ز - ان تطبيق اعلان المبادىء لايمثل الا جزءاً فقط من مهمة عمل ضخمة فى الشرق الاوسط لانه يجب علينا ان نتبنى عملية مصالحة شاملة بين اسرائيل وباقى العالم العربى

ح - اننا يجب ان نحقق السلام بين شعب اسرائيل وشعب الاردن وسوريا ولبنان

ط - انه سيجتمع فى اواخر الشهر الحالى لدى اجتماع الجمعية العامة للامم المتحدة مع نظرائه من سوريا ولبنان والاردن واسرائيل فى محاولة للحفاظ على حيوية المفاوضات ولبحث الخطوات الاخرى الواجب اتخاذها .

ى - اننا سنعمل بلاكلل او ملل لنكفل لكافة اطفال المنطقة ان يدركوا تماما معنى كلمات الرئيس كلينتون التى قال فيها لقد حان وقت السلام

[أ ش أ واشنطن]

٧ - ذكرت وكالة رويتر فى ٩/٢١ من واشنطن مايلى :-

أ - ان الولايات المتحدة تتوقع الاسهام بمبلغ ٢٥٠ مليون دولار فى صورة مساعدات وقروض ضمن مسعى عالمى لجمع ثلاثة مليارات دولار

بهدف دعم الحكم الذاتي للفلسطينيين في قطاع غزة والضفة الغربية.

ب – أن مسئولين امريكيين قالوا أمس ان اسهام الولايات المتحدة فى المساعدات عبارة عن ١٥٠ مليون دولار فى صورة أموال مساعدات فنية ومليون دولار فى صورة قروض وضمانات موزعة على مدى عامين .

جـ – ان وزير الخزانة الامريكي قال في بيان ... أن الدعم المالى فى الوقت المناسب امر حيوى للفلسطينيين وهم يبدأون بناء اقتصاد ، والمشورة الفنية أيضاً حيوية وهم يواجهون تحدى ادارة شئونهم.

د – ان وزيرى الخزانة والخارجية الامريكيين يزمعان عقد مؤتمر دولى للدول المانحة للمساعدات فى الاسابيع القليلة القادمة لبحث تقديم مساعدات للاتفاق التاريخى الذى تم توقيعه فى ١٢ سبتمبر الحالى بين اسرائيل ومنظمة التحرير الفلسطينية .

هـ – ان وارين كريستوفر قال وهويعلن عن المؤتمر فى كلمة القاها فى مدينة نيويورك :–

(١) لقد تم اجتياز الحاجز الحقيقى للسلام بين الاسرائيليين والفلسطينيين وهو الحاجز النفسى ومقارنة مع هذه العقبة فمن المؤكد أنه يمكن مواجهة تحدى الموارد ولم يعلن كريستوفر عن مكان المؤتمر ولكن مسئولين امريكيين طلبوا عدم ذكر اسمائهم قالوا ان المؤتمر سيعقد فى واشنطن فى اوائل اكتوبر ربما بعد اجتماعات الجمعية العامة للامم المتحدة فى نيويورك وصندوق النقد الدولى والبنك الدولى فى واشنطن و من المتوقع ان يحضره وزراء خارجية ومالية دول من اوروبا والشرق الاوسط واليابان .

(٢) ان البنك الدولى سيقوم بدور تنسيقى رئيسى فى المساعدة فى تسليم المساعدات لتنفيذ خطة للحكم الذاتى للفلسطينيين فى قطاع غزة والضفة الغربية وهما منطقتان فى حاجة ماسة الى تنمية اقتصادية واجتماعية .

و – ان البنك الدولي يقدر الاحتياجات بنحو ثلاثة مليارات دولار على مدى السنوات العشر القادمة حتى تنجح الخطة وقال مسئول امريكي طلب عدم ذكر اسمه ان مبلغ ٣٠٠ مليون دولار سنوياً هو كل مايمكن استيعابه في البداية للاراضي المحتلة.

(رويتر/واشنطن)

٨ – أوردت صحيفة واشنطن بوست في ٢١/٩تحقيقاً مطولا بقلم كاريل ميرفي حول تأثير اتفاق السلام الفلسطيني الاسرائيلي على دول منطقة الشرق الاوسط الدول ومنها :–

أولا : مصر

– أنه في الوقت الذي تحيي فيه مصر اتفاق السلام الفلسطيني الاسرائيلي الا ان ذلك قد يؤثر في دور القاهرة الد بلوماسي المتميز حيث تربطها علاقات مع كلا الطرفين العربي والاسرائيلي وانها مع وجود ذلك الاتفاق قد يؤثر على دورها وكذلك في المعونات التي تتلقاها مصر من الولايات المتحدة ودول الخليج بعد ان يتم توجيه جزء من هذه المعونات الى قطاع غزة والضفة الغربية .

ثانياً : السعودية

– أنه قد يمر وقت طويل على السعودية حتى تستطيع ان تقوم بتطبيع علاقاتها مع اسرائيل خاصة بعد تقرير مستقبل القدس الشرقية التي بها اولى القبلتين وثاني الحرمين ولذا فإن احد الاسئلة الهامة التي تواجه السعودية هو ما هو حجم المعونات الذي تستطيع ان تقدمه للتنمية الاقتصادية في قطاع غزة والضفة الغربية خاصة في ضوء تواجد الاتجاه المعادي لمنظمة التحرير داخل السعودية لموقفها في حرب الخليج .

ثالثاً : العراق

– انه بعد توقيع الاتفاق فإن العراق سوف يزداد عزلة خاصة ان صدام حسين قد حاول استبدال انسحابه من الكويت بحل قضية فلسطين.

رابعاً : الاردن

– سيكون له تأثير خاصة ان الاردن به حوالي ثلثي عدد الفلسطينيين وان مستقبل هؤلاء احد اهم اهتمامات الاردن خاصة اذا ماحدث مشروع

الكونفدرالية مع الاردن وسيطرة العنصر الفلسطيني على المملكة الاردنية الامر الذى قد يسبب عدم استقرار للمملكة الاردنية الحزبية فى الاردن والتى كان مقرراً لها شهر نوفمبر .

خامساً : سوريا

- ان الكفاح ضد الصهيونية كان حجر الزاوية فى سياسة الرئيس حافظ الاسد لمدة ٢٣ عاماً ولذا جاء السلام مع اسرائيل يحتاج لمبرر لبقاء الاسد فى الحكم ولذا فإن التحرر السياسى قد يهدد حزب البعث والرئيس الاسد سيواجه خياراً صعباً وهو ضرورة اختيار السلام حتى يستمر فى السيطرة على لبنان ويوقف مرور الدعم المادى والعسكرى لميليشيات حزب الله .

سادساً : لبنان

- ان التوقعات تشير الى ان لبنان ستكون هى الثالثة بعد الفلسطينيين والاردن فى التصالح مع اسرائيل الا ان هذا يتوقف على سوريا خاصة ان لبنان يسعى الى سحب القوات الاسرائيلية من جنوب لبنان وحل مشكلة اللاجئين الفلسطينيين التى تعتمد على اسلوب تناولها فى موضوع السلام الفلسطينى الاسرائيلى وبذلك تستطيع لبنان لأول مرة ان تتحرر من تدخل ايران فى شئونها الداخلية .

سابعاً : ايران

- ان ايران هى الدولة الوحيدة مع ليبيا التى ادانت الاتفاق كما ان حل المشكلة الفلسطينية سيسحب من ايران الورقة التى تحاول اللعب بها فى العالم العربى واذا ما تم اتفاق اسرائيلى سورى فإن سوريا ستتوقف عن نقل الاسلحة والاموال لحزب الله فى جنوب لبنان .

(مكتب اعلام / واشنطن)

٩ - كتبت صحيفة "كريستيان ساينس مونيتور" الامريكية تحقيقاً اخبارياً فى ٢٢/٩بعنوان " مصر تكافح للحفاظ على دورها المتميز مع بداية عهد جديد فى الشرق الاوسط " حول تأثير الاتفاق الاسرائيلى الفلسطينى على دور مصر الرائد فى المنطقة خاصة المعونات الاقتصادية والعسكرية التى تتلقاها من الغرب جاء فيه ":

أ - أنه ومنذ وقت قريب حينما كان يلتقى مبارك ورئيس وزراء اسرائيل فإن ذلك الحدث كان يشد انتباه مختلف اجهزة الاعلام الدولية لذلك الحدث

التاريخي وفي نفس الوقت حينما كان يقف ياسر عرفات امام الجامعة العربية مطالبا بوقفة ٠٠صامدة ٠٠للدول العربية تجاه القضية الفلسطينية فإن عرفات كان يستقبل استقبال الابطال ويتصفيق حاد ولكن الان هناك صورة جديدة قد ظهرت وهو التغيير السياسي السريع في المنطقة فبعد مرور اربعة عشر عاما على توقيع مصر لاتفاق السلام مع اسرائيل لتنتهي به عداوة اربعة عقود من الزمن بين الدولتين وبعد توقيع السلام بين المنظمة واسرائيل فان لحظة تاريخية جديدة قد بدأت في علاقات الدولتين ببعضهما ٠

ب – أنه بعد توقيع مصر لمعاهدة كامب ديفيد استطاعت مصر ان تستفيد كثيراً بكونها الدولة العربية الوحيدة التي تقدم على سلام مع اسرائيل ولكن بالنسبة للرئيس مبارك الذي إلتقى يوم الاحد الماضي مع اسحق رابين في مدينة الاسكندرية فان إعادة رسم خريطة المنطقة قد تحمل له ولرابين بعض التحديات فكما يقول احد الدبلوماسيين الغربيين بالقاهرة بمجرد ان جف حبر توقيع اتفاق سلام آخر بين اسرائيل ودولة عربية اخرى فان مصر ستفقد اهميتها كأستثناء كبير ففي عام ١٩٧٩ وكمكافئة لمصر لعقدها اتفاق سلام منفصل مع اسرائيل فإن واشنطن وعدت الرئيس السادات بالاغداق عليه بالاموال الى ان اصبحت مصر هي ثاني متلقي للمعونة لامريكية بعد اسرائيل ٠

جـ – ان اخلاص مصر اثناء فترة الحرب الباردة للولايات المتحدة قد قوى العلاقات بين واشنطن والقاهرة واستطاع الرئيس مبارك الذي خلف السادات ان يشكل بمهارة كبيرة دور مصر كوسيط بين الغرب والدول العربية ٠

د – ان وضع مصر الخاص بدأ يختفي ، فيوم الاحد الماضي زار رابين القاهرة كما كان عرفات في القاهرة يستقبل استقبالا فاتراً في جامعة الدول العربية وهو يحاول تهدئة القلق في صفوف وزراء الخارجية العرب ٠

هـ – ان القلق الذي لايتحدث عنه المصريون كثيراً ليس هو كسر جمود الموقف بين المنظمة واسرائيل وانما انعكاس ذلك على علاقات مصر

التى تستفيد من الغرب وبصفة خاصة الولايات المتحدة ففى السنوات الاخيرة كانت واشنطن تقدم للقاهرة ٢ بليون دولار سنويا كمساعدات اقتصادية وعسكرية وفقدان ذلك المبلغ هو امر بالغ الحساسية خاصة ان المصدر الرئيسى من العملات الصعبة وهو السياحة قد تأثر بالهجمات الارهابية .

و - ان واشنطن كانت حريصة على الا تهدد بقطع المعونات بل ان المسئولين الامريكيين يحاولون اضفاء التفاؤل على الاحداث الاخيرة التى وقعت وكما يقول مسئول مصرى اننا لانعتقد ان كسر جمود الموقف فى عملية السلام سيؤثر فى علاقاتنا بالولايات المتحدة بل نعتقد ان عملية السلام على المدى البعيد ستكون مفيده لنا من الناحية الاستراتيجية .

ز - ان كثيرا من الدبلوماسيين المصريين الذين اشتركوا فى محادثات السلام المباشرة فى مدريد أبدوا استيائهم لعدم اشتراكهم فى الاتصالات السرية التى جرت فى النرويج والتى ادت إلى توقيع اتفاق غزة / اريحا .

ح - ان كثيرا من المصريين يعتقدون ان فرصة مصر فى الحفاظ على علاقاتها القوية مع الغرب هو ان تثبت اهميتها الاستراتيجيه من خلال وساطتها فى الصراع العربى الاسرائيلى ، فكما يقول احد الدبلوماسيين الغربيين ان الرئيس مبارك كان يريد ان يتم توسيع اتفاق كامب ديفيد ليشمل دولا عديدة فى المنطقة ليحصل على المزايا من ذلك .

ط - ان زيارة رابين وعرفات للقاهرة مؤخراً قد شدت الاضواء مرة اخرى لمصر وكما يقول الدكتور «ممدوح البلتاجى «ان العالم يتوقع من مصر ان تلعب دور الحكم والمحافظة على السلام وان هذا لن يتغير .

(مكتب اعلام / واشنطن)

١٠- نشرت صحيفة " واشنطن تايمز " الامريكية تقريرا فى ٩/٢٢ أشارت فيه الى مايلى :-

أ - ان ايران بدأت تعمل على احباط الاتفاق الاسرائيلى الفلسطينى الذى وقع فى الاسبوع الماضى .

ب - ان حكومة طهران اعتمدت أموالا لهذا الغرض وبدأت تجنيد عملائها من المحاربين فى ايران وفى قواعدها فى السودان الذين يتأهبون للعمل على اذكاء نيران الانتفاضة فى الاراضى المحتلة .

جـ - ان أولى أبرز بوادر الاتجاه الجديد لهذا الصراع تمثل فى اغتيال محمود هاشم ابو شعبان زعيم حركة فتح التابعة لمنظمة التحرير الفلسطينية فى قطاع غزة المحتل عقب مسيرة احتفال بتوقيع اتفاق الحكم الذاتى فى غزة وأريحا .

د - انه فى الوقت الذى يناشد فيه ياسر عرفات الذى أصبحت زعامته للمنظمة فى خطر الدول العربية تأييد ومساندة التقدم الذى احرز مؤخراً فى العلاقات العربية الاسرائيلية فإن الرئيس السورى حافظ الاسد اعلن رفضه للاتفاق فهو من المؤيدين الاوفياء لايران الاصولية واتباعها فى المشرق .

هـ - ان سوريا تعتبر احدى الدول الهامة فى الشرق الاوسط وبدونها لا يمكن تحقيق سلام دائم بين العرب واسرائيل وهى تصر على اعادة اسرائيل لمرتفعات الجولان الاستراتيجية دون شرط كما ان حكومة الاسد العلوية تأوى حاليا نحو عشرة من الجماعات المناوئة لعرفات التى يهدد بعضها بإغتياله بسبب توقيعه للاتفاق مع اسرائيل وهو ما تعارضه هذه الجماعات .

و - ان ايران من جانبها قد رفضت الاتفاق الفلسطينى الاسرائيلى منذ البداية فقد تحدث الرئيس الايرانى على اكبر هاشمى رافسنجانى عما اسماه أسوأ فترات الانحطاط للجهاد الاسلامى فى فلسطين وحث الفلسطينيين على الاستمرار فى القتال وقال رافسنجانى ان الاتفاق يعد خيانة ونتيجة سيئة للانقسامات بين الدول الاسلامية .

ز - ان ايران تعدالممول الرئيسى لحركة حماس الفلسطينية الاصولية التى تعارض الاتفاق الفلسطينى الاسرائيلى كما تساند ايران كذلك منظمات ارهابية مثل حزب الله والجهاد الاسلامى ومقرها لبنان وتعارض هاتان الجماعتان أى شكل من اشكال الحلول الوسط مع اسرائيل .

ويعتقد الخبراء الغربيون ان ايران فى مساعيها لتصدير التطرف الاسلامى فى مختلف انحاء العالم ستبذل كل مافى وسعها لمحاولة نسف الاتفاق ودعم معارضيه مادياً .

ح - انه من المنتظر ان يقوم مسئولون ايرانيون على مستوى عال بزيارة العراق والسودان وليبيا وذلك فى جهود واضحة تستهدف تهيئة المناخ لتكوين جبهة رفض جديدة بزعامة طهران .

ط - انه فى الوقت الذى يبدى فيه الكثير من المحللين تشككهم ازاء الدعم العربى للتحركات الايرانية الا انهم لايقللون من قدرة ايران على اثارة حالة من الهياج فى المنطقة .

ى - ان احد الجانبين الفلسطينيين حذر من ان الدعم المادى الايرانى قد يولد مزيداً من العنف فى الاراضى العربية المحتلة واثارة الخلافات بين الفصائل الفلسطينية المختلفة .

ك - ان بعض الايرانيين فى المنفى قالوا ان الاتفاق الفلسطينى الاسرائيلى قد يدعم جهود القيادة الدينية فى ايران لبدء مرحلة جديدة من الثورة وأوضحت الصحيفة الامريكية انه على خلاف ذلك فقد رحبت منظمة مجاهدى خلق كبرى جماعات المعارضة الايرانية ومقرها العراق بالاتفاق ووصفته بأنه تطور هام فى التاريخ المعاصر للشرق الاوسط.

__(ن د خ / واشنطن)__

١١- قالت صحيفة « نيويورك تايمز » الامريكية بعنوان (الرئيس الاسد يمتلك أوراقا عديدة فى لعبه صعبة) فى ٩/٢٢:-

أ - ان الرئيس الأسد استطاع بناء دولة علمانية حققت الآن نموا اقتصاديا ملموسا خاصه بعد موقف سوريا من حرب الخليج وتدفق الاستثمارات العربية إليها .

ب - ان الرئيس الأسد استطاع أن يسيطر على الأمور الداخلية ولاتوجد لديه أى معارضة اسلامية بعد ان قضى عليهم فى حماه ١٩٨٢ ولذا هو لديه ميزه اكثر من الرئيس السادات .

جـ - ان الرئيس الأسد رفض إدانة أو تأييد الاتفاق الفلسطينى الاسرائيلى وان رد الفعل السورى حول الاتفاق ألقى ظلالا من الشك حول الموقف السورى من عملية التسوية السلمية إلا أن الرئيس حسنى مبارك قد

أعلن يوم ١٩ سبتمبر أن الرئيس السورى ما زال مستعدا للسير فى عملية السلام والتى سماها سلام الشجعان .

د - أن هناك تقاريراً متناقضه توضح أن هناك إمكانية لحدوث انسحاب اسرائيلى كامل من الجولان مقابل نزع سلاحها وكذلك تبادل العلاقات الدبلوماسيه والتجارية مع اسرائيل .

هـ - أن هناك تساؤلا يدور فى دمشق وهو من يخلف الرئيس الاسد؟ حيث أن هناك شائعات تتردد بأنه يعانى من أزمة قلبية ، إلا أن الرئيس الأسد مازال لديه الكثير من الكروت التى يلعب بها رغم انهيار الاتحاد السوفيتى ولكن هذا يتوقف على قراره هل سيدخل فى تحد مع عرفات واسرائيل فدمشق ليست فقط قاعده لعشرة مجموعات من المعارضة الفلسطينية بل أن البلوماسيين يقولون أن له تأثيرا كبيرا على ميليشيات حزب الله فى لبنان فكما يقول احد التجار السوريين دعنا لانهتم بالاخرين فإن علينا أن نستعيد الجولان وتنتهى هذه المشكله .

<u>(مكتب اعلام / واشنطن)</u>

١٢- كتبت صحيفة « واشنطن بوست » الامريكية تحت عنوان (القلق من اتفاق سلام .. سوريا قد تلعب دور المفسد للاتفاق) فى ٩/٢٢ تقول :-

أ - أنه منذ حوالى شهر مضى فقد ظهرت اسرائيل وكأنها على وشك اتفاق سلام مع سوريا أكثر من أى دولة عربية أخرى إلا أن هذا الاتفاق على ما يبدو سيكون الاخير بين اسرائيل والدول العربية على الرغم من تلهف واشنطن لرؤية اتفاق سلام مع سوريا .

ب - أن جبهة تحرير فلسطينية وهى أحد أهم الحركات الفلسطينية المواليه لسوريا قد أعلنت معارضتها للاتفاق ولقد أعلن الرئيس الاسد بوضوح أنه يؤيد موقفهم وأن الرئيس الاسد وعرفات على عداء مستحكم منذ عشرات السنين .

جـ - أن الرئيس الاسد قد صرح بأنه لن يسكت المعارضة الفلسطينية المتمثلة فى حماس وغيرها ليتفادى الصراع مع منظمة التحرير فكما قال الرئيس الاسد « ان امكانية حدوث مشاكل بينهم وبين منظمة

التحرير هى مشاكل ليست بهذه البساطه التى يتصورها عرفات » .

د - ان الدبلوماسيين الامريكيين يريدون أن يركزوا على إدارة الولايات المتحدة الراعية للسلام وتعهدات الرئيس الاسد لوزير الخارجية كريستوفر في يوليه الماضى خاصه أن مسئولين اسرائيليين قد اعلنوا فى منتصف اغسطس الماضى ان تقدما دراماتيكيا يمكن ان يحدث فى الجولة الحادية عشر على المحور السورى الاسرائيلى .

هـ - ان رئيس الوزراء الاسرائيلى قد ذكر للرئيس مبارك بأن سوريا تقضى على محادثات سلام واشنطن من خلال دعمها لميليشات حزب الله والجماعات الاخرى التى تشن حربا على الدوله اليهوديه .

و - ان وارين كريستوفر كان يتطلع إلى رؤية تقدم فى المفاوضات السورية الاسرائيلية إلا أن مستشارين كبار فى عملية السلام مثل مارتن انديك ودنيس روس طلبوا منه ألا يضغط على رابين حتى يستطيع رابين أن يركز على كسب التأييد الداخلى لاتفاقه مع منظمة التحرير فكما ذكر مصدر امريكى ان هناك اهتماما إلا أن رابين قد يثقل عليه الحمل إذا ما تم دفعه لاتفاق اخر على الجبهه السوريه .

(مكتب اعلام / واشنطن)

١٣- أكدت مصادر أمريكية رسمية فى ٩/٢٣ أن ابرام الاتفاق الاخير بين منظمة التحرير الفلسطينية واسرائيل قد حقق .. بالاضافة الى ما يمثله فى حد ذاته من تقدم على طريق السلام .. خطوة ايجابية هامة هى تنشيط المحادثات متعددة الاطراف المنبثقة عن مؤتمر مدريد ... وأوضحت المصادر :

أ - ان ذلك سيتم من خلال المؤتمر الدولى الذى دعت الولايات المتحدة وروسيا لعقده فى أول أكتوبر القادم لبحث توفير الاعتمادات اللازمة لتنمية الاراضى الفلسطينية .

ب - ان هذا المؤتمر سيمثل الرابطه بين الخطوات التى تمت والتقدم الذى تحقق وبين ما يؤمل فى تحقيقه على مستوى المنطقة بأكملها فى المجال الاقتصادى وغيره من مجالات التعاون الاقليمى .

(اش أ / واشنطن)

١٤- أعلن ادوارد جيرجيان مساعد وزير الخارجية الامريكي لشئون الشرق الاوسط في ٩/٢٢ أن وارين كريستوفر وزير الخارجية الامريكي كان يقصد المحادثات متعددة الاطراف بالتحديد عندما أشار في خطابه امام جامعة كولومبيافي ٩/٢١ الى أن مؤتمر دعم السلام في الشرق الاوسط والذى سينعقد في أول أكتوبر القادم سيرتكز على اطار مؤتمر مدريد .

(أ ش أ / واشنطن)

١٥- قال مسؤلون امريكيون في ٩/٢٣ ان مؤتمراً دوليا يهدف الى جمع نحو ثلاثة مليارات دولار لدعم اتفاق السلام بين اسرائيل ومنظمة التحرير الفلسطينية تحدد له الاول من اكتوبر موعدا لعقده في مقر وزارة الخارجية الامريكية وفيما يلي تصريحاتهم :

أ - قال مايكل ماكورى المتحدث باسم وزارة الخارجية ان وزارة الخارجية والمالية من اوروبا واليابان وكندا ودول شمال اوروبا والمملكة العربية السعودية وتونس وسوريا ولبنان والاردن وجهت اليهم دعوات للحضور الى جانب الفلسطينيين والاسرائيليين .

ب - قال ادوارد جيرجيان مساعد وزير الخارجية الامريكي الذى من المقرر ان يصبح سفيرا لواشنطن في اسرائيل في العام المقبل .

(١) ان البنك الدولي والامم المتحدة سيلعبان ايضا دورا كبيرا في جهود جمع التبرعات .

(٢) ان وزير الخارجية وارن كريستوفر ووزير الخزانة لوى بنتسون ارسلا الدعوات في ساعة متأخرة من يوم الثلاثاء لحضور الاجتماع .

(٣) انه يتعين على المجتمع الدولي ان يسعى فورا لجعل الإتفاق يسفر عن تحسن ملموس في الأمن والحياة اليومية للفلسطينيين والاسرائيليين .

(٤) ان هناك حاجة الى اجراءات فورية في مجالات التوظيف والطرق والمدارس والمستشفيات والاسكان في الضفة الغربية وقطاع غزة الفقير اللذين سيحصل فيهما الفلسطينيون على الحكم الذاتي بموجب الاتفاق الاسرائيلي الفلسطيني .

(مكتب اعلام / واشنطن)

١٥- نشرت صحيفة (واشنطن بوست) مقالا تحت عنوان "طعم للأسد" للكاتبين إيفانز ونوفاك .في ٩/٢٤ ذكرا فيه :

أ - ان الرئيس كلينتون قد سمح بتصدير طائرتين بوينج ٧٢٧ بعد أن تعطلت لشهور تحت قوانين التصدير رغم نداءات الرئيس الأسد المستمرة لواشنطن بالسماح بالإفراج عنهما .

ب - أن الإفراج قد صدق عليه الرئيس كلينتون قبل ١٣ سبتمبر وقبل حفل توقيع اتفاق السلام الفلسطيني الإسرائيلي ، بعدها اتصل الرئيس الأسد بسفيره في واشنطن وأعاد النظر في أوامره التي صدرت بمقاطعة حفل التوقيع والعودة إلى واشنطن .

جـ - أن الرئيس السوري القوي قد غير رأيه بمكالمة تليفونية من الرئيس كلينتون وكان الإفراج عن الطائرتين هو أحد مناورات الرئيس كلينتون حتى يسكت الأسد حتى إذا لم يكن سعيدا ليتسنى لرابين أن يسترد أنفاسه بعد توقيع اتفاقه مع المنظمة ويتحرك قدما للتفاوض مع سوريا .

د - ان صفقة رابين الكبيرة الأخيرة هي مبادلة الأرض بالسلام ..هي الانسحاب الإسرائيلي من الجولان مقابل سلام حقيقي مع سوريا وقليل من يشكون في نوايا رابين إلا أن الأسد مازال محتارا.

هـ - ان الخطوة القادمة في مناورة الرئيس كلينتون ستكون في خلال القنوات الدبلوماسية وهي دعوة وزير الخارجية السوري فاروق الشرع الى واشنطن ولقاء وارين كرستوفر وربما الرئيس كلينتون وذلك أثناء انعقاد الجمعية العامة للأمم المتحدة الأسبوع القادم .

و - انه لايمكن الشك في قدرة الرئيس الأسد على إثارة المشاكل فهو يأوي الجماعات المناهضة لعرفات مثل جورج حبش ونايف حواتمة والذين تعهدوا بإفساد اتفاق السلام بين إسرائيل والمنظمة ، كما أن الرئيس الأسد لم يساعد الحكومة اللبنانية في نشر قواتها في الجنوب لنزع سلاح ميليشيات حزب الله.

ز - ان الأسد سيواجه عقوبات شديدة إذا ما حاول إفساد اتفاق رابين عرفات فهو يلعب بكروت قاتلة، وإذا ما قام بإثارة صراع جديد في

لبنان عن طريق إرسال مزيد من الأسلحة للقوات التى تحارب الجيش الإسرائيلى فى الجنوب اللبنانى كما أنه إذ ما قدم المساعدة لجورج حبش ونايف حواتمه ، ليعملوا ضد عرفات عن طريق إثارة صراع بين الفلسطينيين فى قطاع غزة والضفة الغربية .

ح - لقد أشار مستشارو الرئيس كلينتون عليه كما ذكر له بعض أبرز القادة العرب أن الأسد إذا ما حاول تقويض السلام الفلسطينى الإسرائيلى فإنه سيعجز نفسه أيضا فهو سيعطى لإسرائيل المبرر للقيام بعمل عسكرى ضده لن يستعيد بعده الجولان ولهذا السبب فإن صانعى سياسة كلينتون لايخشون من تهديد الرئيس الأسد بل إن الرئيس كلينتون فى محادثاته الودية مع رابين طلب منه أن يولى اهتماما خاصا للرئيس الأسد وألا يعامله معاملة المنبوذ وأن يجعله فى اللعبة وأن يقول له أنه سوف يستعيد الجولان وهكذا سيحاول الرئيس كلينتون .

(مكتب إعلام / واشنطن)

١٦- صرح المتحدث باسم وزارة الخارجية الأمريكية فى ٩/٢٥ للصحفيين بأنه يحذر من قول ان انفراجا وشيكاً قد يحدث فى المسار السورى الاسرائيلى من محادثات السلام.

(رويتر / واشنطن)

سوريا

١ - اتهمت سوريا فى ٩/١٩ اسرائيل بأنها تعمل لتجميد العملية السلمية الخاصة بالشرق الاوسط وانتظار نجاح الاتفاق الاسرائيلى الفلسطينى وانعكاساته على الساحة الاسرائيلية الداخلية وأكد مصدر رسمى سورى :-

أ - ان هناك رغبة اسرائيليه واضحة من خلال تصريحات المسئولين الاسرائيليين بتجميد العملية السلمية .

ب - ان متابعة المفاوضات الثنائية على المسارات الاخرى مرهون بمدى موافقة الشارع الاسرائيلى واقتناعه بما أنجز على المسار الفلسطينى المتمثل باتفاق / غزة وأريحا أولا /.

جـ - ان اسرائيل تريد أن تحول الخطوة الجزئية بينها وبين منظمة التحرير الى بالونة اختبار اسرائيلية يتوقف على نجاحها أو فشلها مستقبل السلام فى المنطقة .

د - ان اسرائيل لا تكتفى بمنح نفسها الوقت الكافى لهضم اتفاقها مع المنظمة وتعطيل العملية السلمية بل تسعى الى كسب مساعدة من العرب فى سبيل تحقيق هذا الهدف عن طريق طلبها اقامة علاقات دبلوماسية مع عدد من الدول العربية تكون بمثابة ورقة رابحة فى يد رئيس وزراء اسرائيل اسحق رابين يرفعها للاسرائيليين للتدليل على المكاسب التى جلبتها الخطوة الجزئية الاخيرة لاسرائيل .

هـ - أن اسرائيل تريد من هذه المواقف تفصيل السلام على المقاس الذى يناسبها ويرضى أطماعها وأن المفاوضات لا يمكن أن تجرى لتحقيق مكاسب لطرف على حساب طرف أخر على نحو يتناقض كليا مع القرارات الدولية التى قامت عليها عملية السلام .

(ن د خ / دمشق)

(رسالة صحفية / دمشق)

٢ - ذكرت صحيفة / تشرين /الحكومية السورية فى ٩/٢٠ ان الاسرائيليين واهمون اذا اعتقدوا انه يمكن ان يتحقق السلام فى المنطقة بدون سوريا واضافت الصحيفة : -

أ - ان مبدأ السلام بدون سوريا اصبح حقيقة ساطعة لايمكن لأحد ان يتجاهلها .

ب - ان سوريا متمسكة بالخيار العربى المشترك وانه لايمكن احلال السلام فى ظل استمرار الاحتلال .

جـ - ان الاسرائيليين يقفون فى مقدمة الذين يشككون فى دور سوريا ويحاولون التقليل من موقفها وثوابتها التى حددتها لاحلال السلام العادل والشامل فى المنطقة لانهم يريدون السلام ولايريدون القرارات الشرعية الدولية ان تجد طريقها الى التنفيذ الحقيقى

[ن د خ / دمشق]

٣ - قالت صحيفة البعث السورية فى٢١ /٩ان إسحق رابين رئيس الوزراء الاسرائيلى يردد بأن سوريا لا تريد السلام وتعمل ضده وانه اذا كانت دمشق تريد ان تثبت العكس فما عليها إلا ان تقوم بتكميم أفواه الفلسطينيين والمعارضين لاتفاق غزة اريحا ونزع سلاح المقاومة الوطنية فى لبنان وما الى ذلك واضافت :

أ - ان اسرائيل اخذت تماطل وتناور الى ان وقع اتفاق غزة اريحا حيث انتقلت الى مرحلة جديدة من التهديد المبطن والعلنى ضد سوريا

وهنا لابد وان نعيد التأكيد من جديد ان سوريا تريد السلام العادل والشامل وتعمل من اجله حقا الا انها يستحيل ان تقوم بدور الحارس دفاعا عن إسرائيل او الاسرائيليين.

ب – ان سوريا ليست بوصية على احد فمن حق الجماهير الفلسطينية ان تقول رأيها في مستقبلها ..وسوريا كما كانت دوما فهى مع شعب فلسطين الى ان يستعيد حقوقه كاملة اما بخصوص المقاومة الوطنية اللبنانية فقد قالت مرارا ان مقاومة الاحتلال حق أقره المجتمع الدولى بأسره وهنا ينبغي ان تدرك إسرائيل انه طالما هناك احتلال فهذا يعنى ان المقاومة سوف تستمر وهذا امر طبيعي جدا .

جـ – ان المهم فى الامر هو انه لو ان إسرائيل جادة فى العمل لتحقيق سلام عادل وشامل في المنطقة لكانت قد اعلنت كحد ادنى التزامها بتنفيذ القرارات الدولية وتحديدا الانسحاب من الاراضي العربية التى إحتلتها بقوة السلاح ولكن من الواضح جدا ان ما تريده هو فرض سياسة الامر الواقع على العرب وهى بذلك تريد ان تحصل على الارض والسلام معا .

د – اننا فى سوريا سوف نستمر فى رفض هذه السياسة وفى الوقت ذاته سوف نواصل العمل من اجل إقامة سلام حقيقى فى المنطقة يستند الى الشرعية الدولية ومبدأ الارض مقابل السلام.

<u>(رويتر/دمشق)</u>

الاردن

١ – قال الملك حسين عاهل الاردن فى مؤتمر صحفي عقده فى ٩/١٨ فى عمان ان السلام فى منطقة الشرق الاوسط لن يتحقق مالم يتم التوصل الى حل مرضى لموضوع القدس والتى تتمتع بمكانة عزيزة فى نفوس العرب والمسلمين وقال :

أ – انه يأمل فى ان تكون هناك فرصة حقيقية لنجاح الاتفاق الاسرائيلى الفلسطينى وانه يتوجب بذل مساع اضافية لتحقيق ذلك النجاح لان البديل ليس فى مصلحة المنطقة وسكانها .

ب - انه يدعو لعقد مؤتمر قمة عربي لدراسة الوسائل الكفيلة بمواجهة التحديات الراهنة حيث انه ليس من المعقول ان نشهد ماحدث فى واشنطن فى الوقت الذى تستمر فيه الخلافات بين بعض الافكار العربية .

جـ - ان وضع العلاقات العربية العربية مازال يسير بصورة غير طبيعية مؤكدا ان الاردن حريص على دعم وتعزيز التضامن والعمل العربى المشترك .

د - ان الاردن سيسعى لكى تكون العلاقة المستقبلية مع منظمة التحرير الفلسطينية التى اعتبرت الممثل الشرعى والوحيد للشعب الفلسطينى .. ونأمل ان تحمل الايام والاسابيع القادمة الكثير من الاجابات حول بعض الاسئلة المتعلقة بالعلاقات الاردنية الفلسطينية .

هـ - انه فى ضوء التطورات السياسية الاخيرة فى المنطقة فإن الحرية متاحة للاخوة الفلسطينيين فى الاردن فى اتخاذ الخيار الملائم سواء فيما يتعلق بالعودة الى أرض فلسطين المحررة أو البقاء فى الاردن وأنه سيتم بحث كافة التفاصيل المتعلقة بهذا الموضوع مع الجانب الفلسطينى فى المستقبل القريب .

و - وعن احتمالات سيطرة الاقتصاد الاسرائيلى عبر غزة/ أريحا على الاقتصاد فى المنطقة قال انه سيتم بحث هذه القضية مع الجانب الفلسطينى مستقبلا فى اطار التنسيق السياسى المشترك القائم بين الجانبين لما فيه خدمة ومصلحة للجميع .

ز - انه يؤكد التزام بلاده الكامل بشمولية الحل على كافة المسارات العربية ووفقا للقرارين ٢٤٢ و ٣٣٨ .. ودعا الفلسطينيين الى وحدة الصف فى هذه الظروف من أجل خدمة قضيتهم .

(أ ش أ / عمان)

(ن د خ / عمان)

٢ - شدد رئيس الوزراء الاردنى عبد السلام المجالى فى حديث لصحيفة « الشرق الأوسط » اللندنية نشر فى ١٨ /. ٩ على ضرورة عودة التضامن العربى فى مواجهة المصاعب التى قد تنشأ من عملية السلام فى الشرق

الاوسط وقال :-

أ - يجب ان نعرف ان النظام العالمي في المنطقة بدأ الان يرسم على الارض واعترف ان هناك خطورة بالغة في ذلك اذا لم يكن لنا كأردن وكعرب دور اساسي .

ب - ان ذلك يتوقف على مدى التضامن العربي الذي يجب ان يكون في قمته حتى لا يرسم لنا ما لم يكن في الحسبان بل ان التضامن العربي يجعلنا في موقع التأثير في هذا النظام بما يتفق مع المصلحة العربية العليا ... اعتقد ان الوقت قد حان لان يعود التضامن العربي .

جـ - ان اسرائيل اعترفت في اتفاق جدول الاعمال مع الاردن على ان لها حدودا شرقية وهي حدود الانتداب البريطاني .

د - انه تم الاتفاق مع اسرائيل على عودة اللاجئين الفلسطينيين الى اراضيهم او تعويض من لا يرغب في العودة وبقائه في الاردن ويمنح الجنسية الاردنية ويكون له نفس الحقوق وعليه نفس الواجبات مثل المواطن الاردني .

(رويتر / القاهرة)

٣ - أكد الامير حسن ولي عهد الاردن في حديث مع هيئة التدريس بالجامعة الأردنية في ٩/١٩ استمرار دعم بلاده للقرار الفلسطيني المستقل دون محاولة للتدخل في الشئون الداخلية الفلسطينية وأضاف :-

أ - ان الاردن لا يقول ان اتفاق غزة اريحا شأنا فلسطينيا فحسب بل انه مع كل ما يدعم الحق العربي في فلسطين .

ب - ان المشروع المرحلي الفلسطيني لن يتحقق الا بالدعم الاقتصادي والامني الاردني .

جـ - انه يأمل في أن يكون مشروع غزة اريحا تمهيد لرفع المعاناة عن كاهل الفلسطينيين والوصول الى أهدافهم المشروعة .

د - ان أمن الاردن الوطني مرتبط بالأمن القومي ولذلك علينا الحفاظ على مكاسبنا الوطنية والقومية .

(ن د خ / عمان)

٤ - انتقدت حركة الاخوان المسلمين فى الاردن فى ٩/١٩ توقيع الاتفاق الاردنى الاسرائيلى على جدول أعمال المفاوضات بينهما كما جددت رفضها للاتفاق الفلسطينى الاسرائيلى حول تطبيق الحكم الذاتى ... وأعربت الحركة فى بيان امس عن خيبتها من أن يؤدى الاتفاقان الى اضفاء الشرعيه على الاحتلال الاسرائيلى للأراضى العربية الاسلامية فى فلسطين والاردن .. كما حذرت الحركة من أن مثل هذه الاتفاقات قد تؤدى الى سيطرة اسرائيل على ثروات الامة العربية وطالب الاخوان المسلمين فى الاردن بالوقوف أمام عملية تهويد المنطقة والاستشهاد دفاعا عن الأرض المقدسة .

(ن د خ / عمان)

٥ - اكد مصدر اردنى رفيع المستو فى تصريح لصحيفة الدستور الاردنية فى ٢٠ /٩، على ما يلى :

أ - ان عملية اعادة مواطنى الضفة الغربية من الجسور التى تربط بين الاراضى المحتلة والاردن حسب اعمارهم ومصالحهم تم ضمن تنسيق اردنى فلسطينى مشترك يهدف الى الحيلولة دون حدوث هجرات فلسطينية من الاراضى المحتلة .

ب - ان التسهيلات التى بدءت اسرائيل بتقديمها للشباب الفلسطينى لتمكينهم من الخروج من الاراضى المحتلة تهدف الى تهجير الشعب الفلسطينى من الاراضى المحتلة وهذا يعد امرا فى غاية الخطورة على مستقبل الشعب الفلسطينى .

(أ ش أ - عمان)

٦ - صرح مصدر مسئول بوزارة الداخلية الاردنية لصحيفة العرب القطرية فى ٩/٢٢ بما يلى :

أ - أن الحكومة الاردنية أصدرت تعليمات للجهات المعنية بوقف منح الجنسية الاردنية لاى شخص كان .

ب - أنه تم وقف جميع المعاملات لدى دائرة الجنسية التزاما بقرار الحكومة ولحين صدور قرار يخالف ذلك .

جـ - أن الظروف والمستجدات التى تحدث وبشكل متلاحق على الساحة وفى المنطقة ولاسيما ما يتعلق منها بعملية السلام اقتضت اتخاذ مثل هذا القرار .

د - انه سيتم وقف إعطاء الاقامات لمن يدخل الاردن من حملة وثائق السفر الفلسطينية الذين يدخل معظمهم ولايخرجون والمقدر عددهم بحوالى ١٢٠ ألف شخص ٠

(ز د خ / الدوحة)

٧ - أصدرت اللجنة التحضيرية للمؤتمر الوطني الاردني في ٩/٢٢ بيانا يدعو الى إقالة حكومة د/ عبد السلام المجالي وتشكيل اتحاد وطني ، لمواجهة السيناريو الامريكي لتفتيت البنية العربية لمصلحة قيام اسرائيل الكبرى جاء فيه : " **تواجه أمتنا وبلدنا هذه الأيام ، وضعا صعباً جداً ناجماً عن التحاق النظام العرفاتي نهائيا بالمشروع الأمريكي - الصهيوني الهادف الى تمزيق الأمة العربية ، ونفي وجودها القومي لصالح بناء شرق أوسط جديد مؤلف من كيانات وعصبيات متجزئة على نفسها ، متقاتلة فيما بينها ، في إطار الهيمنة الشاملة للكيان الصهيوني وقال البيان :**

أ - ان النظام العرفاتي أدار ظهره للمشروع العربي - بيمينه ويساره - وأصبح جزءا - كما هو حال نظام كامب ديفيد في مصر - من المشروع الصهيوني ، مشروع «اسرائيل الكبرى »، وهذا هو الأخطر من بين الأخطار الجسيمة العديدة التي يتضمنها الاتفاق الصهيوني - العرفاتي الذي يعني فيما يعنيه :

(١) شطب الحقوق القومية العربية في فلسطين وبصورة خاصة شطب حق العرب في السيادة على القدس ، العاصمة الروحية للأمة العربية ٠

(٢) شطب الحقوق السيادية للشعب العربي الفلسطيني على أرضه بما في ذلك حقه في المقاومة (إنهاء الانتفاضة) وحقه في العودة وتقرير المصير ، وإضفاء الشرعية على الجرائم الصهيونية بحق الشعب العربي الفلسطيني ، وعلى الاحتلال الاسرائيلي للأراضي الفلسطينية المحتلة عام ١٩٦٧ ، وتمزيق وحدتها الجغرافية والسكانية ٠

(٣) تحويل الفدائيين الفلسطينيين ، ومجمل بنى منظمة التحرير الفلسطينية ، إلى شرطة تأتمر بأوامر الاحتلال لقمع الشعب

العربى الفلسطينى ، ممايتذر باشعال فتيل حرب أهلية فلسطينية تمزق المجتمع الفلسطينى وتهدم قواه كلياً .

(٤) قيام فدرالية " اسرائيلية – فلسطينية " يلعب فيها النظام العرفاتى ، بالإضافة الى دور الشرطى دور السمسار لتمرير الهيمنة الصهيونية السياسية والاقتصادية ، عبر الحدود الى البلدان العربية وبخاصة الى الأردن .

ب – إن الأوضاع الناشئة عن الانفاق الصهيونى العرفاتى لاتمس وحسب، الشعب العربى الفلسطينى ، وإنما تمثل ، أيضا ، طعنه فى الصميم للقومية العربية ، كما تمثل انتهاكا فظا للسيادة الوطنية الأردنية ، وتجلب أخطار جسيمة على الاردن وشعبه الواحد من بينها :

(١) استخدام العلاقات الوحدويه الفعلية القائمةبين الأردن والضفة الغربية لتحرير شروط الحكم الذاتى الى الاردن من خلال الصفقه الصهيونية – العرفاتية

(٢) تحويل الأردن نهائيا – مع اقفال باب العودة أمام فلسطينيين الى أرضهم – الى " وطن بديل " للفلسطينيين ، وبخاصة مع وجود أخطار تهجير جماعى جديد من قطاع غزة باتجاه الأردن .

(٣) إن الاردن بوصفه أحد ساحات الكثافة الفلسطينية سيكون حتماً ساحة للعمليات العرفاتية المشبوهة الموجهة ضد الوطنيين الفلسطينيين وضد جماهيرشعبنا الرافضة لتصفية القضية الفلسطينية .

جـ – ان كل ماسبق يوضح ان أخطار الالتحاق الاردنى بكانترانات الحكم الذاتى فى الاراضى المحتلة ، وأخطار اشعال فتيل حرب أهلية فى الأردن على أسس إقليمية ، هى أخطار فعلية خاصة وان تفاعلات الاتفاق الصهيونى العرفاتى فى بعدها الاردنى تتزامن مع إجراءات تدميرية تتخذها حكومة عبدالسلام المجالى بهدف تقويض بنية الدولة الاردنية وتفتيت المجتمع الاردنى ومـن تلك الاجراءات.

(١) تعديل قانون الانتخابات النيابية المعروف بتعديل " الصوت الواحد" والذى يعنى عملياً تمزيق أوصال المجتمع الأردنى ،

وإثارة الانقسامات بأنواعها – الاقليمية والطائفية والجبهوية والعشائرية – فيه :

(٢) مشروع اللامركزية الادارية .. الذى يعنى – بالنسبة الى بلد صغير منخور بالانقسامات من داخله كالاردن – تشريع عملية التفتيت الوطنى ، ودفع آليتها .

(٣) الخصخصة التي تأخذ بالنسبة للأردن ، ليس فحسب بيع القطاع العام وإنما بيع أجهزة الدولة ومرافقها العامة .

(٤) مشروع فرض ضريبة المبيعات بدلا من ضريبة الدخل الذى يعنى اعفاء الرأسماليين من الاعباء الضريبية ، وتحميلها على كاهل الكادحين الذين يزداد افتقارهم وتدمير شروط عيشهم.

(٥) مشروع تخفيض القوات المسلحة الاردنية وتقليص مؤسسة الجيش – التى هى فى الاردن مؤسسة اقتصادية اجتماعية ترتبط بها حياة عشرات الالوف من مواطنى الريف .

(٦) تحرير القيود على انتقال ملكية العقارات والرهون العقارية

(٧) تشديد الحصار على العراق وتخريب العلاقات الاردنية – العراقية التى تمثل ثقلا جوهريا فى الاقتصاد الاردن

د – ياأبناء وبنات شعبناإننا نواجه أخطار ضخمة من الخارج والداخل معا وهى أخطار تهدد لامصيرنا الوطنى فحسب بل امتنا ولقمة عيشنا وحريتنا وهو مايتطلب من كل الوطنيين الشرفاء النضال من اجل :

أولا : بلورة اجماع وطنى شعبى على رفض الخيانة العرفاتية ورفض المشروع الامريكى – الصهيونى ومواجهته بالمشروع القومى العربى الذى يتضمن تأكيد الحقوق الوطنية الفلسطينية بما فى ذلك حق السيادة والعودة وتقرير المصير

ثانيا : بلورة اجماع وطنى – شعبى على رفض التعامل مع نتائج الاتفاق الصهيونى العرفاتى اردنيا ، والنضال من أجل افشال الحال الاردن سياسيا واقتصاديا وأمنيا بالهيمنة بوصفة منطقة اخرى من مناطق الحكم الذاتى .. وهو ما يتطلب :

(١) إقالة حكومة المجالي ووقف سياساتها واجراءاتها التدميرية سواءلجهة التفاهم مع اسرائيل او لجهة التفاهم مع عرفات وبالتأكيد لجهة التفاهم مع صندوق النقد الدولي ، والسياسة الامريكية العدوانية ضد العراق

(٢) تشكيل حكومة اتحاد وطني قادر على اتخاذ اجراءات حمائية حازمة على المستويين السياسي والاقتصادي لمنع التحاق الاردن بالفيدرالية الاسرائيلية - العرفاتية ولمنع قيام واقع تتم فيه عملية تهجير جماعي لمواطني غزة الى الاردن وأخيرا لمنع النظام العرفاتي من تصدير دوره كشرطي اسرائيلي ضد الوطنيين الفلسطينيين والجماهير الفلسطينية في الاردن .

(٣) النضال على المستوى العربي من أجل مصالحة عراقية - سورية وتكوين جبهة تضم العراق وسوريا والاردن ولبنان والوطنيين الفلسطينيين لمواجهة أخطار التحاق النظام العرفاتي بالمشروع الصهيوني

هـ - اذا كان خيار النظام العرفاتي هو الانحياز للمشروع الامريكي - الصهيوني فإن خيارنا الذي لانحيد عنه هو انحيازنا للمشروع القومي العربي ، مشروع الحرية والوحدة والتقدم الاجتماعي ، مشروع النضال ضد الامبرالية والصهيونية والرجعية مشروع فلسطين الحرية العربية وفي هذا السياق نقف صفا واحدا دفاعا عن الامة العربية وفلسطين والاردن بالقوة والاصرار نفسيهما

(مكتب اعلام / عمان)

٨ - كشف سلامة حماد وزير الداخلية الاردني النقاب في ٢٢/٩ عن خطة اسرائيلية لتشجيع هجرة الفلسطينيين من الاراضي العربية المحتلة -وقال الوزير الاردني في حديث للصحفيين لدى زيارته منطقة الجسور التي تشكل نقاط العبور مع الاراضي المحتلة :-

أ - أن ٢٢٦ ألفاً و ٤٥٦ مواطناً فلسطينياً قد قدموا عبر الجسور الى الاردن منذ يونيه الماضي وحتى العشرين من الشهر الحالي بينما قدم خلال شهر أغسطس الماضي فقط ٩٧ ألفاً و٤٥٢ مواطناً .

ب - ان السلطات الاسرائيلية قامت بمجموعة من الاجراءات تستهدف تهجير اهالي الضفة الغربية وقطاع غزة تمثلت فى تسهيل معاملات المغادرة وتخفيض قيمة الرسوم الخاصة بالمغادرة والسماح للفلسطينيين الذين تزيد اعمارهم عن خمسة وعشرين سنة بالسفر وهم الفئة التي كانت تتعرض من قبل لقيود مشددة أثناء المغادرة .

جـ - ان بلاده اتخذت اجراءات مضادة للحد من هذه الظاهرة مشيراً الى وجود ١٠٥ الاف مواطن فلسطيني عاطل عن العمل فى الاراضي العربية المحتلة تعمل اسرائيل على دفعهم للهجرة بحثا عن العمل فى الخارج .

(ن د غ / عمان)

٩ - عقد الامير الحسن ولي عهد الاردن لقاء مع مجلس الجامعة الاردنية فى ٩/٢٠ركز فيه على مايلي : -

أ - ان الحكم الذاتي طرحه الملك عبدالله بن الحسين - قبل ٥٥ عاما والمنظمة و اليهودتوصلوا فى اتفاق غزة / اريحا اولا الى النتيجة التي طرحت مقدماتها منذ عشرات السنين .

ب - ان الاردن ليس متضررا ولكن الوقت قد حان لنتحدث عن ثوابت الامة من يقول بالكونفدرالية الفلسطينية مع اسرائيل ، يقف خارج حقائق التاريخ .

جـ - ان الاردن هو الذى خاض حرب استنزاف لسنوات والملك حسين هو الذى رفع شعار الفدائي الاول لفلسطين .

د - الاردن دولة المفتاح وسيظل الرئة القومية التي يتنفس منها الفلسطينيون

[مكتب اعلام / عمان]

لبنان

١ - كشف وزير الخارجية اللبناني فارس بويز النقاب عن ان بلاده رفضت منذ عامين اقتراحا امريكيا مشابها لاتفاق غزة / أريحا أولا وقال بويز فى حديثه لمجلة / المجلة / التي تصدر فى لندن فى ٩/١٩ مايلي :-

أ - ان ادارة الرئيس الامريكى السابق جورج بوش اقترحت فكرة التفاوض مع اسرائيل على استعادة منطقة جزين اولا ٠٠ إلا اننا رفضنا الجلوس الى مائدة مفاوضات عنوانها جزين لانها لاتشكل الا خمس القضية٠

ب - نحن نقبل الجلوس حول مائدة المفاوضات عنوانها الانسحاب الاسرائيلى الكامل من جنوبى لبنان على ان تكون جزين أولى المراحل ٠ ونرفض رفضا قاطعا أن تختصر القضية بعنوان واحد أو فقرة واحدة من المشكلة ٠

جـ - انه ينتقد الفلسطينيين لقبولهم اتفاق غزة أريحا أولا لأن قبول الاتفاق بشكل غامض دون ان يدخل فى مشروع متكامل معروف نهايته يعد عملا خاطئا ٠

د - انه يعرب عن رغبتــه فى أن يكون عنوان الاتفاق الفلسطينى الاسرائيلى غزة وأريحا وماذا بعد٠٠ حتى لايقال غزة واريحا أولا وأخيرا ٠

هـ - أن الاتفاق لايعطى الفلسطينيين إلا صلاحيات ضعيفة٠

و - ان إنعكاس هذا المشروع سيكون سيئاً على مسار المفاوضات وسيتخذ منه الاسرائيليون ورقة ابتزاز يشهرونها فى وجوه الوفود العربية الاخرى ٠

(ن د غ / لندن)

٢ - اعلن الرئيس الياس الهراوى فى٩/٢٠ عن تخوفه من نتائج الاتفاق الفلسطينى الاسرائيلى ودعا الهيئات الاقتصادية لدراسة اثار الاتفاق على لبنان وقال الهراوى فى لقاء مع نقابة المحررين اللبنانيين : -

أ - انه خائف من ان يكون الصلح الذى تم بين فريقين على حسابنا فيكون الفرس هـ الفلسطينى والفارس هو الاسرائيلى الذى يريد ان يسوق كل بضاعته فى البلاد العربية

ب - انه طلب من جمعية المصارف ورجال الاعمال وجمعية الصناعيين والنقابات التى تعنى بالشؤون الزراعية // ان يعوا مصيرهم وما ينتظرهم فى المستقبل لاننا اذا لم نبق صلبين ويظل مكاننا مرموقا

اينما ذهبنا فانا اخاف ان يكون الصلح الذى تم بين فريقين على حسابنا.

جـ - ان الضربة التى تعرض لها الجنوب اللبنانى فى شهر يوليو الماضى على يد الجيش الاسرائيلى هى ضربة من اجل تهجير اهل الجنوب الى بيروت لعرقلة مسألة عودة المهجرين وتعطيل اعادة الانماء والاعمار فى لبنان .

د - ان تلك الضربة كانت من اجل تخويف الرأسمال اللبنانى لكى لايستثمر فى لبنان لكن الجميع وقف وقفة واحدة واقنعنا اخواننا الجنوبيين ان يعودوا ولو تحت الخيم .

[رويتر / بيروت]

٣ - اكد الرئيس اللبنانى الياس الهراوى فى ٩/٢٠ان لبنان وسوريا سيكونان الدولتين الاخيرتين اللتين توقعان صلحا مع اسرائيل وان للبنان شروطا صعبة وهامة وقال :

أ - ان لبنان دخل مفاوضات مدريد من الباب العربى الواسع مجددا عتبه على الفلسطينيين ومعتبراً التطورات الاخيرة على المسار الفلسطينى خروج على التضامن العربى .

ب - ان التوطين خطر كبير على لبنان مشيرا الى ان الدستور اللبنانى يطرح بنصه ... ثلاث لاءات لا للتوطين ولا للتقييم ولا للتجزئة .. واذا سقطت واحدة فقد يكون ذلك طريق الى سقوط اللاءين الباقيتين ومن هنا خطورة القضية ومن هنا ضرورة ان تتخذ الدولة موقفا فاما ان يكون هناك دولة او لايكون

[أ ش أ / بيروت]

٤ - صرح " فارس بويز" وزير الخارجية اللبنانى فى ٩/٢٠ ان الاتفاق الفلسطينى الاسرائيلى حول غزة / اريحا خيم على اجتماعات الدورة المائة لمجلس جامعة الدول العربية واستقطبت المناقشات خلال اليومين الاولين من الاجتماعات وقال فى تصريحات له : ان المجلس استمع الى شرح للاتفاق قدمه الرئيس الفلسطينى ياسر عرفات مشيرا الى ان الوفود العربية لم تكن على نفس وجهة النظر فيما يتعلق بتشخيص وتقييم الاتفاق الا ان البيان

الصادر عن المجلس حاول ان يوفق بين كافة المواقف العربية حيال هذا الموضوع.

(أ ش أ / بيروت)

٥ - أكد الرئيس اللبناني الياس الهراوى فى ٩/٢١ ضمان بلاده عدم إطلاق أى رصاصة من الاراضى اللبنانية بإتجاه الحدود الدولية مع إسرائيل اذا وافقت اسرائيل على تنفيذ قرار مجلس الامن الدولى رقم ٤٢٥ والذى يدعو الى انسحاب القوات الاسرائيلية من الاراضى اللبنانية دون قيد أو شرط ...
و أكد الرئيس الهراوى فى تصريحات لهيئة الاذاعة البريطانية على مايلى :

أ - ان تنفيذ هذا القرار لايعنى توقيع لبنان على معاهدة صلح مع اسرائيل .. موضحا أن لبنان لن ينفرد بالتوقيع على مثل هذه المعاهدة كما حدث بالنسبة للفلسطينيين إنما سيكون لبنان وسوريا آخر من يوقع على صلح مع اسرائيل .

ب - أن الاشهر الثلاثة المقبلة بالغة الصعوبة وذلك بالنظر الى الوعد الذى قطعته الولايات المتحدة بضرورة تحقيق تقدم فى عملية السلام بالشرق الاوسط قبل نهاية هذا العام .

جـ - ان بلاده تخشى ان يكون الاتفاق الفلسطينى الاسرائيلى على حساب لبنان من خلال الفلسطينيين الموجودين على أرضه .

(ن د خ / لندن)

٦ - حدد رفيق الحريرى رئيس وزراء لبنان فى ٩/٢٢ الموقف اللبنانى من الاتفاق الفلسطينى بقوله أن الفلسطينيين لم يطلعوا لبنان على المراحل التى سبقت الاتفاق مؤكدا انهم كانوا سينالون نتائج أفضل لو انتهجوا التنسيق معنا .

وقال ان لبنان بصدد تحصين نفسه ضد كل ما يترتب عن هذا الاتفاق مشيرا إلى أن السلام ليس هدية بل هو مصالح دول كبرى رأت أنه أمر محتوم وأن لها فيه مصالحها وهو ما دفع الى ان يقوم هذا السلام محذرا من الخطأ فى التقدير أو اللجوء إلى غير الواقع .

(أ ش أ / بيروت)

٧ - ذكرت صحيفة الديار اللبنانية فى ٩/٢٠ ان اسرائيل تعتزم القيام بمبادرة حسن نية تجاه سوريا وان تعلن عن إستعدادها لترك الجولان بدون قيد او

شرط واضافت الصحيفة نقلا عن دبلوماسي غربي مطلع على مسار المفاوضات العربية الاسرائيلية:

أ - ان هذه المبادرة ستأخذ بعض الوقت لاعلانها خصوصا ان إسحق رابين رئيس الوزراء الاسرائيلي يواجه معارضة صعبة إذ يتعين عليه إعداد الرأى العام المتشدد فى اسرائيل لقبول الاوضاع الجديدة الذى بدأ يخيم على الدولة العبرية منذ التوقيع الأخير مع منظمة التحرير الفلسطينية على اتفاق اعلان المبادئ المتعلق بترتيبات الحكم الذاتى فى الضفة الغربية وقطاع غزة ٠

ب - ان الدولتين الراعيتين لمفاوضات السلام بالاضافة الى المجموعه الاوروبية يتفهمون جيدا الموقف الاسرائيلى الحالى .. كما انهم على ثقة بان إسرائيل ستترك الجولان للسوريين وهذا ما اكده رابين ووزير خارجيته شيمون بيريز فى محادثاتهما المباشرة مع الأطراف المعنية بالنزاع العربى الاسرائيلى٠

(ن د خ / بيروت)

□□□

ثانيا : الدول العربية

السعودية

١ - دعت الصحف السعودية فى افتتاحيتها فى ٩/١٩ الفلسطينيين الى وحدة الصف . . وحذرت من التهديدات التى يطلقها البعض منهم بتخريب السلام بسبب معارضتهم للاتفاق الذى وقعت عليه منظمة التحرير الفلسطينية واسرائيل ٠٠٠و ذلك على النحو التالى :

أ - قالت صحيفة الرياض :

(١) ان بقاء الجبهة الفلسطينية متماسكة ومتغلبة على خلافاتها هو الحد الادنى الذى يجنب جميع شركاء السلام حدوث تناقضات خطيرة تؤدى الى تدهور خطر .

(٢) ان تجربة السنوات الطويلة من الصراع مع الاسرائيليين لابد انها اقنعت الكثيرين بجدوى السلام وانشاء دولتهم دون الدخول فى صدام بين بعضهم البعض

ب - قالت صحيفة الندوة ان الاتفاق الموقع بين منظمة التحرير الفلسطينية وحكومة رابين يعد من اكثر القضايا أهمية امام وزراء الخارجية العرب اليوم اضافة الى بعض القضايا الاخرى تتسم بالاهمية البالغة وفى مقدمتها الجهود المبذولة لتحقيق الامن العربى واضافت

(١) ا ن قضية السلام تظل هى وحدها التى تتصدر ماعداها لانها هى القادرة على فتح صفحة جديدة فى حياة المنطقة لان السلام العادل والشامل يمكن أن يغير الكثير من الحسابات والمعادلات القائمة لصالح البناء والتعمير .

(٢) نحن على يقين من أن الامة العربية التى عاشت عقودا طويلة فى ظل تلك الظروف الصعبة والمريرة لايمكن أن تقبل بأى تفريط فى حقوقها ومقدساتها كما انهابلغت اليوم مرحلة من النضج والتجربة بحيث تحسن الاختيار وتجتمع على الهدف المنشود .

(أ . ش ./أ/ الرياض)

(واس/الرياض)

٢ – قالت صحيفة الشرق الاوسط في ٩/١٩ مايلي .

أ – ان المغرب يطلع بدور الوسيط في محاولة لتقريب وجهات النظر الاسرائيلية السورية من عملية السلام .

ب – ان الملك الحسن الثاني ملك المغرب قد اوفد مبعوثين الى كل من دمشق والقاهرة في مسعى منه لايجاد السبل الكفيلة لتقريب وجهات النظر الاسرائيلية السورية .

(استماع هيئة الاستعلامات/اسرائيل)

٣ – اعربت صحيفة / الرياض / في ٩/٢٠ عن اعتقادها بأن ياسر عرفات رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية لم يحصل في الاتفاق الجديد مع اسرائيل على ما كان يمكن ان يحصل عليه لو جاء اللقاء الفلسطيني الاسرائيلي في اعقاب اتفاقيات كامب ديفيد مباشرة عندما كان الامريكيون مهيأين لموقف قريب من الحياد بين العرب واسرائيل وقالت الصحيفة في مقال للمفكر اللبناني الكبير الاستاذ / منح الصلح :

أ – ان العرب لو استغلوا الموجة الايجابية التي سادت العقل الامريكي نحوهم بعد اتفاقات كامب ديفيد لاستطاعوا ان يستفيدا كثيرا وأن ينالوا ثقة العالم بهم اكثر مما ينالون اليوم .

ب – ان اتفاقات كامب ديفيد كان لها نتيجتان جيدتان اولها انها اعادت سيناء لمصر في سابقة فريدة حيث إن اسرائيل وطبقا للعقيدة اليهودية لا يمكنها أن تعيد ارضا سبق أن احتلتها لغير اليهود . اما النتيجة الثانية لكامب ديفيد فكانت خلق انقلاب نفسي في الولايات المتحدة ودول الغرب إزاء الموقف العربي في الصراع العربي الاسرائيلي .

جـ – ان السادات استطاع ان يلغي الفكرة السائدة بين الامريكيين بأن العرب يرفضون السلام كمبدأ و لا يعتبرون انفسهم معنيين بمصلحة الاسرة الدولية كلها في إقامة السلام مشيرا الى أن الانقلاب النفسي الذي احدثه السادات لصالح العرب ذهب دون إستغلال ، الأمر الذي جعل العرب اليوم يقبلون بأقل مما كان ممكنا أن يحصلوا عليه في فترة حكم السادات لمصر.

د - أن الحق للفلسطينيين كجماعة لم يقد به الاسرائيليون بشكل واضح إلا فى إتفاقات كامب ديفيد .

هـ - بان ياسر عرفات كان متجاب فى الاصل مع خطوة السادات و إنه ليس من قبيل الصدفة أن يكون عرفات اول من وقع فى الولايات المتحدة عملية السلام مع إسرائيل بعد أن وقع الرئيس السادات كامب ديفيد .

و - أن عرفات تصرف مضطدا وفقا لقاعدة عدم الموت اولا .. ثم البحث فى كيفية الحياة و كان على عرفات أن يمنع عن القضية الفلسطينية وعن الشعب الفلسطينى خطر الموت .

(أ ش أ / الرياض)

الكويت

١ - انتقدت صحيفة الوطن الكويتية فى مقالها الافتتاحى فى ٩/١٩ القوى السياسية الكويتية التى هاجمت اتفاق غزة أريحا مؤكدة ان الكويت رفضت الوصاية خلال الغزو العراقى من أى جهة فلماذا نفرض الوصاية على الفلسطينيين أو غيرهم بمايوافقون عليه . . . وقالت

أ - فليقل الفلسطينيون مايريدون أن يقبلوه وليرفضوا مايريدون رفضه .

ب - ان الكويت لم يتم توريطها فى شىء خاصة وانها دولة خرجت من براثن الاحتلال الى الحرية بفضل الشرعية الدولية ولهذا فمن مصلحتنا الدائمة التمسك بالشرعية الدولية والقيام بدور عقلانى فى السياسة العربية والدولية .

جـ - انها تطالب القوى السياسية الكويتية الاتتصرف كقوى سياسية تمثل الشارع العربى بل هى قوى سياسية كويتية عليها ان تنطلق من واقع الكويت وصغر حجمها وحاجتها لكل صديق وأخ يمد لها يد الصداقة.

(أ . ش . أ / الكويت)

٢ - أكد مصدر كويتى مسئول فى ٩/١٩ أن الكويت تؤيد من جانبها أى خطوة تؤدى الى تحقيق السلام فى الشرق الاوسط وحل المشكلة الفلسطينية وأضاف :-

أ – أن موقف الكويت ثابت تجاه قادة منظمة التحرير الفلسطينية الذين أيدوا الغزو العراقى للكويت .

ب – ان الدولة الفلسطينية الجديدة المزمع اقامتها سيكون موقف الكويت منها مثل موقفها من دول أيدت الغزو العراقى الى أن يقدم القادة الفلسطينيون اعتذارا علنيا وفقا للشروط الكويتية على الموقف الذى اتخذوه تجاه الغزو العراقى للكويت .

جـ – أن هناك اتجاها شعبيا ومن كافة القوى السياسية فى الكويت بعدم تقديم أية مساعدات مالية أو اقتصادية للدولة الفلسطينية الجديدة لعدة أسباب منها الموقف الفلسطينى تجاه قضية الكويت

د – أن الوضع الاقتصادى للكويت فى الوقت الحالى ليس ملائما خاصة وأن هناك عجزا كبيرا فى الموازنة العامة الكويتية يصل الى نحو ١,٣ مليار دينار كويتى وهو ما يعد رقما مرتفعا جدا .

(ن د خ / الكويت)

٣ – نقلت وكالة رويتر فى ٩/٢٢ عن عبد العزيز الدخيل وزير الخارجية الكويتية بالانابة بعد محادثات امس مع فريق من المجموعة الاردنية يزور الكويت قوله :

أ – ان اجتماع وزراء خارجية مجلس التعاون الخليجى المتوقع عقده قبل نهاية العام الحالى خلف جهود السلام الفلسطينية الاسرائيلية وان الوقت قد حان ليعمل الجميع على تعزيز السلام

ب – ان الكويت تواصل المساهمة فى دعم التنمية الفلسطينية من خلال منظمات متعددة الاطراف

(رويتر / الكويت)

الإمارات العربية المتحدة

١ – ذكرت صحيفة (البيان) فى مقالها الافتتاحى فى ٩/١٨ :

أ – إن الاتفاق الفلسطينى الاسرائيلى خطوة نحو السلام وستظل قاصرة ومحدودة مالم يلحق بها خطوات مماثلة على الجبهتين السورية واللبنانية .

ب - ان الامر سيظل يحتاج الى خطوات عملية لاثبات حسن النية . . وهذا شرط اساسى لكى تكتسب عملية السلام قوة دفع مؤكدا ان العرب من جانبهم قدموا كل ماثبت حسن نواياهم ويبقى على الاسرائيليين ان يفعلوا ذلك .

جـ - ان أكبر خطأ يمكن ان نقع فيه هو ان يستقر فى اذهاننا ان السلام المنشود قد حل وان الطريق إليه قد أصبح ممهدا بغير عقبات أو سدود . . . موضحا ان عملية السلام تمر الآن بأحرج لحظاتها

(أ . ش . أ/أبوظبى)

٢ - اهتمت صحف الامارات الصادرة فى ٩/١٩ بالتحركات الدبلوماسية فى الشرق الاوسط لإعطاء قوة دفع لعملية السلام وأجمعت على أن هذه التحركات مركزها مصر . . وأشارت فى هذا الصدد الى زيارة اسحق رابين رئيس وزراء اسرائيل لمصر اليوم واللقاء المرتقب بين الرئيس حسنى مبارك والرئيس السورى حافظ الاسد هذا الاسبوع كما يلى :-

أ - دعت صحيفة الفجر الى عقد قمة عربية طارئة لوضع استراتيجية تحدد سبل التعامل مع التطورات السريعة التى شهدتها المنطقة لاعادة التضامن العربى باعتباره ضرورة مصيرية .

ب - حذرت صحيفة البيان من أن المعارضين لاعلان المبادىء الاسرائيلى الفلسطينى يمكن ان يتحولوا بسهولة الى اداة لمزيد من التعنت العربى وتشتيت القوى الفلسطينية وهو الامر الذى يخدم اعداء العرب واعداء الشعب الفلسطينى ... واوضحت ان هذه المعارضة يمكن ان تتحول الى ظاهرة ايجابية بشرط ان تظل محصورة فى اطار الخلاف السياسى بعيدا عن المزايدات . . وطالبت الايتحول هذا الاعتراض الى طعنات جديدة فى جسد الأمة العربية .

(أ . ش . أ/أبو ظبى)

٣ - احتلت انباء اجتماع الرئيس حسنى مبارك فى الاسكندرية مع اسحق رابين رئيس الوزراء الاسرائيلى الصحف الصادرة فى ٢٠ /٩ على النحو التالى:

أ - ذكرت صحيفة « الاتحاد » ان رئيس الوزراء الاسرائيلى عرض على الرئيس حسنى مبارك مقترحات محددة تتضمن جدولا زمنيا

للانسحاب من الجولان على مراحل تستغرق خمس سنوات مع اقامة مناطق منزوعة السلاح وتبيع العلاقات ..أبرزت صحيفة « البيان » :

(١) ان اسرائيل قدمت مبادرة جديدة الى سوريا تعهدت فيها بالاعتراف بسيادة سوريا على الجولان مقابل سماح دمشق بانتشار الجيش اللبناني فى الجنوب ونزع سلاح عناصر المقاومة اللبنانية ·· وان رابين سلم الرئيس مبارك رسالة هامة ليقدمها الى الرئيس السورى حافظ الاسد ٠

(٢) ان العرب مطالبون اليوم اكثر من أى وقت اخر باعادة ترتيب أوراقهم على ضوء الواقع الجديد على الصعيد العالمى والمحلى خاصة بعد دخول الصراع العربى الاسرائيلى مرحلة جديدة تماما تتطلب مفاهيم جديدة وادواتن جديدة لادارة هذا الصراع بما يخدم الاهداف القومية وعلى الاقل حتى لاتتحول هذه التطورات الى المزيد من الخصام فى الرصيد العربى ومزيد من التراجع فى العمل العربى المشترك ٠

(٣) ان مجلس الجامعة العربية يجتمع هذه المرة وسط حشد من التطورات السريعة الكفيلة بان تجعل هذا الاجتماع علامة طريق ونقطة تحول بالغة الخطورة فى تاريخ الامة العربية باسرها ٠

(٤) ان السبيل الوحيد لتعزيز الامن العربى القومى الذى يركز عليه هذا الاجتماع هو اعادة بناء جسور التضامن العربى على ضوء الدروس المستفادة من الماضى ٠ واعربت صحيفة البيان فى ختام تعليقها عن ثقتها الكبيرة فى ان يكن وزراء الخارجية العرب فى اجتماعهم اليوم بالقاهرة عند مستوى المسئولية الكبيرة الملقاة على عاتقهم وان يسفر لقاوهم الراهن عن صيغة تكمل فى طريق العمل العربى المشترك من اجل مستقبل افضل للعرب اجمعين ٠

(أ ٠ ش ٠ أ /ابوظبى)

٤ – أشادت صحيفة " البيان " الصادرة في دبي في ٩/٢١ ببيان جامعة الدول
[illegible] :

أ – ان أهم ما تميزه البيان هو الالتزام بالموضوعية وعدم الانسياق وراء الشعارات أو الغرق فى متاهه المزايدات والادراك الواعى بأن هذا الاتفاق خطوة أولى على الطريق ينبغى أن تستكمل بخطوات عاجلة على جميع المسارات حتى تنتهى بالسلام العادل والشامل الذى يحقق الامن لجميع الاطراف .

ب – ان بيان الجامعة جاء ليضع النقاط على الحروف وليمثل فى النهاية دليلاً للعمل العربي المشترك في المرحلة المقبلة على ضوء المستجدات التى طرأت على الساحة القومية والدولية .

جـ – انه يحمل رسالة للعالم ولاسرائيل والولايات المتحدة وروسيا بأنه بغير الالتزام بالشرعية الدولية لن يكون هناك سلام ولن يكون الاتفاق الفلسطينى الاسرائيلى الاخير سوى خطوة ضائعة فى طريق مسدود .

د – ان تحقيق عملية السلام تعتمد أكثر ما تعتمد على قدرة العرب بما فيهم الفلسطينيون أولا على توحيد ارادتهم وعدم السماح بأيه ثغره تفسد عملهم المشترك من أجل السلام العادل .

(أ ش أ / دبى)

٥ – تبلور اهم ماجاء فى صحف دولة الامارات فى ٩/٢٢ فيمايلى :-

أ – ذكرت صحيفة البيان ان اتصالات سرية تجرى فى فيينا تحت رعاية الولايات المتحدة بغية التوصل الى تقريب وجهات النظر بين سوريا واسرائيل وان الرئيس كلينتون كلف الرئيس الاسبق جيمى كارتر بالاشراف على هذه الاتصالات .

ب – قالت صحيفة الاتحاد ان الرئيس كلينتون سيزور دمشق فى الشهر المقبل لعقد مباحثات مع الرئيس الاسد فى جولة ستشمل مصر وأن كلينتون سوف يقدم للرئيس السورى مشروعا متكاملا للسلام بين سوريا واسرائيل يرتبط بدوره مع مشروع السلام مع لبنان .

(ن د ع / أبو ظبى)

قطر

١ – دعت صحيفة الراية فى افتتاحيتها فى ٩/١٩ المعارضة الفلسطينية لاتفاق السلام مع اسرائيل الى نبذ العنف فى التعبير عن معارضتها للاتفاق وانتهاج أسلوب الحوار وتغليب المصلحة الوطنية العليا على كل اعتبار كما طالبت الدول العربية بعدم التسرع فى تطبيع العلاقات العربية مع اسرائيل قبل عودة كل الحقوق العربية المغتصبة . . . واشارت الصحيفة الى :–

أ – ان صوت العقل الفلسطينى سيرتفع ويهزم كل الاندفاعات والانفعالات غير المحسوبة لان الفلسطينيين اعتادوا عبر مسيرتهم النضالية على النهج الديمقراطى واستيعاب كافة الاجتهادات والاراء الاخرى وصولا الى الصيغة المناسبة والملائمة التى تخدم القضية .

ب أن من حق كل فلسطينى أن يعبر عن رأيه وأن يدلى بدلوه فى قضيته وفى مصيره باعتبار أن القضية ليست ملكية شخصية وانما هى ملكية عامة لكل فلسطينى فيها دور ورأى لكن المرفوض هو العنف والصراع والاعتداءات على الارواح والممتلكات واصدار الاحكام العشوائية على الاخرين بالعمالة أو الخيانه

جـ – انه لايوجد سبيل أخر الاالحوار لان الصراع والاقتتال لن يحدث سوى العداوة والبغضاء بين رفقاء النضال .

(ن . د . خ /الدوحة)

سلطنة عمان

١ – ذكرت صحيفة عمان فى ٩/١٩ :

أ – ان مصادر دبلوماسيه غربيه قد كشفت النقاب عن عرض قدمته اسرائيل لسوريا عن طريق طرف ثالث للوصول الى تسويه نهائيه للخلاف القائم حول هضبة الجولان المحتله .

ب – ان هذا العرض السرى قيد البحث والتداول فى دمشق وان قرارا نهائيا فى شأنه قد يصدر قريبا .

ج – ويمقتضى هذا الاتفاق فإن اسرائيل ستنسحب من الجولان بينما تتمركز قوه اسرائيليه رمزيه فى موقع يتفق عليه بين الجانبين .

(مكتب اعلام / مسقط)

السودان

١ - أكد عبد الرحيم محمد حسين وزير الداخلية السوداني في تصريحات له افى ٩/١٨ على ما يلى ... أن السودان يؤيد خيارات الشعب الفلسطينى لبناء دولته بل ويبارك الخيار الذى يجمع الشعب الفلسطينى على أرضه معربا عن أمله فى الا تخلق هذه التسوية مواجهة فلسطينية / فلسطينية .

(ن د خ / بغداد)

٢ - انتقد محمد الأمين خليفه رئيس المجلس الوطنى الانتقالى / البرلمان السودانى / فى ٩/٢٤ اتفاق السلام بين منظمة التحرير الفلسطينية وإسرائيل .. وأوضح :

أ - أن اتفاق غزة - أريحا يعنى الحكم الذاتى تحت السيطرة الإسرائيلية وليس إقامة دولة فلسطينية .

ب - أنه يطالب بتطبيق قرارات الأمم المتحدة أرقام ٢٤٢ و ٣٣٨ و ٤٢٥ وإقامة دولة فلسطين وعاصمتها القدس .

جـ - أننا نتحدث كبرلمانيين وليس كحكومة وأن مطالبتنا بأن تكون عاصمة لفلسطين ليست قضية عربية بل هى قضية إسلامية .

(ن . د . خ / الخرطوم)

العراق

١ - دعت صحيفة الثورة العراقية فى ٩/٢٠ الى تشكيل قيادة فلسطينية جديدة وقالت :

أ - ان الطاقم الذى يقود الفلسطينيين فى طريق الاتفاق يجب الا يكون نفس الطاقم الذى يقود كفاح الفلسطينيين والدعوة الى تحرير حقيقى وشامل فى وقت لاحق

ب - ان الاتفاق يدنس قدسية القضية الفلسطينية فى عيون الحكام والشعب العربى وان اللوم ينسب الى قيادة ياسر عرفات

[رويتر / بغداد]

٢ - أكدت صحيفة « الثورة » العراقيةفى ٢٢ /٩ على ما يلى :

أ - ان الزعيم الفلسطينى ياسر عرفات قد حول اتفاق غزة - أريحا إلى رأس جسر ليعبر الصهاينة عليه إلى عواصم الاقطار العربية بعد أن فشلوا فى احتلالها عسكريا حتى الآن .

ب - ان أريحا وغزة وحدهما غير قادرين على استيعاب المهاجرين الفلسطينيين وإنما كل فلسطين والعمق القومى هى القادرة وحدها على أن تستوعب الفلسطينيين ليعيشوا بكرامة ورخاء وبكامل السيادة للوطن .

جـ - ان عرفات على ما يبدو أضاع المصالح الخاصة بأسبقية أولى على أى اعتبار فعلاقته مع الوساطات التى قامت بها أوساط من البرجوازية الفلسطينية جعلت لمصالحها الاسبقية الأولى .. فهذه الطبقة قد رتبت مصالحها خارج فلسطين لذلك فإن أهم ما يهمها ليس العودة إلى فلسطين وإنما تحقيق أى مكسب معنوى ونفسى يسقط عنهما ثقل وصف المتشردين وأبناء البلد المحتل .

د - ان عرفات لم يفعل كما فعل السادات عندما تفاوض وإتفق مع الكيان الصهيونى بصورة انفرادية حين أطلع المعنيين على ما سمى بالحلول السلمية .. بل أنه فعل ما هو معاكس لما يدلى به من معلومات فى الوقت الذى كان مضى فى الخفاء بخطواته التى نتج عنها ما يسمى بإتفاق غزه - أريحا .

هـ - ان اتفاقيات كامب ديفيد تضمنت فصلا خاصا يتعلق بما يسمى « الحكم الذاتى » للضفة الغربية وغزة .. غير أن الفلسطينيين وبمؤازرة العرب رفضوا رفضا قاطعا .. فأضطر السادات فيما بعد إلى حصر مفاوضاته مع اسرائيل فى إطار من العلاقات بين مصر وبينها .. لذلك فإن الاتفاق النهائى بين السادات واسرائيل جاء غير مثقل بالتزامات من شأنها أن تؤذى العرب فى أمنهم وفى مصالحهم أو حتى ما هو أكثر من حلم الكيان الصهيونى فى شعاره من الفرات إلى النيل أرضك يا اسرائيل .

(ن د خ / بغداد)

ليبيا

١ - هاجم العقيد معمر القذافى قائد الثورة الليبية فى ٩/٢١ مرة أخرى اتفاق غزه - أريحا بضراوة وقال فى حديث للتليفزيون الليبى ما يلى:

أ - ان المشكلة الان عند العرب أنهم وهم بكامل قوتهم وأسلحتهم وبدون قتال يقولون للعدو هذه أرضك ونحن عبيدك .

ب - ان هذا يدل على أن الذين قدموا هذه التنازلات هم تابعون لليهود أصلا مشيرا إلى أن هناك حكام لم يسقطوا وحكومات لم تسقط مع أنها مكروهة جدا من شعوبها .

جـ - ان اللوم يقع على العرب الذين استسلموا بدون مقاومة وبدون مبرر .. فلا لوم على أمريكا ولا على الغرب ولا على اسرائيل نفسها .. وتساءل ماذا حدث للعرب ليجيئون مع بعضهم فى طابور واحد .. كل منهم يريد بسرعة أن يوقع ويستسلم .. لماذا ؟

(ن د خ / طرابلس)

اليمن

١ - كشفت مصادر سياسية يمنيه فى ٩/٢١ النقاب عن وجود تباين فى مواقف الائتلاف الحاكم باليمن بالنسبة للاتفاق الفلسطينى الاسرائيلى الذى تم التوقيع عليه فى واشنطن مؤخراً ، ونقلت صحيفة المستقبل اليمنية الناطقة بإسم الحزب الاشتراكى اليوم عن هذه المصادر قولها:

أ - أن تأخير إعلان موقف رسمى يمنى من الاتفاق يرجع الى هذا السبب.

ب - أن المحاولات التى بذلت حتى الان بين أطراف الائتلاف الحاكم الذى يضم المؤتمر الشعبى العام والحزب الاشتراكى والتجمع اليمنى للاصلاح للوصول الى موقف علنى بشأن الاتفاق الفلسطينى الاسرائيلى لم يتجاوز حدود الصيغة التى تتضمن التأييد والرفض فى نفس الوقت .

(ن د خ / صنعاء)

الجزائر

١ - كتبت صحيفة الخبر الجزائرية (تحت عنوان اسرائيل تخترق المغرب العربى) فى ٩/٢١ما يلى:

أ - انه بعد مصر ومنظمة التحرير والمغرب جاء دور تونس التى استقبلت مؤخرا ولأول مرة فى تاريخها وفدا اسرائيليا رسميا جاء لتحضير جوله من المفاوضات الثنائية حول اللاجئين الفلسطينيين فى منتصف اكتوبر ولكن بعد التفاوض مع سعيد بن مصطفى كاتب الدولة المكلف بالشئون المغاربية .

ب – انه بالنظر الى تشكيلة الوفد حيث يسجل اسم نسيم بن شتريت اليهودى العربى ومدير الاعلام والادارة فى وزارة الخارجية الاسرائيلية فان طبيعة هيكلة الوفدين التونسى والاسرائيلى توحى بان مسالة اللاجئين الفلسطينى لن تكون القضيةالوحيدة فى جدول اعمال المباحثات ولعل الوصول شبه السرى للوفد الاسرائيلى والاجراءات الأمنية المشددة التى احيطت بالعملية بالاضافة الى مسألة إبعاد الصحفيين ورجال الاعلام عن الجو الذى وصل فيه الوفد الى تونس تشير الى ان السرية العربية لا تزال تفاجئ الجميع رغم ما حصل بين منظمة التحريروحكومة رابين من تقارب فهذا الاتصال الاول من نوعه بين تونس واسرائيل فى يحمل اطاره الرسمى عدة تساؤلات أغلبها تصب فى خانة التطبيع ومستقبل العلاقات مع اسرائيل .

جـ – ان هذا يحدث فى الوقت الذى تستغرب فيه الجامعة العربية ان يطالب رابين بالتطبيع وانهاء المقاطعة العربية لان طلبه يحمل مغالطة كبيرة ومحاولة للقفز على الحقائق الراهنة.

د – ان الاستراتيجية الاسرائيلية الحالية لا تختلف عن استراتيجيتها فى عهد بن جوريون وشارون وان الذى تغير هو الوضع الدولى الذى لم تتكيف معه المنطقة العربية بما يحقق مصالحها.

<u>(مكتب اعلام/الجزائر)</u>

المغرب

١ – وصف الملك الحسن الثانى عاهل المغرب فى ٩/٢٢الاتفاق الفلسطينى الاسرائيلى فى تصريحات ادلى بها لاجهزة الاعلام البريطانية بأنه هام وقال أن الجانبين نهضا وسارا معا وأنهما يعرفان مسبقا أنهما قادران على السير معا مع حركة التاريخ مشيرا الى أن هذا الاتفاق سيؤدى الى تخفيف حدة عدم الاستقرار بالمنطقة

<u>(أ ش أ / الرباط)</u>

٢ – قالت صحيفة « أنوال » المغربية التى تعبر عن منظمة العمل الديمقراطى اليسارية اللينينية المعارضة فى ٩/٢٢ ما يلى :

أ - اننا نرجو أن يكف الجميع عن المقارنة بين سلام السادات وسلام عرفات فلا وجه للمقارنة بين صاحب الأرض والسمسار .

ب - ان عرفات ذهب إلى واشنطن وهو مرغم لابطل بعد أن وجد نفسه وحيدا في الساحة وقطار السلام يسحقه هو وشعبه ففضل أن يتعلق به ولو في الدرجة الرابعة بمقاعدها الخشبية .

جـ - ان عام ١٩٧٩ ليس عام ١٩٨٣ وظروف توقيع كامب ديفيد ليست هي ظروف توقيع (غزة - أريحا) بعد أن شكل الامريكيون عاصفة الصحراء . أقوى جيش في الشرق الأوسط وأخضعوا العراق لبرنامج مراقبة طويل المدى على أسلحته وجيشه . ووقع الاتحاد السوفيتي حليف الفلسطينيين بالضربة القاضية أمام شركات جنرال موتورز وتحول إلى دولة تتفشى فيها الحروب الاهلية والفوضى والاضطرابات . أي أن عرفات لم يوقع إلا بعد أن سدت في وجهه كل السبل ونجحت الانظمة العربية في تحويل رجاله المسلحين إلى جيش من الموظفين البيروقراطيين في تونس .

(ن د ع / الرباط)

٣ - استبعد مصدر مغربي مسئول في ٢٣ /٩ ان يقوم الملك الحسن الثاني ملك المغرب بزيارة لاسرائيل خلال الاسبوعين القادمين . ووصف المصدر هذا النبأ بأنه غير صحيح وغير معقول .

(أ ش . أ / الرباط)

ثالثا : دول العالم

ايران

١ – نسبت وكالة أنباء الجمهورية الاسلامية الى حجة الاسلام حسن روحانى أمين مجلس الامن القومى الاعلى فى ايران قوله فى ٢٣ /٩ :

أ – أن ايران التى كانت قد وصفت الاتفاق فى وقت سابق بانه خيانه لن تحاول عرقلة اتفاق السلام بين اسرائيل و منظمة التحرير الفلسطينية .

ب – أنه يعرب عن تشاؤمه بشأن الإتفاق الذى وقع فى ١٣ سبتمبر وينص على منح الفلسطينيين الحكم الذاتى فى قطاع غزة وبلدة اريحا بالضفة الغربية .

(رويتر / نيقوسيا)

٢ – صرح الرئيس الإيرانى هاشمى رافسنجانى فى ٩/٢٤ بمايلى :

أ – ان المواجهة المسلحة بين معارضي اتفاق السلام وأنصاره (فخ خطير).

ب – انه إذا استخدمت الأسلحة الفلسطينية ضد الفلسطينيين فما الذى سيحدث لجهادنا المستمر منذ نصف قرن .. بينما يقف الأعداء سعداء ليروا مقتلنا .

جـ – ان اتفاق ١٣ سبتمبر لإقامة حكم ذاتى فلسطينى فى الأراضى المحتلة بدءا بغزة – وأريحا/ تنازل خاطئ ومهين/ . من جانب منظمة التحرير الفلسطينية .

د – ان إسرائيل والولايات المتحدة تعتزمان جعل المقاتلين الفلسطينيين يواجهون بعضهم بعضا فى الأراضي المحتلة//.

(رويتر / طهران)

فـرنسـا

١ – أوردت مجلة لوبوان مقالا فى ٩/٢٠ بعنوان منظمة التحرير الفلسطينية « تحول صعب » تحدثت فيه عن القلق الذى يساور الكثيرين من أعضاء المنظمة

إزاء فرص استمرارها بعد توقيع الاتفاق الاسرائيلى / الفلسطينى فى ١٣ سبتمبر الحالى فى البيت الابيض وأستعرضت المجلة فى تحليل سريع الازمات التى تعترض سبيل المنظمة وهى فى رأيها أزمة مالية او عسكرية او سياسية . وذكرت المجلة الفرنسية :

أ - ان المرء يستمع فى جنبات وأروقة مقر منظمة التحرير الفلسطينية فى تونس الى عبارة كثيرا ما ترددت فى الاونه الاخيرة وهى « التوديع بعد التوقيع » . وبعيدا عن الحماس الذى أثاره أنتصار عرفات فأن أعضاء المنظمة يخفون بصعوبة قلقهم العميق أزاء المستقبل ويتساءلون فيما بينهم عما إذا كان بأستطاعة المنظمة أن تستمر وتبقى بعد ما حققته من نصرا .

ب - أنه على الرغم من تفاؤل البعض من أمثال مستشار عرفات بسام أبو شريف الذى يرى أن هناك مهاما جديدة فى انتظار المنظمة وأن تلاحق الاحداث فقط هو الذى لم يترك فرصة كافية لتحديدها فإن بعض المسئولين الفلسطينيين يخشون من تفجرها أو على الاقل من أصابتها بالضعف . وهم يبنون هذا الرأى على أساس الفترة الحاسمة التى تجتازها والازمات التى تنخر فيها من الداخل فى وقت هى فيه مقدمة على حكم غزة وأريحا وما أصعبها من مهمة .

جـ - ان أولى الازمات التى تواجه منظمة التحرير الفلسطينية هى الازمة المالية . ويرى بسام أبو شريف االذى استمعت المجلة الفرنسية الى رأية فى هذا الامر أن هذه الازمة المالية لم تبدأ مع حرب الخليج ولم تأت نتيجة لمساند منظمة التحرير الفلسطينية لصدام حسين . فقد بدأت الازمة قبل ذلك بعام عندما فرضت أسرائيل حصارا على الاراضى المحتلة فى بداية الانتفاضة وفى وقت حرصت فيه بعض الدول العربية على تقويض زعامة عرفات من خلال حجب المساعدات المالية عن المنظمة . لكن المجلة عرضت أيضا رأيا أخر من الجبهة المعارضة لعرفات . وقد ورد هذا الرأى فى تقرير أعده تيسير قبعة والمح فيه إلى أن الصعوبات المالية التى تعترض غالبية المؤسسات التابعة لمنظمة التحرير الفلسطينية لاتمس بالمرة منظمة فتح التى

يرأسها عرفات . ويتفق عدد كبير من المسئولين الفلسطينيين على أن الازمة المالية هى أداة سياسية فى يد عرفات تتيح له الضغط لاسكات كل صوت يرتفع برفض سلطته أو معارضته .

د - ان الازمة الثانية التى تحدثت عنها « لوبوان » فهى الازمة المالية التى تقول المجلة أن الجميع داخل منظمة التحرير الفلسطينية يتحاشون الحديث عنها ووصفت المجلة هذه الازمة بأنها من أخطار ما يتهدد ترابط المنظمة عى المدى القريب لان ال ١٧ ألف مقاتل فلسطينى الموزعين بين الاردن ومصر وليبيا والسودان ،أيران ولبنان مطالبون فى المستقبل القريب بضمان أمن أريحا وغزة لكن حركة أنشقاق وتمرد مستترة بدأت تلاحظ بين صفوف هؤلاء المقاتلين وبخاصة فى لبنان ويتزعمها العقيد منير مقداح قائد القوة ١٧ الذى تولى القيادة فى أغسطس ١٩٩٢ خلفا لأنور مهدى رغم تحفظ عرفات الذى يرى أنه عسكرى متعطش للسلطة . ولايخفى العقيد مقداح معارضته لياسر عرفات وقد قال مؤخرا الى متى سيظل عرفات يتابع كمتفرج تدمير مؤسساتنا . وتتردد شائعات لم تتأكد فى تونس عن أعتزامه أقامة تحالف تكتيكى مع حزب الله اللبنانى إذا أحتاج الامر .

هـ - ان الازمة الثالثة التى تواجه منظمة التحرير الفلسطينية فى رأى مجلة « لوبوان » الفرنسية هى الازمة السياسية . فقد ترتبت على أعلان بنأ الاتفاق الاسرائيلى / الفلسطينى سيل من الاستقالات داخل اللجنة التنفيذية للمنظمة وكان أبرزها استقالة الشاعر محمود درويش وعارضت شخصيتان هامتان من داخل منظمة فتح نفسها ومن بين الشخصيات المؤسسة للحركة الاتفاق وهما خالد الحسن وفاروق قدومى .

و - أنه يتردد فى تونس أن عرفات يدفع قدومى سرا إلى أن يضم اليه جميع المعرضين لاتفاق واشنطن وأن يتزعم هو المعارضة الفلسطينية .

ز - ان أحد الأعضاء البارزين فى الجبهة الديمقراطية لتحرير فلسطين بزعامة نايف حواتمه يرى أنه لامفر من حل منظمة التحرير

الفلسطينية سواء كان ذلك على المدى القريب أو المتوسط . وقد ينعكس ذلك إيجابيا على الفلسطينيين فعلى مدى ثلاثين عاما وديكتاتورات العرب يستغلون منظمة التحرير الفلسطينية ومساندة القضية الفلسطينية ذريعتين لتبرير سلطتهم . أوا الان فعليهم البحث عن بديل .

(ن د خ / باريس)

٢ - نشرت صحيفة ليبراسيون الفرنسية فى ٩/٢٠ نقلا عن مراسلها بالقاهرة مقالا تحت عنوان « السلام يمر بالقاهرة » جاء فيه :

أ - انه بينما واصل ياسر عرفات حملته لشرح ابعاد اتفاق الحكم الذاتي في غزه واريحا لدى اخوانه العرب بجامعة الدول العربية بالقاهرة يسعى رابين للحصول على تأييد مصر لبذل نفوذها لحث الدول العربية على تخفيف مواقفها ازاء اسرائيل .

ب - ان اسرائيل تسعى كخطوه اولى - تؤيد ها فى ذلك الادارة الامريكية الى رفع الحظر الاقتصادى المفروض على المنتجات الاسرائيلية والشركات المتعاملة مع اسرائيل على ان يلى ذلك الحصول على اعتراف بعض الدول العربية مثل المغرب وتونس ودول الخليج .

جـ - ان رابين يرغب فى توسط مصر لايجاد مخرج للمباحثات الثنائية بين اسرائيل وسوريا وذلك فى الوقت الذى تم فيه التاكيد رسميا على ان رابين لم يطلب تسليم ايه رسائل للرئيس السورى الاسد والذى ينتظر ان يزور مصر فى خلال الايام القادمة حسبما نشرت الصحف القاهرية

د - ان رابين قد اكد فى المؤتمر الصحفى الذى عقده فى نهاية الزياره ان اسرائيل تحاول التوصل الى اتفاق مع السوريين كما ذكر ان اتفاق ١٣ سبتمبر الماضى مع الفلسطينيين سيتبعه اتفاقات اخرى مع الدول العربيه

هـ - ان مبارك ورابين قد ناقشا سبل تطبيق الاتفاق الاسرائيلى الفلسطينى وتشير ليبراسيون الى ان مصر التى قامت بادارة قطاع

غزة خلال الفترة من عام ١٩٤٨ وحتى ١٩٦٧ معنية بصورة خاصة بهذا الاتفاق لاسباب امنية تتمثل فى عدم رغبتها فى ان يتحول قطاع غزة الى قاعدة انطلاق للاسلاميين الى مصر .

و - ان رابين قد احرز نصرا رمزيا بتواجده فى مصر فى نفس الوقت الذى كان فيه المجلس الوزارى لجامعةالدول العربية مجتمعا دون اى اعتراض عربى

ز - ان ذلك كان امرا مستحيلا منذ اسبوعين مضيا

(مكتب اعلام/ باريس)

٣ - أجرت مجلة لكسبريس الفرنسية فى ٩/٢٠ حوارا مع شلمو جازيت ٦٧ عاما وهو ضابط احتياط برتبة جنرال وأول منسق للحكومة الاسرائيلية فى الاراضى المحتلة عقب حرب الايام السته . ثم بعد حرب أكتوبر رأس جازيت جهاز الاعلام العسكرى ومنذ عام ١٩٨٨ وهو يساهم فى مركز الدراسات الاستراتيجية بجامعة تل ابيب وقد جاء فى حوار شلو موجازيت ما يلى : -

أ - انه عندما رأى التعاون الامريكى الروسى بعد حرب بارده ا ستمرت قرابة ٤٥ عاما راوده الامل فى مثله ونحن نشهد الان سقوط برلين أخر . وكل ماكان أمرا واقعا قبل الثالث عشر من سبتمبر الحالى لم يعد كذلك ولا يعنى ذلك فقط تطورات أيجابية وكما قال شيمون بيريز وزير الخارجية لقد واتتنا الجرأة على أن نقوم بقفزة كبيرة فوق الهوة السحيقة وكنا عرضة الان نقع فيها ولذلك فان علينا أن نتقدم بحذر .

ب - أن الفلسطينيين بدأوا من الصفر وفعلوا شيئا مماثلا لما فعله اليهود فى عام ١٩٤٨ ولكنهم فاتهم الكثير فقد كان لنا حكومة ووكالة يهودية ووزارة دفاع وجيش منظم وشرطة وأدارة مدنية فضلا عن زعيم لاينازع بن جوريون وليس لهم شيىء من هذا القبيل .

جـ - انه لايعتقد ان الخلافات الداخلية بين الفلسطينيين ستسوى على حساب الاسرائيليين فأن حركة حماس سوف تواصل أعمالهاالارهابية التى ترتكبها فى الوقت الحاضر ليس أكثر وان قدراتها على الحاق الضرر سوف تنخفض كثيرا .

د - أن حماس لاتخرج عن كونها وعاء يصب فيه كبت ١.٨مليون فلسطينى وأذا تحقق الامل فأن جمهورها سوف ينصرف عنها وسيتطلع كل

من أعضائها الى مستقبله وسوف يتخذون جانب حكومة منظمة التحرير الفلسطينية أما شباب غزة فلن يستفيدوا من الاتفاق سريعا ولكن يمكن لعائلاتهم وأساتذتهم أن يشرحوا لهم هذا الاتفاق ثم أن هناك المساجد التي لو القيت فيها الموعظة الحسنه لاطاعها الجميع

هـ - ان هذا الاتفاق ليس من شأنه أن يحدث شيئا بالنسبة لأمن إسرائيل فى المنطقة .وخاصة من الناحية العسكرية فأسرائيل تستطيع دائما أن تشن الحرب على سوريا والعراق وأيران والاردن ومع ذلك فأن هذا الاتفاق الاسرائيلى الفلسطينى يبدد دوافع النزاعات الحربية وسوف يكون ذلك أكثر واقعية أذا أبرمت معاهدة مع الاردن هذا دون الحديث عن أتفاقية لاحقة مع سوريا عند ذلك ستنخفض حدة التوتر وكذلك ستنخفض عمليات شراء الاسلحة وتتغير أيضا البيئة الاستراتيجية تبعا لذلك .

و - سئل الجنرال جازيت عن رأيه فيما كان يراه موشى ديان عن تقسيم وظيفى بين الاسرائيليين والفلسطينيين فقال أن هذا التصور يرجع الى الماضى أما اليوم فقد أصبحت الامور أكثر سهولة ..وأعرب عن أسفه لان وزير خارجية اسرائيل لم يعلن أمام الرأى العام أن هذا الاتفاق المؤقت سوف يؤدى الى أقامة دولة فلسطينية مستقلة ...أى أن غدا سيكون لدينا دولتان تعيشان جنبا الى جنب .

ز - أنه ليس من الضرورى أن تقام ثلاث دول على نهر الاردن ولن يكون ذلك ألا مسألة وقت وانه يتمنى بعد فترة من الوقت أن يرى الاردن وفلسطين وقد أتحدتا فى أتحاد فيدرالى أو فى أى شكل أخر .

ح - سئل عما أذا كان ذلك لايروق للملك حسين فقال أن الملك حسين ليس مخلدا . ووجود دولة كبيرة أردنية فلسطينية يساهم فى تسوية كثير من المشكلات وخاصة مشكة القدس لان الاردن لها بالفعل عاصمة .

ط - أن فترة التجربة التى تمنح لمنظمة التحرير الفلسطينية تنقسم الى أثنتين

(١) الاولى تتعلق بالامن الداخلى وأتمنى أن يتمكن الفلسطينيون من وضع حد لاعمال العنف خلال عام ولكن يبدو لى أن الوقت

المتاح قصير جدا فلن تتمكن منظمة التحرير الفلسطينية من أقرار الامن العام قبل ستة أو سبعة أشهر ويرى خبراء المنظمة الذين قابلتهم أنهم فى حاجة الى ثمانية عشر شهر أو أربعة وعشرين شهرا لاقرار الامن

(٢) أما التجربة الثانية فهى القرار الخاص بمشكلة اللاجئين الفلسطينيين الصادر فى عام ١٩٤٨ وأتمنى على الاقل أن أرى بداية عملية اعادة توطينهم وأذا كان الاتفاق ينص على أن يبقوا حيث هم فأننا نكون قد فشلنا .

(ن د خ / باريس)

٣ – قالت صحيفة /لوفيجارو/ الفرنسية فى ٢٠ /٩ تحت عنوان «اسرائيل .. سوريا .. استراتيجية التوتر » :–

أ – ان يوسى ساريد وزير البيئة الاسرائيلى بعث برسالة الى إسحق رابين رئيس الحكومة الاسرائيلية يحذره فيها من انه يدفع سوريا الى أخر معقل لها .. وربما دفعها ذلك الى ردود فعل عنيفة .

ب – ان رابين كان قد وضع نصب عينيه العمل على نجاح الاتفاق مع الفلسطينيين وصعدا لهجته تجاه دمشق .. ويعتبر البعض ان هذا التحول ربما يؤدى الى مفاوضات خطيرة .

جـ – ان رابين كان يؤكد دائما ان الاولوية دائما للاتفاق مع دمشق حول الجولان .. اذ انه منذ المصافحة التاريخية مع عرفات وضع سوريا فى المرحلة الثانية حتى ان رابين الذى زار مصر يحاول وبعد ان وقع الاتفاق مع الفلسطينين ان يقلل من الثمن الذى ستدفعه اسرائيل لسوريا من أجل عقد اتفاق معها .

د – ان رسالة رابين للاسد والتى ابلغها للرئيس المصرى حسنى مبارك واضحة .. وهى ان المفاوضات السورية الاسرائيلية لن تتقدم طالما دمشق تمنع الجيش اللبنانى من الانتشار فى جنوب لبنان ليقف حائلا ضد الهجمات التى يشنها حزب الله .. وطالما ظلت دمشق تدعم المنظمات الفلسطينية المناوئة للاتفاق الفلسطينى الاسرائيلى .

هـ – انه ربما كان الهدف من هذا التصعيد فى التصريحات هو دفع الاسد الى التعجيل بإتفاق حتى ان الصحافة الاسرائيلية تحدثت مؤخرا

عن اتفاق فى طريقه الى الظهور بين سوريا واسرائيل وينص هذا الاتفاق على انسحاب الجيش الاسرائيلى من الجولان على مدى عدة سنوات مع اعتراف اسرائيل بسيادة الجانبين مقابل اعتراف سوريا باسرائيل .

(ن د ع / باريس)

٤ – قالت صحيفة /لوفيجارو/ الفرنسية فى ٢٠ /٩ تحت عنوان «اسرائيل .. سوريا .. استراتيجية التوتر » :–

أ – ان يوسى ساريد وزير البيئة الاسرائيلى بعث برسالة الى إسحق رابين رئيس الحكومة الاسرائيلية يحذره فيها من انه يدفع سوريا الى أخر معقل لها .. وربما دفعها ذلك الى ردود فعل عنيفـــة .

ب – ان رابين كان قد وضع نصب عينيه العمل على نجاح الاتفاق مع الفلسطينيين وصعدا لهجته تجاه دمشق .. ويعتبر البعض ان هذا التحول ربما يؤدى الى مفاوضات خطيرة .

جـ – ان رابين كان يؤكد دائما ان الاولوية دائما للاتفاق مع دمشق حول الجولان .. اذ انه منذ المصافحة التاريخية مع عرفات وضع سوريا فى المرحلة الثانية حتى ان رابين الذى زار مصر يحاول وبعد ان وقع الاتفاق مع الفلسطينين ان يقلل من الثمن الذى ستدفعه اسرائيل لسوريا من أجل عقد اتفاق معها .

د – ان رسالة رابين للاسد والتى ابلغها الرئيس المصرى حسنى مبارك واضحة .. وهى ان المفاوضات السورية الاسرائيلية لن تتقدم طالما دمشق تمنع الجيش اللبنانى من الانتشار فى جنوب لبنان ليقف حائلا ضد الهجمات التى يشنها حزب الله .. وطالما ظلت دمشق تدعم المنظمات الفلسطينية المناوئة للاتفاق الفلسطينى الاسرائيلى .

هـ – انه ربما كان الهدف من هذا التصعيد فى التصريحات هو دفع الاسد الى التعجيل بإتفاق حتى ان الصحافة الاسرائيلية تحدثت مؤخرا عن اتفــاق فى طريقـه الى الظهـور بين سـوريا واسـرائيل وينص هذا الاتفاق على انسحاب الجيش الاسرائيلى من الجولان على مدى عدة سنوات مع اعتراف اسرائيل بسيادة الجانبين مقابل اعتراف سوريا باسرائيل .

(ن د ع / باريس)

٥ - ذكرت مجلة / لوبوان / الفرنسية فى ٩/٢٣ :

أ - ان انصار الزعيم الفلسطينى ياسر عرفات سوف يجدون صعوبة كبيرة فى ان يجدوا من يستمع إليهم فى لبنان .

ب - انه منذ ان تم التوقيع على اتفاق غزة اريحاعمت موجه من الغضب فى المخيمات الفلسطينية في بيروت وفى جنوب لبنان وفى الوقت نفسه فقد نظمت مظاهرتان تؤيدان عرفات وحدث تبادل لاطلاق النار واصاب كثيرون بجراح .

جـ - من الغريب ان الذى نظم هذه المظاهرات لتهديد عملية السلام الحالية ليست المنظمات الفلسطينية المتطرفة التى تتخذ من دمشق مقرا لها على الارجح بل حزب الله اللبنانى الموالى لايران والذى يجعل من نفسه طليعة المعارضة / استسلام عرفات .

د - ان حزب الله قد فعل نفس الشىء فى البرلمان اللبنانى الذى دخله على اثر انتخابات العام الماضى التى قاطعها المسيحيون اللبنانيون وفى الشوارع وفى جنوب لبنان حيث تقوم فرق الكوماندوز الاصولية بمناوشة اسرائيل وحلفائها يوميا .

هـ - ان الجيش اللبنانى اطلق فى الاسبوع الماضى النار على مظاهرة كبيرة طافت فى ضاحية الشيعة فى بيروت رغم الحظر الحكومى واسفر عن مصرع سبعة اشخاص واصابة أكثر من عشرين شخصا بجراح ودعا حزب الله الى الإطاحة بحكومة رجل الاعمال اللبنانى السعودى رفيق الحريرى . وفى الوقت الذى يشعر فيه اللبنانيون جميعا من كل الإتجاهات و الميول وكذلك الفلسطينيون المقيمون فى لبنان بقلق شديد

ز - انه فى الواقع فإن اختيار غزة اريحا يتحدث بعبارات غامضة عن عودة الفلسطينيون الذين هربوا من الضفة الغربية وغزة فى حرب الأيام الستة عام ١٩٦٧ أما مصير اللاجئين الفلسطينيين منذ عام ١٩٤٨ وهو تاريخ انشاء دولة اسرائيل فلن يتحدد الا نظريا فى المحادثات حول الوضع النهائى للاراضى التى وعدت بالحكم الذاتى ولكن لاشك انهم سيظلون حيث يوجدون .

ح - انه سيتحتم على ما يتراوح بين ٣٠٠ الف و ٤٠٠ الف فلسطيني غالبيتهم العظمى من المسلمين ان يدمجوا بطريقة او باخرى فى دولة لم يستقر عنها بعد توازنها الطائفي ولا تزال تعانى من الخراب الذى لحق بها لا شك في ان هذا الاستيطان الفلسطيني فى لبنان اصبح هاجسا وطنيا حقيقيا فى لبنان يجثم على السياسة المحلية .

ط - ان اكثر الحلول المطروحة تتناول بصورة جادة منح اللاجئين الفلسطينيين حقوقهم الاجتماعية و الاقتصادية مثل تصاريح الاقامة الدائمة وحرية الانتقال واختيار مكان الاقامة و الضمان و التامينات الاجتماعية ولكن لا يشك احد فى ان مشكلة التطبيع المجرد لا بد وان تطرح نفسها يوما ما .

ى - ان الصندوق الدولى لتعمير لبنان الذى تاسس على اثر اتفاق الطائف الذى وضع حدا للحرب لن يبدأ عمله الا بعد ان يوافق لبنان على استيعاب الفلسطينيين الذين يعيشون على ارضه .

<u>(ن . د . غ / باريس)</u>

٦ - علقت مجلة لونوفيل أوبزفاتور الفرنسية فى فى ٩/٢١ على الاتفاق الاسرائيلى الفلسطيني فقالت :

أ - اذا كانت هناك ادارة أمريكية يدين لها هذا السلام بشىء فهى ادارة جيمى كارتر ثم تأتى بعد ذلك ادارة جورج بوش وجيمس بيكر ولولا إتفاقيات كامب ديفيد لما أمكن تحقيق أى شىء .

ب - ان إسرائيل لم تكن فى حاجة الى أى إحتفال بها فى الولايات المتحدة لأن ذلك يحدث كل يوم كما أن رابين من أكثر السياسيين الاجانب شعبية فى الولايات المتحدة وفى المقابل فقد حظيت منظمة التحرير الفلسطينية وياسر عرفات بتكريس لم يكن من الممكن التنبؤ به منذ شهر واحد .

جـ - ان بيل كلينتون فى حملته الانتخابية كان يريد كسب ود الناخبين اليهود فتعهد بعدم الاعتراف بالصفة التمثيلية لمنظمة التحرير الفلسطينية أما وزارة الخارجية الأمريكية خاصة فى عهد جيمس بيكر فقد كان هدفها واضحا وهو اعطاء الاولوية المطلقة للسلام مع

سوريا ولكن الذى حدث فى واشنطن عند توقيع الاتفاق كان تحولا عن هذا الخط السياسي . كما أن المكانة التى اكتسبها ياسر عرفات الذى اراد السوريون إغتياله مرارا هزت قواعد السياسة العربية فى الشرق الاوسط ويمكن أن تضايق الرئيس حافظ الاسد الذى لم يتخل قط عن سعيه الى ممارسة وصاية غير مباشرة على لبنان والاردن والفلسطينيين .

د – إن عرفات تم تكريسه ليكون زعيما عربيا معاديا للتطرف ومعاديا للإسلاميين .. ولم يكن هذا التكريس بناء على تصريحات صدرت عنه ولكن بناء على المعسكر الذى اختار الوقوف فيه وبين عشيه وضحاها اصبح المحارب الذى ينتمى الى العالم الثالث وصديق بريجنيف وفيدل كاسترو وصدام حسين مدافعا عن الغرب واداة السلام الامريكى .

هـ – انه يمكن بناء على ذلك استنتاج أن ياسر عرفات فرض على نفسه ضرورة الحصول سريعا على نتائج تبرر تحوله الى انتهاج سياسة السلام والحل الوسط . ويتضح ذلك عند ملاحظة أن أعداء عرفات الجدد ليسوا جميعا من المطالبين بزوال دولة اسرائيل .. وعلى سبيل المثال فان إنسانا مثل محمود درويش وهو شاعر وطني ذو فكر ثاقب وظل لفترة طويلة صديقا وفيا لياسر عرفات وبمثابه وزيراً للثقافة الى جانبه قد أوضح ان نقده الرئيسى لإتفاقيات أوسلو يتلخص فى أن إعتراف منظمة التحرير الفلسطينية بإسرائيل لم يقابله إعتراف من اسرائيل بحق الفلسطينيين فى إنشاء دولة لهم . ولهذا فإنه يتعين على عرفات أن يقدم الدليل على أن أعداءه وخاصة خصومه المؤمنين بالسلام كانوا مخطئين .

و – أن الفلسطينيين الموقعين على الاتفاق يعولون على الجانب الايجابى لوصول زعيم تاريخى كبير مثل عرفات الى غزة وأريحا وانسحاب القوات الاسرائيلية من هذه الاراضى فى الوقت نفسه . وسوف يكون من العسير على أعداء وخصوم عرفات الجدد التنديد بهذا الجانب من الاتفاق الذى يؤدى الى انسحاب قوات الاحتلال .

ز – ان الفلسطينيـيـون الموقـعين على الاتفاق يريدون الاعتماد على المساعدات المالية التي يقدمها السعوديون ودول الخليج وأوربا للتخفيف من وطأة الكارثة الاقتصادية التي يعانى منها السكان خاصة في غزة ،وحتى اذا تحقق هذا التصور فإنه ليس كاف وذلك لان البؤس شديد كما أن أعداء عرفات أقوياء لدرجة تجعل كسب هذا الرهان أمرا غير يسير .

ح – الواقع أن هذا الرهان لايخص الفلسطينيين وحدهم بل ان الاسرائيليين سيكتشفون أن هناك مصلحة جوهرية لهم من جيرانهم العرب في نجاح شريكهم الفلسطيني الجديد .. فقد فرض الاتفاق نوعا من التكامل بحيث سيكون للاسرائيليين والفلسطينيين نفس الاعداء .

ط – انه في إشاره الى احتمال انشاء دولة فلسطينية .. قالت المجلة مما لاشك فيه فإن اسرائيل لا تجهل الغاية التي ستؤدى اليها هذه العملية وليس هناك اسرائيلي واحد يعتقد ان عرفات يستطيع التخلي عن الاستقلال وقيام دولة ... وهناك إعتقاد بأن المفاوضات حول إنشاء الدولة القادمة ستجرى بعد انتخاب المجلس الفلسطيني الكبير.

ى – أشارت المجلة الى مسألة القدس واهميتها لأنها لاتخص الفلسطينيين وحدهم ولكنها تهم العالم الاسلامي كله .

ك – يبدو أن مسألة القدس سوف تعرض بصورة مختلفة عندما يتم الاتفاق على الامور الأخرى .. كما أن ذلك سيعتمد على انشاء اتحاد فيدرالي سياسي اقتصادي يجمع بين هذا الاتحاد الفيدرالي واسرائيل ولبنان .

ل – ان مدينة القدس يمكن أن تقوم بوظيفتين .. الاولى أن تكون عاصمة الدولة العبرية والثانية أن تكون مقرا للاتحاد الكونفدرالي.

(ز د غ / باريس)

٧ – ذكرت مجلة « جين أفريك » الفرنسية في ٩/٢٢ ما يلي :

أ – ان انسحاب القوات الاسرائيلية من غزة وأريحا سيستغرق فترة لاتتجاوز أربعة شهور .

ب - ان تفصيلات هذا الانسحاب ونقل السلطة إلى قوة كبيرة من الشرطة الفلسطينية تمت المفاوضات بصددها بين خبراء عسكريين من الجانبين منذ يناير الماضى فى لندن وروما وجنيف واسطنبول .

جـ - ان الشرطة الفلسطينية التى تتجاوز ثمانية آلاف رجل ستكون مسئولة عن أمن الفلسطينيين فقط وستعمل أجهزة مخابراتها فى تعاون وثيق مع الموساد . وستزود الشرطة الفلسطينية بأسلحة خفيفة وستشكل من عناصر من جيش التحرير الفلسطينى المرابطين فى مصر والأردن . ولذلك استبعد جنود جيش التحرير الفلسطينى الموجودين فى كل من العراق وليبيا والسودان واليمن .

(ن د غ / باريس)

بريطانيا

١ - نسبت صحيفة صنداى تلجراف فى ٩/١٩ الى مصادر مصريه قولها :

أ - ان رئيس الوزراء الاسرائيلى رابين والرئيس السورى حافظ الاسد سيلتقيان قريبا .

ب - ان الرئيس مبارك والسيد رابين سيناقشان خلال اجتماعهما فى الاسكندريه اليوم نواح تتعلق باجتماع رابين والاسد .

(استماع الاستعلامات / اسرائيل)

٢ - ذكرت وكالة رويتر فى ٩/٢٠ :

أ - ان اسحق رابين قال للرئيس حسنى مبارك ان سوريا تهزأ بمحادثات السلام التى تجريها مع اسرائيل من خلال تأييدها المقاومة فى لبنان والجماعات المعارضة لاتفاق السلام الفلسطينى الاسرائيلى التى تتخذ من دمشق مقرا لها .

ب - ان مسئولا كبيرا يصاحب رابين فى زيارته لمصر أمس طلب عدم ذكر اسمه قال ان رئيس وزراء اسرائيل أبلغ مبارك خلال اجتماع خاص استغرق ساعة ان على سوريا اثبات جدية موقفها من السلام من خلال تغيير سياستها فى لبنان أولا .

جـ - ان سوريا تأوى عشرجماعات رافضة وأوقفت عملية نشر الجيش اللبنانى فى الجنوب ولا تتخذ أى خطوة لكبح جماح حزب الله . وهذا يتناقض مع مفاوضات السلام .

د - ان رابين ناشد العالم العربي تطبيع العلاقات مع اسرائيل وانهاء المقاطعة الاقتصادية معها وتقديم مساندة مالية ومعنوية كبيرة للاتفاق الذى أبرمته اسرائيل مع منظمة التحرير الفلسطينية ،وقال في مؤتمر صحفي لقد فعلنا شيئا . ولا نتوقع أن نعطي فقط وانما نأخذ في المقابل أيضا . وليس فقط من أولئك الذين وقعوا الاتفاق .

هـ - ان مبارك أكد لرابين ان معظم العالم العربي يقف بثبات وراء الاتفاق مع منظمة التحرير ويعتبره خطوة للامام قائلا لقد اكتفينا كراهية واراقة دماء وقتل واستخدام عائدها في الحربه .

و - ان زيارة رابين التي استغرقت أربع ساعات لقصر الرئاسة المطل على ميناء الاسكندرية ترمي إلى الحفاظ على قوة الدفع في عملية السلام.

ز - ان مبارك بدا أكثر تفاؤلا ازاء محادثات السلام السورية الاسرائيلية. وقال لدى امال كبيرة في ابرام اتفاقات بين الدول المجاورة واسرائيل ... رغم أنه لاتزال هناك بعض المصاعب .. وقال اننا نسعى التوصل لحل بين سوريا واسرائيل . والحل ليس معجزة .. وان يتأخر عن بضعة أشهر .

<u>(رويتر/الاسكندرية)</u>

٣ - اعرب المستشرق البريطاني البروفيسير"برنارلويتا" عن اعتقاده بأن محاولات حركة حماس لاجهاض الاتفاق الاسرائيلي الفلسطيني ستمني بالفشل ، وقال المستشرق البريطاني في حديث مع راديو صوت اسرائيل الذيعقي ١٨ /٩ مايلي :

أ - انه من السابق لأوانه اعلان ظهور شرق اوسط جديد .. ولكنه من الواضح ان بعض المتغيرات قد طرأت .

ب - ان تأييد الدول العربية للاتفاق الفلسطيني الاسرائيلي بهذه السرعة يثير الدهشة .

جـ - ان المسائل الأكثر تعقيدا تتمثل في مستقبل القدس وحدود دولة اسرائيل .

<u>(ن د غ / القدس)</u>

ألمانيا

١ - صرح كلاوس كينكل وزير الخارجية الالماني فى ٩/١٩ بأن المجموعة الاوروبية ستقدم معونة مباشرة الى الفلسطينيين كما انها تقوم حاليا بدراسة سبل تحديد أفضل المجالات التى ستنفق فيها هذه الاموال وأضاف :-

أ - ان الاعتراف المتبادل بين اسرائيل ومنظمة التحرير الفلسطينية من شأنه أن يغير أيضا العلاقات بين المجموعة الاوروبية والمنظمة

ب - أن دول المجموعة الاوروبية وجهت الدعوة الى الرئيس الفلسطينى ياسر عرفات لزيارة بروكسل وأنه قبل الدعوة كما أنه من المحتمل أن يقوم بزيارة عدد من عواصم الدول الاوروبية بما فيها المانيا .

(ن د غ / بون)

النمسا

١ - قالت صحيفتا [دى بريسه وستاندرد] فى ٩/٢٠ النمساويتان :

أ - انه حتى يوم ١٥ الجارى كان الرئيس مبارك متأثرا لانه فى غمرة البهجة والسعادة العامة لكسر الجمود فى المفاوضات بين اسرائيل والمنظمة تم نسيان الدور المصرى كلية .

ب - انه فى الواقع كان مبارك الرئيس العربى الوحيد الذى لديه علم بالمفاوضات السرية بين اسرائيل والمنظمة وقام فعلا بالتوسط لتقريب وجهات النظر بين الطرفين .

جـ - انه مع ذلك كانت مصر اول أمس مرة اخرى مركزا للاتصالات الدبلوماسية ففى القاهرة انعقد مجلس الجامعة العربية وحضره ياسر عرفات وفى الاسكندرية استقبل مبارك رئيس وزراء اسرائيل رابين ودارت بينهما محادثات استمرت عده ساعات وفى الايام القادمة يريد الاسد الحضورالى مصر

[مكتب اعلام / فيينا]

روسيا

١ - ذكر ميخائيل ديموفين نائب رئيس إدارة الاعلام فى وزارة الخارجية الروسية فى ٩/١٨ مايلى :

أ – انه اعلن رسميا في موسكو اليوم ان النائب الاول لوزير الخارجيه الروسية أناتولي أهاميش سيقوم بجولة في منطقة الشرق الاوسط تشمل اسرائيل والاردن وسوريا الا انه لم يحدد موعد هذه الجوله .

ب – ان المبعوث الروسي سيناقش القضايا المتعلقة بالعمليه السلمية في الشرق الاوسط .

– ان العملية التفاوضية في الشرق الاوسط تمر حاليا بمرحلة تاريخيه حساسه فإما ان تحظى الاتفاقية الفلسطينية الاسرائيلية بالتأييد المطلوب وأن يتم تحقيق تقدم على المسار الاردني الاسرائيلي او ان تتخبط العملية السلمية في مطبات العداء المستحكم .

د – ان روسيا أحد راعيي مؤتمرات السلام في الشرق الاوسط عازمه على عدم إضاعة أي فرصة من شأنها المساعدة في تنفيذ أتفاق السلام الفلسطيني الاسرائيلي.

[ن د خ / موسكو]

ايطاليا

١ – أكد كارلو ايزيليو تشامبي رئيس وزراء ايطاليا في مؤتمر صحفي اذاعته شبكة « سي . ان . ان » في ٩/١٨ ان اوربا ستدعم السلام من أجل التأييد السياسي وتقديم المساعدات الاقتصادية لإعادة البناء في الاراضي المحتلة ودعم دول منطقة الشرق الاوسط.

(أ . ش . أ / واشنطن)

سويسرا

١ – صرح مسئولون سويسريون في جنيف في ٢٠ /٩ ان الحكومة السويسرية سوف تشارك في الجهود الدولية المتعلقة بتعزيز السلام في الشرق الاوسط وذلك عبر زيادة المساعدات المالية للمنطقة واضافوا :

أ – ان الحكومة قررت تقديم مساعدات بقيمة ٦٠ مليون فرنك سويسري على مدى خمس سنوات ٠

ب – ان هذه المساعدات خصصت لاعادة بناء الضفة الغربية وقطاع غزة بالاضافة للتعاون الاقليمي ٠

جـ – انه تم توفير مبلغ خمسة عشر مليون فرنك سويسري لعام ١٩٩٤

[ن د خ / جنيف]

اليابان

١ – ذكر متحدث باسم وزارة الخارجية اليابانية تيروسكي تيرادا في ١٨ /٩ ما يلي :–

أ – ان هيروشي فوكودا نائب وزير الخارجية اليابانية توجه اليوم الى طهران كي يحث ايران على التخلي عن معارضتها لعملية السلام في الشرق الأوسط .

ب – أن فوكودا سيجري محادثات غدا مع وزير الخارجية الايراني على أكبر ولاياتي ومسئولين ايرانيين أخرين .

جـ – أن فوكودا سيعرب عن أسف اليابان لمعارضة إيران للاتفاق التاريخي بين اسرائيل ومنظمة التحرير الفلسطينية في الوقت الذي سيحثها على عدم اعاقة أي تقدم بهذا الشأن .

د – ان وزارة الخارجية اليابانية استدعت السفير الايراني لدى اليابان حسين كاظمبور وطلبت منه أن يحث حكومته على عدم معارضة اتفاق السلام .

(أ . ف . أ / طوكيو)

٢ – قال مسئولون حكوميون يابانيون في ٩/١٨ :–

أ – أنه بالنظر الى وزن إيران في المنطقة فإنه يتعين بذل كافة الجهود لاقناعها بعدم نسف عملية السلام في الشرق الأوسط .

ب – انهم يعربون عن قلقهم إزاء تصريحات الرئيس الايراني أكبر هاشمي رفسنجاني التي تدين اتفاق السلام بين منظمة التحرير الفلسطينية واسرائيل وتعتبره خيانة للشعب الفلسطيني .

(ن د خ / طوكيو)

الصين

١ – اكد كياو شي رئيس البرلمان الصيني في ٩/١٨ على ما يلي :–

أ – ان الصين تؤكد مجدداً اليوم تأييدها للجهود التي تبذلها منظمة التحرير الفلسطينية واسرائيل من أجل التوصل الى اتفاق سلام .

ب – ان بلاده تأمل في أن تتدعم عملية الوحدة بين الدول العربية للسعي من اجل التوصل الى حل شامل وعادل لمشكلة الشرق الأوسط .

(أ ف أ / بكين)

اندونيسيا

١ - صرح على العطاس وزير الخارجية الاندونيسى فى ٩/٢٠ بما يلى :

أ - ان بلاده لن تعترف باسرائيل اذا لم يتم حل النزاع بينها وبين الدول العربية.

ب - اننا سننتظر ونرى حيث أن تطبيق اعلان المبادىء بين منظمة التحرير الفلسطينية واسرائيل أمر سابق لأوانه فى وقت لاتزال فيه التطورات السياسية فى منطقة الشرق الاوسط منذ توقيع الاعلان المبادىء بين منظمة التحرير الفلسطينية واسرائيل بحاجة الى المزيد من الملاحظة.

(ن د خ / نيويورك)

اوغندا

- أعربت اوغندا فى ١٨ /٩ عن تأييدها للاتفاق التاريخى بين منظمة التحرير الفلسطينية واسرائيل الذى تم توقيعه فى واشنطن يوم الاثنين الماضى .. ووصفت حكومة كمبالا التوقيع على الاتفاق بانه اول خطوة جريئة فى اتجاه احلال السلام الشامل فى منطقة الشرق الاوسط مشيرة الى ان هذا الاتفاق يعطى دفعه كبرى لبقية حكومات دول الشرق الاوسط وتعهدت بالاستمرار فى دعم الجهود الثنائية والاقليمية والدولية الرامية لإقامة سلام دائم فى الشرق الأوسط .

(أ ف أ / كمبالا)

□□□

رابعا : المنظمات الاقليمية والدولية

الجامعة العربية

١ - وصفت الدول العربية فى ٩/٢٠ اتفاق الحكم الذاتى بين منظمة التحرير الفلسطينية واسرائيل بانه خطوة اولى نحو السلام فى الشرق الاوسط لكنها قالت انه يجب ان يتبعه تقدم سريع فى المحادثات بين اسرائيل وسوريا والاردن ولبنان . وقال بيان وافق عليها اعضاء الجامعة الاحد والعشرون جميعا ماعدا العراق : -

أ - ان الاتفاق الفلسطينى الاسرائيلى خطوة اولى ذات اهمية نحو تحقيق مبدأ الارض مقابل السلام

ب - ان الاتفاق ينبغى ان يستكمل بخطوات عاجلة على كل المسارات تضمن انسحاب اسرائيل من كامل الجولان السورى المحتل ومن الاراضى اللبنانية والاردنية المحتلة

[رويتر / القاهرة]

مجلس التعاون الخليجى

١ - أعلن الشيخ فاهم بن سلطان القاسمى الامين العام لمجلس التعاون الخليجى فى مؤتمر صحفى عقده فى ٩/٢٤ فى ختام أول زيارة يقوم بها كأمين عام لمجلس التعاون الي الولايات المتحدة مايلي :-

أ - أن دول مجلس التعاون تؤيد الاتفاق الذى عقد بين منظمة التحرير الفلسطينية واسرائيل وذلك انطلاقا من أن المنظمة هى الممثل الوحيد للشعب الفلسطينى الذى يتصرف باسمه وأن كل ماترتضيه هذه القيادة سيحظى بموافقة الدول الخليجية الست التي شاركت منذ بداية عملية السلام فى موتمر مدريد وفى المحادثات متعددة الاطراف التى أنبثقت عنه.

ب - ان هذه المشاركة تمت على أساس قرارات مجلس الأمن وخاصة القرارين ٢٤٢ و ٣٣٨ ومبدأ مبادلة الأرض بالسلام والانسحاب الكامل من الأراضى العربية وتقرير حق المصير للشعب الفلسطيني.

جـ – انه أجرى محادثات مع المسئولين في الإدارة الأمريكية والكونجرس اتسمت بالوضوح والصراحة .. وتناولت إلى جانب عملية السلام والاتفاق الفلسطيني الإسرائيلي الأخير الصراع العربي الإسرائيلي والقضايا الاقتصادية والعسكرية والتعاون بين الولايات المتحدة ودول الخليج وموقف العراق وإيران.

د – ان دول مجلس التعاون الخليجي ترى أنه ليس هناك ما يبرر إثارة موضوع إنهاء المقاطعة لإسرائيل بينما لاتزال هناك أراضي عربية محتلة .. وتعتقد هذه الدول أنه ليس هناك داع للعجلة خاصة وأن إسرائيل لاتناقش من جانبها موضوع إزالة أسلحة الدمار وتعلن أنها لن تفعل ذلك إلا بعد تحقيق السلام .

(أ.ش.أ/واشنطن/٢٣٠٠)

الامم المتحدة

١ – صرح الامين العام للامم المتحدة د . بطرس غالى فى حديث أجرته معه شبكة التليفزيون الامريكية "سى ان ان" فى ٩/١٨ بأن الزعيم الفلسطينى ياسر عرفات طلب مساعدة الامم المتحدة فى أعقاب الاتفاق الفلسطينى الاسرائيلى الذى تم توقيعه فى البيت الابيض يوم الاثنين الماضى وأضاف :

أ – ان الاتفاق ينص على وجود دولي وعلى مساعدة الامم المتحدة .

ب – ان الامم المتحدة موجودة بالفعل فى الضفة الغربية ... من خلال برنامج الامم المتحدة للتنمية ووكالة غوث وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين ومنظمة الامم المتحدة للاطفال / اليونيسيف وعدد آخر من الانشطة الدولية المختلفة .

جـ – انه أخبر ياسر عرفات خلال لقائهما المنفرد في نيويورك الاسبوع الماضى بتشكيل فريق عمل خاص من ممثلى مختلف الوكالات والبرامج الدولية لقطاع غزة والضفة الغربية لتقديم أكبر قدر من المعاونة لتنفيذ الاتفاق الفلسطينى الاسرائيلى .. موضحا أنه سوف يقوم بتعيين منسقا خاصاً لهذه المهمة .

د – وردا على سؤال حول ما اذا كان الامين العام يعتزم حث الدول العربية واعضاء آخرين فى المنظمة الدولية على الغاء بعض القرارات

السابقة التى صدرت عن الامم المتحدة وتتضمن انتقادات لاسرائيل باعتبار انها قد تصبح الان متناقضة مع الاتفاق الذى تم توقيعه مؤخرا أوضح ان هذا الامر متروك للدول الاعضاء فى المنظمة الدولية لتقرير ماتشاء وليس للامين العام .

هـ - انه باكتمال الاتفاق الفلسطينى الاسرائيلى فانه يمثل نجاحا للامم المتحدة ولمبدأ الحوار ومفهوم السلام .

و - ان الاتفاق ليس مهما فقط بالنسبة للفلسطينيين واسرائيل والعالم العربى وانما لمناطق مواجهة أخرى فى العالم كله .

ز - ان هذا الاتفاق أصبح يمثل نموذجا يجب ان يحتذى به فى صراعات أخرى ومناطق اخرى من العالم .

(أ ش أ / واشنطن)

٢ - ذكرت مصادر فى مقر الامم المتحده بنيويورك فى ٩/١٩ :

أ - ان الولايات المتحده وروسيا ومصر مستعده للمساهمه فى تغيير نصوص القرارات المعاديه لاسرائيل التى كانت الجمعيه العموميه قد اتخذتها على مر السنين .

ب - انه يبدو ان منظمة التحرير الفلسطينيه مستعده لدعم هذه المبادره .

(استماع الاستعلامات / اسرائيل)

٣ - قال الامين العام للامم المتحدة بطرس بطرس غالى فى مقابله مع رويترفى ٩/٢١ مايلى :

أ - أنه يتعين ان تقوم الامم المتحدة بدور فى الضفة الغربية وقطاع غزة حيث سيحصل الفلسطينيون قريبا على حكم ذاتى محدود وذلك للحصول على نتائج سريعة فى التنمية ومجالات اخرى .

ب - ان القضية الرئيسية لدورة الجمعية العامة والثامنة والاربعين التى بدأت امس ايضا فى التمويل .. التمويل .. التمويل وذلك فى اشارة الى أزمة ميزانية الامم المتحدة .

جـ - انه يدعو الى ان تقوم الامم المتحدة بالتنسيق لذلك وتجنب ان تقدم كل دولة ومنظمة معوناتهاا بصورة منفردة .

د - ان احدى المزايا التى تتمتع بها الامم المتحدة هى ان لها وجود فى الاراضى الفلسطينية . وذلك فى اشارة الى وكالة غوث وتشغيل

اللاجئين الفلسطينيين وبرنامج التنمية التابع للامم المتحدة وصندوق رعاية الطفولة .

هـ – ان الامم المتحدة لن تقوم بدور فى الشئون الاقتصادية والاجتماعية فحسب وان منظمة التحرير الفلسطينية واسرائيل طلبتا من المنظمة الدولية المساعدة فى تأسيس ادارة وقوة شرطة وفى تنظيم الانتخابات .

و – ردا على سؤال حول اجتماعات وجود مراقبين او عسكريين للامم المتحدة فى الاراضى الفلسطينية قال انه اذا طلبت منظمة التحرير واسرائيل ذلك سيتعين على ان اطرح ذلك على مجلس الامن وامل ان يوافق المجلس عليه .

ز – ردا على سؤال حول تقارير افادت بانه هدف لتهديدات باغتياله فقال هذه التهديدات قائمة منذ زيارتى للقدس فى نوفمبر من عام ١٩٧٧ . لقد وضعت على جميع القوائم السوداء .

(رويتر / الامم المتحدة)

خامسا : لقاءات الاسكندرية ورؤى زعماء المنطقة

وقائع المؤتمر الصحفي للرئيس مبارك
ورئيس الوزراء الإسرائيلي اسحق رابين

عقد الرئيس حسني مبارك ورئيس الوزراء الاسرائيلي اسحق رابين مؤتمرا صحفيا بقصر رأس التين بالاسكندرية بعد انتهاء مباحثاتهما في ٩/١٩ وفيما يلي نص المؤتمر الصحفي :

أولا :كلمة الرئيس مبارك

مساء الخير أود ان أرحب برئيس الوزراء رابين في الاسكندرية وهذه هي المره الرابعة التي التقي فيها مع السيد رابين وكانت المرة الاولى عندما كان وزيرا للدفاع في عام ١٩٨٦ على ما اذكر ثم التقيت به ثلاث مرات بعد ذلك في القاهرة والاسماعيلية .

وهذا اللقاء في الاسكندرية ولا اعتقد أنه قد زار الاسكندريه من قبل وأضاف الرئيس ان الرجل يحظى باحترامنا واحترام العالم العربي للخطوة الشجاعة التي أقدم عليها تجاه السلام مع الفلسطينيين عندما وقع على اعلان المبادىء مع منظمة التحرير الفلسطينية والتي تتضمن اعترافا متبادلا ان هذه خطوة قوية جدا تجاه السلام وهي مفتاح كبير للسلام في كل المنطقة وليس فقط بين اسرائيل والفلسطينيين .

ثانيا : كلمة رابين

سيدي الرئيس سيداتي وسادتي أعبر لكم عن شكري لاستقبالي هنا واعطائي فرصة لمناقشة التطورات الجديدة التي جرت والقاء نظرة على المستقبل .

سيدي الرئيس انت رئيس مصر أول دولة وضعت حداً للحروب والعنف وأسست علاقة سلام مع اسرائيل وتحت قيادتك تم الحفاظ على هذا السلام ومواجهة التحديات على مدى الاثنى عشر عاما الماضية وخلال هذه السنوات وانت تدعو للعمل من أجل السلام مع كل الاطراف بالاضافة الى السلام بين مصر واسرائيل .

واضاف رابين قائلا انني خلال زيارتي هنا في شهر مارس الماضي أراني الرئيس مبارك الخريطة التي تركها لي عرفات قبل زيارتي بثلاثة أيام حيث كانت غزة اريحا أولا محددة فيها ..اننا ياسيدي الرئيس مبارك نشكركم لما قمتم به من

أجل الحفاظ على السلام بين مصر واسرائيل ومساندتكم دائما وأبدا من أجل دفع مسيرة السلام ومفاوضات السلام .

لقد أصدرت حكومةاسرائيل قراراً بالتوقيع على وثيقتين مع منظمة التحرير الفلسطينية :

الاولى .. الاعتراف المتبادل بين اسرائيل والمنظمة

الثانية .. هو اعلان المبادىء بالطبع .

بالنسبة لي هى شخصية واحدة والتى آمل أن تفتح صفحة جديدة فى العلاقات بين الفلسطينيين واسرائيل .

ان هذه الاتفاقية تفتح صفحة جديدة في العلاقات بين الفلسطينيين واسرائيل والفلسطينيين واليهود .. ونحن في حاجة الى الكثير من المساندة أولا منكم ياسيدى الرئيس مبارك ومن العالم العربي الذى يجب أن يقدم لنا مساندة الدول العربية والشعوب العربية لماتم انجازه .. كما يجب أن تكون هناك أيضا مساندة ليس فقط بالكلمات ولكن أيضا بالفعل من جانب الذين لديهم الامكانيات من أجل تقديم المساعدة المالية من أجل تحسين البنية الاساسية ورفع مستوى معيشة الفلسطينيين فى المناطق فاسرائيل حساسة تجاه مسألة أمنها وأمن الاسرائيليين وأعتقد أنه في نفس الوقت فان الامل في التغيير لن يتحقق وهذا يتطلب فى نفس الوقت تحسين ظروف الفلسطينيين ليس فى غزة فقط وهذا يتطلب جهدا كبيرا بالتنسيق والتعاون بيننا وبين الفلسطينيين فى المناطق ومن الجانب العربى .

ان الفلسطينيين فى حاجة ياسيدى الرئيس لمساعدة الدول العربية والجماعة الدولية وهم يحتاجون كثيرا لمساعدة السعودية من أجل المستقبل ومن أجل تنفيذ الاتفاق الذى قمنا بتوقيعه نحن والفلسطينيون .

سوف نكمل مفاوضاتنا مع السوريين واللبنانيين والاردنيين .. ولكن مفتاح المستقبل سوف يتمثل فى تنفيذ الاتفاق الذى توصلنا اليه على الأقل فى أول ثلاثه أو اربعة شهور وهذا سيكون علامة النجاح والقدرة على التقدم من أجل حل المشاكل الاخرى والتوصل الى سلام عادل فى المنطقة .

مرةأخرىياسيادةالرئيس اشكركم جدا

وبعد انتهاء رئيس الوزراء الاسرائيلي من كلمته بدأ الرئيس حسني مبارك في الاجابة على اسئلة المراسلين ومندوبي وكالات الانباء العالمية وممثلي الصحافة الاسرائيلية المرافقين للسيد رابين .

وحول سؤال للرئيس مبارك متى تنوى القيام بزيارة اسرائيل ؟

قال الرئيس مبارك .. على ماأذكر لقد قمت بتوجيه نفس السؤال في الزيارة الماضية بالاسماعيلية .. لقد قلت من قبل وأعلنت اننا ليس لدينا اى حساسية تجاه زيارتي واضاف قائلا .. أنها ليست بمشكلة وسوف يأتي الوقت القريب وأقوم بزيارة الاصدقاء في اسرائيل .

وهنا علق اسحق رابين قائلا اسمحوا لي ان اوضح ان الرئيس حسني مبارك لديه دعوة دائمة لزيارة اسرائيل في أي وقت شاء ثم علق الرئيس حسني مبارك قائلا السيد رئيس الوزراء انني لاأحتاج لدعوة لزيارة اسرائيل فعندما أقرر زيارة اسرائيل سوف أتصل بكم تليفونيا وأتوجه مباشرة لزيارة اسرائيل فهذه ليست مشكلة .

وحول استراتيجية الرئيس حسني مبارك في تقريب وجهات النظر بين اسرائيل وسوريا على ضوء الجهود الجبارة التي بذلها سيادته لتقريب وجهات النظر بين الاسرائيليين والفلسطينيين وهل لزيارة السيد رابين علاقة مباشرة بزيارة الرئيس حافظ الاسد المرتقبة لمصر ؟

قال الرئيس حسني مبارك :ان زيارة الرئيس حافظ الاسد كانت مقرره من قبل توقيع اعلان المبادئ في الولايات المتحدة الامريكية وبالطبع عندما يزورني الرئيس حافظ الاسد فاننا نتحدث في القضايا المعاصرة ونتحدث عن القضية القائمة وكيفية الوصول الى حل ولا أستطيع الا أن أقول اننا نحاول ولابد اننا سنصل الى حل مابين سوريا واسرائيل لانها ليست معجزة وأعتقد ان الحل لن يتأخر عن عدة أشهر .

وردا على سؤال الى كل من الرئيس مبارك واسحق رابين عن الآمال والمخاوف ؟.

قال الرئيس مبارك ماذا تقصدين بالمخاوف يمكنني أن أقول لك بصراحة شديدة عندما يسود السلام في كل بلاد المنطقة فان ذلك يخلق مناخا جيدا جدا للتعاون الجيد بين العالم العربي والاسرائيليين وقد تكون هناك بعض المخاوف الان

سببها اننا لم نتوصل الى اتفاق نهائي السلام ولكنني متفائل جدا .. وقال ان الاعتراف المتبادل بين اسرائيل ومنظمة التحرير الفلسطينية كان أمرا نسعى اليه منذ زمن طويل وبما أنه تحقق الآن فانه لدى آمالا كبيرة فى أن يتم التوصل الى اتفاق بين اسرائيل وجيرانها هذا رغم ان هناك بعض المصاعب ولكن بعد هذه الخطوة الكبيرة أعتقد أن الخطوات القادمة سوف تكون أسهل .

ومن جانبه اجاب رابين على نفس السؤال قائلا أعتقد لو أن الطرفين الموقعين على الاتفاق التزما بتنفيذ بنود الاتفاق وكانت هناك مساندة سياسية ومعنوية من العالم العربى وكانت هناك مساعدة مالية من المجموعة الاوروبية واليابان والدول الغنيه والدول العربية المنتجة للبترول فإن ذلك يهئ فرصة جيدة لتخطى العقبات والمصاعب .

وردا على سؤال حول تحول منظمة التحرير الفلسطينية من حركة ثورية الى حركة سياسية ذات شخصية خاصة ومدى قدرتها على السيطرة على الاوضاع فى الاراضى التى ستحصل عليها وقدرة المنظمة على الاستمرار فى مفاوضات السلام بدون التوصل الى سلام بين سوريا واسرائيل ؟

قال الرئيس مبارك انها أول تجربة لهم لادارة بلدهم وأعتقد ان هناك أفرادا فى أريحا وغزة لديهم الخبرة لتولى مثل هذه الادارة .. بالطبع فان التعامل مع الشعب يختلف عن مجرد اصدار بيانات من الخارج وليس هناك وجه للمقارنة بين هذا وذاك فان التعامل مع الشعب ومع مشاكلهم السكانية والغذائية والاتصالات والنقل والتعليم والصحة هو عمل شاق جداً ولدينا نحن خبرة كرؤساء دول واعتقد أنهم سيحتاجون الى بعض الوقت من اجل التوصل الى تلك الخبرة والانطلاق نحو التنمية .

وبالنسبة للجزء الثانى من السؤال .. هنا علق الرئيس مبارك قائلا لماذا أنت متشائم الى هذا الحد وتتصور أن سوريا سوف تتوانى فى التوصل الى اتفاق حول اعلان مبادئ مع اسرائيل وبعد التوصل الى اتفاق نهائى مع الفلسطينيين أعتقد أن سوريا بصفه خاصة تريد السلام وبصفة عامة تريد حل المشكلة وقد اكد الرئيس حافظ الاسد ذلك عدة مرات .

وهنا علق الصحفى صاحب السؤال قائلا .. ان الرئيس حافظ الاسد قال أنه مستعد للانتظار خمس سنوات وهنا أجاب الرئيس مبارك .. اننى لم اسمع ذلك من

الرئيس حافظ الاسد أو من المسئولين الرسميين ولم أسمع ابدا انهم يريدون الانتظار خمس سنوات أبدا ولا تقفزوا الى النتائج .

وردا على سؤال لاصحق رابين حول المأزق الذى وصلت اليه المفاوضات الاسرائيلية السورية وما هو موقفه وقد أعلنت سوريا استعدادها لعقد اتفاقيه سلام كامل مع اسرائيل وتطبيع علاقات مع اسرائيل بمعنى تطبيع كامل هل انتم مستعدون للجلاء عن هضبة الجولان جلاء كاملا مع وضع ترتيبات أمنية مثل تلك التى وضعت لشبه جزيرة سيناء ؟.

قال رابين لقد قلت وأكرر ان مفاوضاتنا مع سوريا مستمرة ونحن ملتزمون بذلك وأنا لن أناقش علنيا فى مؤتمر صحفى تفاصيل أحد البنود أو غيرها ان هدف مفاوضاتنا مع سوريا هو التوصل الى معاهدة سلام وسوف نستمر فى التفاوض ولكن فى هذه المرحلة أرى أن القضية الاساسية هى التنفيذ الجيد للاتفاق الذى توصلنا اليه مع الفلسطينيين وأعتقد اننا بحاجة لمساندة ليس فقط من الجماعة الدولية ولكننا نعتمد أيضا لمساندة مصر فى كل مجالات التنميه الواردة فى الاتفاق ونحتاج أيضا لمساعده دول عربية اخرى ولمساندة منظمات أخرى والدول العربية تأثير عليها من أجل خلق مناخ يسهل تنفيذ الاتفاق وهذا هو الموضوع الاساسى الآن وإننا نتوقع من الأردن وسوريا ولبنان والدول العربية الاخرى ودول الخليج أن تقوم بذلك لأن هناك حاجة الى ذلك وبالتأكيد فإن اذا كان هناك حاجة للمساندة السياسية فلاشك أيضا اننا فى حاجة لمساعدة مالية كبيرة .

وقال رئيس الوزراء الاسرائيلى نود أيضا ان نرى تغييرا فى بعض مواقف الدول العربية مثل التغيير الذى حدث فى موقف الاسرائيليين فهناك موضوع المقاطعه العربية لاسرائيل فنحن ليس لدينا علاقات سلام الا مع مصر ولقد انجزنا شيئا ونحن نتوقع ليس ان نعطى فقط بل نأخذ ايضا فى المقابل وليس فقط من الذين وقعوا على الاتفاق .

وأضاف رابين قائلا .. قلت للرئيس مبارك من قبل أن الصراع الفلسطينى الاسرائيلى هو لب الصراع العربى الاسرائيلى وهذا الاتفاق هو أول اتفاق يوقع بين الفلسطينيين والاسرائيليين منذ ٤٥ عاما .. وقد جاء الوقت لتأتى الدول العربية وتقول لقد انجزتم شيئا ونحن سوف نغير من موقفنا وهذا هو ما نتوقعه فى اسرائيل .

وحول سؤال الرئيس مبارك عما اذا كان هناك ترتيبات تجرى حاليا لعقد لقاء بين السيد رابين والرئيس الفلسطيني عرفات ؟ قال الرئيس مبارك لقد تقابلوا في واشنطن ولو طلبوا اللقاء فسوف نسهل لهم طلبهم ولم يعد هناك مشكلة فقد تصافحا بعد التوقيع على الاتفاق في واشنطن .

وردا على سؤال لرابين حول الخلاف على القدس ؟ قال رابين أنت تعرف أن هذه القضية تظهر اختلافا كبيرا في الآراء وهذا يذكرني باتفاقية كامب ديفيد حيث أن هناك ثلاثة خطابات بما فيها القدس فهناك خطاب ذكر فيه الرئيس الراحل أنور السادات الموقف العربي والخطاب الثاني ذكر فيه السيد بيجين الموقف الاسرائيلي أما الخطاب الثالث فقد ذكر فيه الرئيس الامريكي الاسبق كارتر الموقف الامريكي ولكننا .. توصلنا لاتفاق الآن على أن سلطة المجلس الذى سيدير اتفاق الحكم الذاتي الانتقالي الفلسطيني لن يغطي القدس الموحدة وهو ما يحدث في كل مفاوضات السلام .

وقال رابين ان العرب يطرحون القضية ونحن لدينا موقفنا الذى نعلنه ونحن مدركون للموقف الفلسطيني ومواقف الدول العربية الأخرى من هذه القضية ولكن حكمة اتفاقية كامب ديفيد هو خطاب الدعوة لمؤتمر مدريد الذى نص على أن التحرك سيكون على مرحلتين والآن نبدأ مناقشة العقبات التي لا يمكن لأحد التغلب عليها دعونا نغير مواقفنا ونطلق التعايش السلمي ونقيم مختلف انواع العلاقات بيننا وبين الفلسطينيين .. ونحن في هذه الحالة سوف نجد للمشاكل حلولا دائمة .

ورداً على سؤال لرابين حول ما اذا كان أصيب بخيبة امل من الموقف العربي تجاه الاتفاق الفلسطيني الاسرائيلي او الموقف المصري ؟ قال رابين ان الموقف المصري لم يصبني بخيبة أمل على الاطلاق بل على العكس أود أن اشكر الرئيس حسني مبارك على المساعي المستمرة لدفع عملية السلام ولاشك ان مصر قد ساهمت بجهد كبير ولكننا في حاجة لمساعدة الرئيس مبارك من اجل دفع عملية السلام قدما وأنا أتوقع وأمل ان يكون هناك رد فعل من الاطراف العربية الاخرى وبقدر ما تنجح في تنفيذ الاتفاق بقدر ما سنرى من نتائج .. انا لا أتوقع معجزات في علاقات السلام خاصة المصالحة بين الفلسطينيين .

وهنا علق الرئيس مبارك قائلا أود أن اضيف بعض الكلمات حول خيبة الأمل من الموقف قائلا أنني لا أشعر بأن هناك خيبة أمل مما حدث سواء لدى

الاسرائيليين أو العالم العربي بل انا سعيد بهذه الخطوة المتقدمة فكل الدول العربية تريد السلام في كل ربوع المنطقة وأن يتوقف نزيف الدم والقتل والكراهية واستخدام عائداتنا في تغذية الحرب .. ولذا أقول أن كل الدول العربية تساند كل خطوة تدفع بعملية السلام فالعرب يساندون الخطوة الشجاعة التي أقدمت عليها اسرائيل مع الرئيس عرفات في واشنطن ٠

وردا على سؤال حول تقييمه لتصريحات عرفات ووصفه للاتفاق بانه خطوة أولى نحو تحرير الاراضي المحتلة ٠

قال رابين ان اسرائيل والفلسطينيين ملتزمون بما جاء في نفس الاتفاق من مبادئ واعتراف متبادل ٠

(أ ش أ/الاسكندرية)

حديث الرئيس حافظ الاسد
لرئيس تحرير اخبار اليوم المصرية
في ٢٠-١٩٩٣/٩/٢١

أدلى الرئيس السوري حافظ الاسد بحديث لابراهيم سعدة رئيس تحرير صحيفة (اخبار اليوم) المصرية نشرته يومي ٢٠ ، ٢١/ ٩ / ١٩٩٣ حيث رفع الرئيس السوري الستار لأول مرة عن اسرار عربية كانت خافية على الجميع وهي المرة الأولى ايضا التي يعلن فيها الرئيس السوري رأيه صراحة .. عن اتفاق غزة -اريحا .. ويكشف فيها ايضا اسرار مادار في لقائه بعرفات والملك حسين وينيع أن سورية انقذت عرفات من الاغتيال ثلاث مرات .. وان رابين الذي يطالب سورية بإسكات المعارضة الفلسطينية لم يستطع منع معارضة الليكود للاتفاق وهذا هو نص الحديث :

في حديث الى مجلة « باري ماتش » الاسبوع الماضي قال شيمون بيريز ان المباحثات مع الفلسطينيين بدات منذ ٨ اشهر وانها كانت سرية .. متى علمتم ياسيادة الرئيس بهذه المباحثات .. وهل كانت خافية عليكم كما يقال؟

الرئيس الاسد :

عرفات لم يخبرنا باتصالاته السرية ولم تصلنا منه أية معلومات حول هذه الاتصالات وهو يقول أن المباحثات بدأت منذ أواخر العام الماضي ومع ذلك فقد تكتم عليها وانا عندما التقيت به في دمشق قلت له كان من الطبيعي ومن المفترض ان تخبروا الناس خاصةهؤلاء الذين تظاهرتم بالتنسيق معهم وشاركتم في اجتماعاتهم

وفي الواقع فقد كانت تصلنا شائعات كثيرة حول اتصالات سرية يجريها عرفات وبعض أعوانه مع اسرائيل ولكن الشائعات كثيرة ، منها الصحيح ومنها نصف الصحيح اذا صح هذا التعبير ، ومن هذه الشائعات مايتحقق بالمصادفة ، وهذا أسلوب خبرناه منذ سنين طويله ، ولذلك لم يعد المرء يعطي اهتماما كبيرا لهذا الموضوع الشيء الاخر انه كان متصورا مادامت العملية السلمية قد بدأت بين الدول المعنية وهي الدول التي ذهبت الى مدريد ثم واشنطن فلابد ان يكون هناك نوع من استمرار التنسيق ، لاسيما انه كان هناك تنسيق جماعي جيد .. ولا أنكر منذ بداية الصراع العربي الاسرائيلي ، ان الاطراف العربية المعنية بهذا الصراع شهدت فيما يتعلق بالمسعى السلمي تنسيقا أفضل مما كان موجودا منذ مؤتمر مدريد وذلك لعدة أسباب ، ولعل أهم هذه الأسباب ان وزراء الخارجية كانوا يجتمعون قبل وفي أعقاب كل جولة للتشاور والتنسيق وصولا الى أفضل القرارات في ظل التنسيق الجيد ، وكان الوزراء يجتمعون على الاقل مرة كل اسبوع يتبادلوا المعلومات وتنسيق العمل الى ان حدثت المفاجأة التي لم يكن أحد يتوقعها .. مفاجأة المباحثات السرية واتفاق غزة – اريحا .

واضاف الرئيس الاسد :

نعم كانت مفاجأة مؤلمة .. خاصة ونحن نعرف اخواننا في الثورة الفلسطينية ربما اكثر من غيرنا من الاشقاء العرب بحكم التعايش اليومي المشترك .. نعرف كل صغيرة وكبيرة عنهم ونعرف طبائع كل شخص من القادة ، وانا شخصيا أنفق ثلاثة أرباع وقتي لهم بل وكثير من القضايا السورية الملحة كنا نؤجلها لأسباب تتعلق بهم .. وكثيرا ما قلت لهم ثقوا تماما أنه بغير الزخم العربي لايمكن أن تحققوا أي شيء ، ومن المفترض انهم يعرفون ذلك جيدا .. في السنوات الطويلة الماضية جرت بيننا وبينهم أحاديث كثيرة هدفها أن يدركوا هذه الحقيقة لاسيما أن القضية الفلسطينية هي أساس كل شيء .. حقيقة أن العدوان الاسرائيلي لم

يقتصر على فلسطين .. وحدها وإنما شمل دولا عربية أخرى ، ولكن فلسطين كانت البداية ، وطبعا كلنا ندرك تطورات هذه القضية وأنا شخصيا تطوعت عندما كان عمرى ١٦ سنة لاكون مقاتلا فى فلسطين .. طبعا الحكومة فى ذلك الوقت لم تستطع أن تأخذ كل الناس لأنها لم تكن تمتلك حتى السيارات التى تنقلهم للقتال دفاعا عن فلسطين .. يعنى منذ الطفولة وصدور الشباب تلهج بفلسطين ونحن مثلهم ولذلك لم نكن نتوقع ان يحدث ماحدث وان يصير ماصار .

واستطرد الرئيس الأسد يقول:

ثانيا .. لايوجد أى مبرر لهذه المباحثات السرية ، ومن رأيى انهم خسروا ، كما خسر العرب ، ولم يربح سوى اسرائيل لأنه يستحيل ان يكون الفرد أقوى من المجموع لايوجد منطق يقرر هذه الحقيقة وإلا تغيرت حتى النظرة الى الرياضيات .. ولابد ان اسرائيل حسبت الأمر جيدا ووجدت انها فرصة ملائمة للاقتناص .. اسرائيل لاتعطى الا القليل للطرف الذى يشذ وإذا أعطيت اليوم تأخذ ماأعطته فى المستقبل ، هذا اذا كان هناك شيء سيعطى ، ومعروف ان اسرائيل تستفيد من سياسة أحداث الشروخ .

الشيء الثالث انه اذا كانت بعض الدول وبحكم القيود التى تفرض عليها كدولة تقدم على بعض الأمور ، فان الثورة باعتبارها شعبية هى التى « تفرمل » الكثير لا ان تركض .. شيء مؤسف ماحدث .. ماحدث لم يكن احد يتوقعه .

قلت للرئيس الأسد اعلن عرفات انه التقى بكم ، ووصف المقابلة بأنها كانت ايجابية وانه شكركم على نصائحكم له ، وأضاف ان الرئيس الأسد كانت له بعض الاعتراضات دون ان يفصح عن هذه الاعتراضات ، فهل افهم مما ذكرته ياسيادة الرئيس أن هذه هى الاعتراضات ؟

لا طبعا .. ماذكرته اعتراضات شكلية وان كانت كلمة شكلية لاتنطبق تماما بسبب تداخل الشكل مع المضمون .. الاعتراضات كثيرة - كثيرة لكن من حيث المبدأ نحن لن نغير موقفنا من القضية فهى قضية كل العرب . هى قضية مصر وقضية سورية وغيرهما وإلا لما كان هناك أى مبرر لكل ماقدم من تضحيات ولما كان هناك مبرر لان يموت من مات من اجل فلسطين .. ولما كان هناك مبرر لأن نجند كل اقتصادنا منذ ٤٠ أو ٥٠ عاما لخدمة القضية الفلسطينية .. أنا أتحدث

عن شعوري كمواطن عربي قبل أن أتحدث عن شعوري كمسئول .. أن فلسطين بالنسبة لنا كأي جزء من بلاد الشام أو سوريا .

سيادة الرئيس هل يمكن ان يشكل اتفاق غزة اريحا اي تهديد مباشر أو غير مباشر على سورية أو الاردن ولماذا بادر الملك حسين بالمجيء الى دمشق فور توقيع اتفاق غزة اريحا ؟

قال الرئيس الأسد :

بالنسبة للتهديد أو الخطر الذي يشكله هذا الاتفاق أقول أنه لايشكل أي تهديد .. لكن كما تعرف فاننا اختلفنا مع الرئيس السادات عندما حدث انفراده بما حدث ، رغم ان الرئيس السادات وانا خططنا لحرب اكتوبر التي كانت ولاتزال انجازا كبيرا لكل العرب وبكل المقاييس ولعلك تتذكر صورة العرب قبل هذه الحرب وصورتهم بعدها .. صحيح اننا كقادة كنا قبل الحرب نشحذ المعنويات لاسيما وأن أمتنا أصيبت بنكسات متتالية ولم يكن معقولا أن تكون معنوياتها بخير ولذلك خططنا طويلا حتى خضنا الحرب .. وكانت لنا اخطاؤنا في الحرب وكم كنت أتمنى أن يكون الرئيس السادات موجودا لاتناقش معه وبصراحة حول أمور كثيرة .. أعود فأقول كنا نناقش وكنا نختلف ولكننا كنا نعود ونتسق مدركين أهمية العمل الجماعي .. لان الطبيعة قالت هكذا العمل الجماعي أفضل من العمل الفردي ويعطي مردودا أفضل .. وعرفات لايمكن أن يكون مثل السادات ، السادات كان رئيسا لمصر ومصر بلد كبير .. لقد تسرع عرفات وكان لابد أن يحد من الضرر الذي أصابه بصورة أفضل ..

ومضى الرئيس الأسد يقول:

اتفاق غزة اريحا لايمكن أن يشكل أي خطر علينا .. لكن كما قلت نحن كنا سائرين في طريق التنسيق بفعالية .. ولكن هذا التنسيق تحطم والمستفيد بالطبع طرف غريب على الساحة العربية .

وأضاف الرئيس الأسد :

« لقد صار لنا أكثر من ٢٠ عاما ونحن نسعى للحل الشامل .. ولو كنا نبحث عن حل لمشكلة الجولان فقط لكانت أمامنا الفرص ولكننا رفضنا كل شيء لايحقق الحل الشامل ولم أكن مستعدا لا أنا ولا الشعب السوري للقبول بحل جزئي .. ومع ذلك ومراعاة للظروف أعلنا رسميا استمرار سورية في دعم حقوق الشعب

الفلسطيني الشقيق الذي يعود له ولمؤسساته حق اقرار مايراه مناسبا .. ولو كنا نريد ان نعرقل الاتفاق ، لافشلناه .. لكن بصراحة .. الاتفاق الحق مزيدا من الأذى في الساحة الفلسطينية .. ومن المؤكد أنه إذا اتضح لنا أن أضرار هذا الاتفاق ستكون كبيرة سنفعل .. لكن في ضوء ماهو مرئي وما هو متوقع من قبلنا ، فان الاضرار ستكون اقل مما لو بدأت مشاكل بين الناس وقتال ، وعلى العموم سنرى في المستقبل اذا كانت هناك مصاعب كبيرة أم لا .. على كل حال انتم قرأتم الاتفاق وانا قرأته .. ولا اعرف على ماذا اتفقوا .. كل نقطة في الاتفاق تحتاج الى اتفاق ماحدث خطوة في طريق طويل .. ولذلك قلنا انه يعود للشعب الفلسطيني حق اقرار مايراه مناسبا .. وطبعا هذا ليس من مبدئي وليس من مبدأ سورية ، لانها مسئولية كل العرب وليس معقولا من الشخص الذي ضحى بكل شيء من اجل فلسطين ان نقول له انت غريب عن هذه القضية .

لقد علق البعض على مقولة ان « سورية تقبل بما يقبل به الشعب الفلسطيني » بانه يعني تأييد الاتفاق ؟

الرئيس الأسد :

الحقيقة نحن كنا واضحين تماما لم نبارك ولم نؤيد .. لم نعارض ولم نقبل .. أنا نصحت الأخوة .. عرفات قال أنه شكرني على النصائح .. أنا قلت له فقط وحد الشعب ، وحد المواطنين حتى لاتكون هناك مذابح ، وقلت له لن نعرقل ولذلك قال شكرا ثلاث مرات .

معنى ذلك انكم توافقون على تعبير الاوساط الاعلامية والسياسية بان الرئيس الأسد لم يوافق ولم يعترض ؟

نعم هذا تعبير صحيح

ولكن هناك من يقول ان زيارة عرفات لدمشق اعطته دفعة قوية ؟

طبعا اللقاء في حد ذاته اعطاه دفعة ، لانه لاشك ان استقبال عرفات في دمشق لم يكن امرا مرغوبا فيه ، والحياد في هذا الموضوع ايضا غير مقبول ..

من الثابت ياسيادة الرئيس انه لاسلام بدون سورية ، ولاسلام بدون لبنان، ولاسلام بدون الأردن ، ولاسلام بدون فلسطين .. وقد بدات خطوة السلام

بالفعل مع الفلسطينيين ، ثم الاردنيين فمتى تتوقع ياسيادة الرئيس ان تبدأ خطوة السلام الأولى مع سورية ولبنان ؟

قال الرئيس الأسد :

طبعا المفاوضات التى بدأناها منذ سنتين من المفترض انها ستستمر لأنه لم يقل أحد أنه لايريد الاستمرار فيها ولم نقل نحن أنها لن تستمر .

نحن نطالب بالسلام الشامل لكل الأطراف العربية .. وعندما يتفق الفلسطينيون مع اسرائيل ثم الاردن ، ثم لبنان ، ثم سورية .. أليس هذا فى النهاية هو الحل الشامل ؟

قال الرئيس الأسد :

اسرائيل تسعى للصيد المنفرد .. ولايمكن ان يترافق هذا مع حسن النوايا والا نكون نحن السذج ونحن البسطاء .. لان الذى يريد سلاما حقيقيا لايمكن ان يسعى للصيد المنفرد .. عندما تتقاتل مع أربعة افراد وتريد أن تتصالح معهم ماالمبرر فى اصرارك على الصلح مع كل فرد على جانب .. أن هدف اسرائيل اظهار أن الدول العربية متفرقة لكى تفرض ارادتها .. على كل حال عندما توقع سورية فى نهاية المطاف ، تكون قد أدت التزامها نحو السلام ، لأنه لن يكون هناك أحد يتقاتل بمفرده .

صمت الرئيس الأسد قليلا ثم قال :

أنكم تسألون عن الاجتماع ، بالملك حسين هنا فى دمشق .. والواقع ان الملك حسين قال انه لن يوقع اتفاقية سلام الا في النهايه رغم ان مشاكل الاردن مع اسرائيل محدوده .. والملك حسين فوجيء باتفاق غزه اريحا وقال انه لا يعرف ماذا يحدث ، وابدي دهشته لانه من المفترض ان يعرف اكثر من غيره باعتبار ان هناك لجانا مشتركه بين بلاده والفلسطينين وقد جرت المناقشات مع الملك حسين في هذا الاطار ، والملك حسين عبر عن عدم ارتياحه للأتفاق .. لان المباحثات كانت خافية عليه .. هكذا قال .. وقد صدر بيان عقب المباحثات اكد اننا بحثنا الاتفاق الفلسطيني الذي فوجيء به البلدان والذي لم يجر التنسيق بشأنه مع الاطراف العربيه .

قلت للرئيس الاسد : في المقابل يا سيادة الرئيس ما الذي دفع اسرائيل لان تتماشي مع هذه الخطوه هل تهدف مثلا الي اظهار عدم اتفاق العرب ؟

قال الرئيس الأسد :

اسرائيل كما يعرف الجميع غير مرتاحه في غزه .. انها تواجه صعوبات كثيره غير هينه والشواهد المؤكده لهذه الحقيقه غير خافيه علي احد ، واسرائيل لها مصلحه في ان يشارك العرب في تحمل نتائج المصاعب التي تتحملها ، والاتفاق يتيح لها ان تحقق هذا الهدف .

واستطرد الرئيس:

ومع ذلك انا اتمني ان يحقق هذا الاتفاق اكثرمما يستنتج المرء عندما يقرأه، لان الاتفاق يبقي كل شيء بيد اسرائيل .. الاتفاق لم يعط اي شيء .. وطبعا ياسر عرفات عليه ان يرضي باي شيء .. لكنه ادخل نفسه في سجن كبير .

قلت للرئيس الاسد : في اقل من اسبوع عقب توقيع اتفاق غزه اريحا تلقيتم يا سيادة الرئيس اتصالين هاتفيين من الرئيس الامريكي بيل كلينتون .. هل يمكن معرفة ابرز ما دار بينكما ؟ وما صحة ما تردد عن تاكيد كلينتون لسوريه بان بلاده ستواصل دور الشريك الكامل ؟ .. وهل لازالت الولايات المتحده تمارس دورها كشريك ام ان الساحه اصبحت متاحه لاسرائيل لممارسة سياسة الامر الواقع ؟

قال الرئيس الأسد :

تعبير الشريك الكامل يمكن ان يفسر باكثر من معني .. ما نسمعه منهم بالفعل ، حدث هذا عندما جاء وارين كريستوفر للمنطقه لاول مره والثاني مره ، وكذلك في الاتصالات التي صارت مع الرئيس كلينتون اقول ما نسمعه منهم يؤكد الالتزام بتحقيق السلام علي اساس المبادره التي تضمن أن الارض مقابل السلام .. وعلي اي حال الرئيس كلينتون اكد فى الاتصالين « حرص الولايات المتحدة على متابعة جهودها لانجاح عملية السلام والتزامها بالعمل من اجل التقدم على جميع المسارات فى عملية السلام » .. هم دائما يؤكدون هذه المعانى بصور مختلفة . وفى اطار هذا التأكيد كانت الاتصالات الاخيرة معهم .

واضاف الرئيس الأسد قائلاً :

طبعا الادارة الامريكية ادارة جديدة ، ولذلك فإن اللقاءات معها كانت محدودة . وفي ضوء ماتسمح به اللقاءات المحدودة بالاستنتاج نستطيع ان نقول انهم راغبون في دعم مسيرة السلام والولايات المتحدة باتت ترى ان دورها لابد ان يجد انعكاساته العملية ونتائجه على الارض بشكل ينقذ العملية السلمية مما هي فيه من ركود وجمود ومن المؤكد ان الولايات المتحدة وجدت الى حد كبير ان مبادرتها القائمة على « عودة الارض مقابل السلام » تتعرض لنبذ وجذب خاصة ان الجانب الاسرائيلي حاول مرارا القفز فوق هذا المبدأ والتحايل عليه باساليب مناورة ومخادعة واستفزازية .

واضاف الرئيس الأسد

والى أي مدى تستطيع الولايات المتحدة ان تصعد دورها « وتفعله » .. هذا امر من الصعب التكهن به الآن ، والتجربة القادمة هي التي ستحكم على « فعالية » أو « عدم فعالية » هذا الدور .. طبعا لا نستطيع ان نأخذ من الكلام او حتى من الممارسة ثغرة تولد لدينا الشكوك نحو نواياهم حتى الان .

بالطبع وارد ان اسرائيل تستطيع ان تعرقل احيانا وان تضغط على الادارة الامريكية وسورية .. وهي تؤكد استعدادها الدائم على التعاون لإنجاح عملية السلام والتزامها بتحقيق الحل العادل والشامل وتضع الجميع امام مسئولياتهم التاريخية ، ونحن نتمسك بثوابت الحل العادل والشامل من خلال حرصنا على ان تؤدي مسيرة السلام الى الاهداف الموضوعة لهذه المسيرة .. والحل العادل والشامل وحدة هو الذي يضمن نجاح واستمرار السلام ، بعيدا عن سياسة الامر الواقع ومايرافقها من هزات وظلم كما تسعى اسرائيل وهي تطرح مشاريع الحلول الجزئية والصفقات المنفردة والانسحابات المحدودة .

قلت للرئيس الأسد في رأي سيادتكم ما هي ابرز الأسباب التي دفعت ياسر عرفات الى الدخول في مباحثات سرية وطويلة مع الاسرائيليين على الرغم من استمرار مفاوضات السلام في واشنطن والتي تشارك فيها سورية ولبنان والأردن ؟

قال الرئيس الأسد :

ربما اعتقد انه سيكون رابحا في سلوك هذا الطريق أكثر من ربحه فيما لو بقي بالاسلوب السابق .

رابحا على المستوى الشخصى أم على مستوى القضية ؟

إبتسم الرئيس الاسد وهو يقول :

ياسر عرفات لا يفرق بينه وبين القضية الفلسطينية وأضاف طبعا كان معروفا ان اسرائيل تريد ان تتخلص من غزة باى ثمن .. كانت تبحث عن شخص يتسلمها سمع هذا وسعى اليه وصار اتفاق غزة - أريحا أى سياسة هذه تلك التى تبنى على كلام يطير فى الهواء

سيادة الرئيس سمعنا عن رفض فصائل فلسطينية للاتفاق كانت تعارض مقابلتكم لعرفات اين الحقيقة ؟

طبعا كانوا ينتظرون من سورية ان ترفض استقبال عرفات وقد طلب عرفات الأجتماع بهم ولكنهم رفضوا ولذلك أنا اقول عندما يطالبوننا فى الغرب او فى اسرائيل ان نسكت هؤلاء نقول : على رابين ان يسكت الليكود

ياسر عرفات قال انه قادر على ضم الصف الفلسطينى .. بينما .. هناك من يرى ان الصراع قد يتحول من فلسطينى اسرائيلى - الى فلسطينى - فلسطينى ؟

الرئيس الاسد :

البعض من الفلسطينيين يقول هذا الكلام .. اليوم سمعت تصريحا لمسئول من حماس فى عمان يقول " نحن لا نريد اللجوء للعنف ضد الفلسطينيين ولكن فى نفس الوقت نريد ان نمارس حقوقنا " والاحتمال بأن تصير مشاكل بينهم احتمال قائم والامر ليس بالبساطة التى يتحدث عنها ياسر عرفات .

حتى لو حدثت وساطة سورية او عربية ؟

قال الرئيس الأسد :

وساطة سورية فى هذا الموضوع لا يمكن ان تحدث

كشف رابين عن تاريخ قديم للاتصالات الاسرائيلية المغربية وقال انها تعود الى ٣٠ عاما مضت وقال ايضا ان الملك الحسن من سلالة لم تناصب اسرائيل العداء .. هل كانت هذه الاتصالات غائبة عن القادة العرب ان انها

وضعت فى الاعتبار عندما اختير الملك الحسن رئيسا للجنة القدس وبماذا تفسرون يافخامة الرئيس مبادرة الملك الحسن بدعوة رابين لزيارة المغرب فور الانتهاء من مراسم الاحتفال بتوقيع غزة - أريحا فى البيت الأبيض ؟

قال اناسمعت هذه التصريحات التي قالوا فيها انه مادام صافح الفلسطينيون قادة اسرائيل ، فلم يعد هناك مبرر لإبقاء الخصومة .. وعلى كل حال العرب يعرفون الاتصالات المغربية الاسرائيلية .. كلنا سمعنا بها في اوقات مختلفة .. سمعنا عن زيارات ولقاءات مع الاسرائيليين داخل المغرب وداخل اسرائيل ، وتذكر ان سورية فى وقت من الاوقات قطعت العلاقات مع المغرب لهذا السبب وكانت هناك خلافات بين الدول العربية والمغرب لهذا السبب .

صمت الرئيس الأسد برهة ثم قال في نبرة لاتخلو من الحزن

طبعا تاثير هذه الاتصالات لايعدو كونه تاثيرا معنويا .. على الاقل يجب على الشخص ان يشارك شقيقه ولو بالعواطف ، او كان الامر ان القادة الفلسطينيين سلموا عليهم وذهبوا لما كان هناك مبرر للالم بمثل هذه الدرجة .. ولكن الموضوع ليس مقصورا على مصافحة عرفات او غيره لرابين او غيره .. هناك بلاد عربية مازالت اراضيها محتلة .. هناك ملايين المهجرين من فلسطينيين وسوريين : في سورية وحدها نصف مليون مشرد وفى لبنان قتل ومذابح وكذلك الحال فى الاردن .

حقيقة ان العدوان الاسرائيلي بدأ بفلسطين ، ولكنه امتد الى غيرها .. امتد الى مصر وسورية واجزاء من الاردن ولبنان .. مع الاسف هذا ماوقع .. طبعا نحن لانتجاهل وضع عالم اليوم ولانبتعد عن التطورات الهامة التي جرت فى العالم ولكن نقول بصدق ان المستقبل العربي سيكون سيئا جدا اذا خضع لاعتبارات وهمية .

واضاف الرئيس الأسد .

لايوجد مبرر لاى شعب ان يتخلى عن قيمه ومبادئه ، وعندما يجابه الاخطار يجب عليه ان يبحث في كيفية تحقيق نفسه حتى لايتخلى عن قيمه ومبادئه .

يهم الراى العام العربى ان يسمع منكم ياسيادة الرئيس توقعاتكم بالنسبة للاتفاق الفلسطينى الاسرائيلى فى المستقبل القريب وتاثير ذلك على التسوية الشاملة والعادلة للصراع العربى الاسرائيلى ؟

من الطبيعي مالم يحدث سلام تظل شكوكنا عميقة فى اسرائيل ، ولايمكن ان ننطلق من حسن نياتها .. وبالتالى يمكن ان نستنتج الكثير مما ترمى اليه من

وراء هذا الاتفاق وإلهاء العرب « بلعب الاطفال » اذا صح ان نسميها هكذا – ولكنها لعب دموية تستهدف تهديد عملية السلام او القضاء عليها او منع تحقيقها .. من خلال سياسة الأمر الواقع وجمع المتناقضات وطرح مشاريع الحلول الجزئية والصفقات المنفردة والانسحابات المحدودة. وعندما ينتهي بعض العرب بالمشاكل بينهم تكون إسرائيل في راحة تامة خاصة أن إسرائيل لاتريد إلا السلام الذي تكون حدوده القصوى ضيقة جدا وفى النهاية تقول أنه سلام مقابل سلام.. وهذا ما تهدف إليه .. صحيح أن حزب العمل قال أفضل مما قاله الليكود .. لكن مع ذلك لم يقل ما تقتضيه العدالة التي اتفق عليها العالم .. وهي الت تنص على أن يأخذ كل شخص حقه وما يقول به ميثاق الأمم المتحدة وقوانينها واضحة في أن الأراضي المحتلة يجب أن تعود لأصحابها .. إسرائيل لا تسير في هذا الاتجاه ... وبالتالي فهي لا تريد السلام.

جماعات الرفض الإسرائيلية ، كانت أعنف فى تهديداتها من جماعات الرفض الفلسطينية ، وقد اعترف رابين بأنه يجد صعوبة بالغة فى الحصول على موافقة الأغلبية فى الكنيست، ولم يستبعد الدعوة إلى الاستفتاء العام، وإن كان يستبعد إجراء انتخابات جديدة .. هذا مجرد توزيع أدوار أم أن هناك رفضا حقيقيا إسرائيليا للسلام ؟

قال الرئيس الأسد :

بالتأكيد يوجد أناس رافضون للاتفاق داخل إسرائيل حزب "الليكود" مثلا يرفض الاتفاق ، وخلال الأشهر التي فاوضت فيها حكومة شامير العرب قبل سقوطها ومجئ حكومة رابين، كان واضحا أنها تعرقل أية خطوات جديدة في اتجاه تحقيق السيلام، وتطرح شعار "السلام مقابل السلام" أي أن الليكود يريدون السلام مع استمرار الاحتلال .. إذ تصريحات "اليكود" ومواقفهم لاتترك مجالا للشك في معارضتهم للاتفاق والسلام بشكل عام.

ويوجد خلاف حقيقي بين حزب العمل وحزب "اليكود" وأنا أعتقد أن الأكثرية تؤيد الاتفاق الإسرائيلي – الفلسطيني .. ليس لأن لديهم جميعا تفكيرا واحدا .. ولكن لأن هذه الأكثيرة وبدرجات متفاوتة تعتقد أن لإسرائيل مصلحة في هذا الاتفاق "فالليكود" يرى أن هذا الالتفاق لا لايحقق مصالح إسرائيل كاملة خلافا للعمل الذي يرى عكس ذلك.

ولكن الجميع ياسيادة الرئيس يتحاشون الحديث عن وضع القدس، أو يطلبون تاجيل بحث هذا الموضوع .. وقد ذكر ياسر عرفات أن تصريح رابين حول اعتبار القدس "عاصمة أبدية" لإسرائيل إنما يقصد به الجزء الغربي منها.

وهنا ابتسم الرئيس الأسد وهو يقول:

يظهر أنه عقد اتفاقا سريا حول القدس .. عرفات هو الذي يفسر تصريح رابين على هواه .. ورابين غالبا ليس له علم بما يجتهده عرفات .. وإذا كان هناك اتفاق سري بهذا المعنى الذي يقصده عرفات فهذا أمرجيد .

الإسرائيليون - ياسيادة الرئيس لم يصدر عنهم أي كلام بالتفسير الذي ذكره عرفات .. فهم يصرون على بقاء القدس موحدة وعاصمة لهم .. بينما يأمل الفلسطينيون أن يوفر لهم الاتفاق فرصة في المستقبل لجعل القدس الشرقية عاصمة للدولة الفلسطينية فكيف سيتم ذلك في رأيكم ؟

أتصور أن هذه المشكلة فلسطينية بالأساس ، لكن ضمن أعراف هذا العالم لابد أن يكون هناك كيان فلسطيني بعد أن تولى الفلسطينيون قضيتهم .. وعموما فإن هناك صعوبات في وضع الدول العربية من النواحي السياسية والقانونية حيال التعامل مع قضية القدس ، ولكن ومع وجود هذه الصعوبات فإن للقدس وضعا خاصا ولابد للعرب أن يفعلوا شيئا حيالها، ولابد من إيجاد حل للقدس حتي لاتبقى مشكلة دائمة.

سيادة الرئيس ، أريد أن أسالك بصراحة ما العقبة التي تحول دون تحقيق نوع من الاتفاق بين سورية وإسرائيل ، أو بمعنى آخر من يسبق من ؟ الأرض ثم السلام ؟ أم السلام قبل الأرض ؟

الرئيس الأسد :

حقيقة هذا الكلام نسمعه ونقرؤه في كل دول العالم .. ومن تابع تصريحات موفق العلاف رئيس وفدنا المفاوض في محادثات السلام لابد أنه عرف حقيقة موقفنا، فنحن مستمرون في الالتزام بعملية السلام وحريصون على إقامة سلام عادل وشامل في الشرق الأوسط ومستعدون للتعاون من أجل تحقيق هذا الهدف .. ولكن السلام الذي تنشده سوريا هو السلام الذ يمكن كل ذي حق منحقه ويعطي

الأم والطمأنينة للجميع .. أما أن يكون السلام كما تريده إسرائيل استحواذا على الأرض والسلام معا فهذا ما لن تقبله سورية تحت أي ظرف من الظروف .. إن سورية تلتزم بقراري مجلس الأمن الدولي ٢٤٢ و ٣٣٨ وفي القرارين مايكفي للتأكيد بأن من يعرقلهما هو الذي يتهرب من استحقاقات السلام .

وأضاف الرئيس الأسد :

ورقة العمل التي قدمتها سوريا في محادثات السلام قال الأمريكـ ن وغيرهم بأنها ورقة تاريخية .. هذه هي سياستنا المقررة والثابتة ودعني أذكرك بأن سورية هي التي فتحت الطريق إلى السلام بقبولها المبادرة الأمريكية ، التي اعتبرت قراري مجلس الأمن ٢٤٢ و ٣٣٨ الأساس في التوصل إلى تحقيق سلام شامل وعادل في المنطقة، ولقد قلت من قبل، وأعيد الآن أن فرص السلام أصبحت أفضل من ذي قبل بسبب المناخ الدولي الراهن وأيضا بسبب نمو وازدياد عدد الراغبين في السلام حتى داخل إسرائيل ذاتها وكما تعرف فإن النقاش الذي يدور منذ سنتين يتركز حول مقولة مبادرة الأرض بالسلام والانسحاب مقابل السلام .. من يكون أولا؟ .. الانسحاب أم السلام؟ أنا قلت للجانب الأمريكي الانسحاب الكامل مقابل السلام الشامل، ولم تقل إسرائيل شيئا .. لقد أكدت سورية مرارا استعدادها الدائم للتعاون لإنجاح عملية السلام في ظل تمسكها بثوابت الحل العادل والشامل ، لأنها حريصة كل الحرص على أن تؤدي مسيرة السلام إلى الأهداف الموضوعة لهذه المسيرة من خلال وثائق وتعهدات وضمانات ، لأن الحل الشامل هو الذي يضمن نجاح واستمرار عملية السلام والحلول الجزئية والانسحاب المحدود لايمكن أن يقود إلى سلام دائم .

وأضاف الرئيس الأسد :

على كل حال ، فإن سو ريا ترى أن مرجعية ، السلام تشكل وحدة متكاملة، وهذه المرجعية هي التي ارتكزت عليها المبادرة الأمريكية التي نادت بعودة الأرض مقابل السلام . وإسرائيل أخلت بالشروط التي تأسس عليها مؤتمر "مدريد" وسخرت كل جهودها لوأد مبادرة "الأرض مقابل السلام" ورابين يدعي أن سورية هي التي تعرقل مسيرة السلام، لكن الجميع يعرف ويدرك أنه لو لم تكون الموافقة السورية على مدريد وعلى المبادرة الأمريكية لما بدأت مفاوضات واشنطن، ويعلم أن لسورية الدور الأساسي في عملية السلام .. وإذا كان رابين يري أن تمسك سورية

بحقها يعرقل السلام فالكل يعلم أن سورية لن تفرط في ترابها الوطني . وإسرائيل هي المسئول عن عدم تحقيق تقدم إيجابي في مباحثات السلام، وهي المسئولة عن عدم تحقيق تقدم إيجابي في مباحثات السلام ، وهي المسئولة عن جمود وركود المباحثات ودورانها في حلقة مفرغة .. إنها تراوغ ولا تتجاوب مع بند الانسحاب ، وهو البند الذي تضمنته الوثيقة السورية في الجولة السادسة . لقد استمر النقاش وتواصل حوله إلى الجولة الحادية عشرة، وكان واضحا أن عدم تخلي إسرائيل عن الجولان وانسحابها الكامل من الأراضي العربية السورية المحتلة ، في إطار سلام عادل وشامل في المنطقة، يكشف أنها تريد أن تفرض سياسة الأمر الواقع وتجر العرب إلى التسليم بخططها العدوانية والقبول بالحلول الجزئية والصفقات المنفردة والتسويات المرحلية .

وأضاف الرئيس الأسد :

أهداف إسرائيل غير خافية على أحد وهي تعرف قبل غيرها أن السلام غير ممكن في ظل استمرار الاحتلال ، وأن السلام لا يأتي بالتقسيط .. ومباحثات وشانطن لن تحقق أهدافها ولن ينقذها إلا العودة لقرارات مجلس الأمن ٢٤٢ و ٣٣٨ ، وهي القرارات التي استندت إليها المبادرة الأمريكية التي قامت على مبدأ ، عودة الأرض مقابل السلام" .

إن ورقة المبادئ التي سارت على أساسها المباحثات اختلطت .. إنهم يسمون الإعلان الفلسطيني الإسرائيلي اتفاق الشرق الأوسط أو سلام الشرق الأوسط، وفي الإعلان نسمع عن مبادئ .. ولكنها حسب معلوماتي مبادئ غير واضحة وغير محددة فضلا عن كونها غيركافية، نحن مثلا لانعرف كيف ستمارس الشرطة مهمتها، حتى المفاهيم اللغوية ضاعت في هذا الاتفاق .. في مكان آخرتقرأ تسميته "جدول الأعمال" .. وجدول الأعمال هذا موضوع في آخر الاتفاق .. أما نحن فقد وضعنا مبادئ واضحة ومحددة ، ولهذا تجد إسرائيل تراوغ وتناور تهربا من هذه المبادئ .

هل يمكن لإسرائيل أن تقول لا مانع من الانسحاب من أراض في الجولان وليس كل الجولان، كما فعلت في القرار ٢٤٢ وتضيع وقتا طويلا من النقاش كما حدث عند تفسيرها للقرار ٢٤٢؟

قال الرئيس الأسد :

على كل حال في اللغة الفرنسية مكتوب كل الأراضي بوضوح، كذلك فإن اللغات الأخرى مثل الأسبانية والصينية ليس فيها أي ليس في التعريف .. والذي يحسم المسألة القاعدة الأساسية للقرار .. والقاعدة الأساسية للقرار تقول أنه لايجوز الاستيلاء على الأراضي بالقوة .. وبالتالي فالقضية محسومة وقبل كل شئ وبعد كل شئ يرجع في الأمر لصاحب الحق .. هل يمكن أن يتنازل عن حقه أم لا .. والإسرائيليون الآن بالتأكيد يعرفون أنه لايوجد لهم أي أمل في أن تقدم سورية شبرا واحدا من الأرض .. والولايات المتحدة تعرف هذا الأمر جيدا حتى قبل مؤتمر مدريد .. يعرفون أن السلام ليس قضية بيع وشراء، ولن يكون أبداعلى حساب الأرض، ويعرفون أن مبادئ السلام الأمريكية وافقنا عليها ، لأنها تنسجم مع قرارات الأمم المتحدة .. ولقد أكدت الإدارة الأمريكية في جميع المناقشات التي جروت بيننا وبينها أن المبادرة الأمريكية تستند على القرارين ٢٤٢ و ٣٣٨ ، وإسرائيل كما قلت – تعرف ذلك ، ولذلك عندما تقول أشياء أقل من ذلك ، فهي تعرف مقدما أنها مرفوضة .. ولقد قلت من قبل أن سورية لن تتخلى عن شبر ومن الجولان، وأن الحق الوسط في موضوع الأرض غير وارد، وأن السلام لايمكن بحق أن يقوم على حساب أراضي الآخرين .

هل تتوقع ياسيادة الرئيس أن نشهد حلا خلال هذا العام، كما قال مساعد وزير الخارجية الأمريكي؟

قال الرئيس الأسد :

إذا قبلت إسرائيل قرارات مجلس الأمن يمكن أن يتحقق ذلك ولكن فيما يتعلق باللحظة الراهنة فما نشهده لايبشر بإمكان تحقيق هذا ربما قبل هذه الأيام كانت هناك مؤشرات .. طبعا البعض يرجع ذلك إلى الظروف الراهنة في إسرائيل وخاصة في علاقة المعارضة بالحكومة .. لكن وكما قلت وباعتبارنا أعداء فمن الطبيعي أن يكون الحذر واجبا .

سورية سباقة دائما إلى نجدة الدول العربية والمشاركة في الدفاع عن أمنها وحدودها .. حدث هذا أخيرا أثناء أزمة الخليج وتواجد قوات سورية مع

القوات المصرية للدفاع عن الخليج وسؤالى هل توافق سورية على المشاركة فى تحقيق الأمن فى أريحا وقطاع غزة فيحالة طلب عرفات ذلك ؟

ابتسم الرئيس الأسد وهو يجيب قائلا :

إذا كانت إسرائيل لاترضى أن تعود إلى الجولان، هل سترضشى أن نذهب إلى أريحا .. وبافتراض أنها قبلت فمن سيكون قائد قواتنا .. بموجب الاتفاق عرفات ممنوع عليه أن يشكل جيشا .

اقصد ياسيادة الرئيس .. بالنسبة للأمن والشرطة .. لقد ذكروا أنه من الجائز .. أن يستعينوا في هذه المسالة بمصر أو الأردن هل يمكن أن يستعينوا بسورية أيضا ؟

هم لم يقولوا سورية .. لو طلبوا ونحن فى هذا الوضع فبالتأكيد لن نذهب .. لأن إسرائيل تسيطر على الحدود الخارجية فكيف ندخل إذن ؟ والذى يسيطر على الحدود لابد أن يستلم من بداخل الحدود ولا مجال لهذا الافتراض لأن إسرائيل لا يمكن أن تقبل وعرفات لايستطيع أن يفرض سيطرته وقراره على إسرائيل .

هناك من يقول خاصة فى الدوائر الفرنسية أن سورية حقيقة راغبة فى السلام ولكنها تطلب ثمنا غاليا .. وإسرائيل غير قادرة على الوفاء بهذا الثمن .. ماذا يمكن أن يقنع إسرائيل بالانسحاب من الجولان دون مقابل ؟

قال الرئيس الأسد : المقابل هو السلام والمباحثات تدور حول قرارات الأمم المتحدة وهذه القرارات تنص على انسحاب إسرائيل من الأراضى التى احتلتها، والمبادرة الأمريكية أيضا تقول بهذا .. ولقد دخلنا عملية السلام على هذا الأساس ، وإسرائيل أيضا دخلت عملية السلام على هذا الأساس، لأنه لم يكن لكل طرف أساسته الخاصة به .. أساس العملية كان واضحا للجميع .. ولو لم تكن إسرائيل ترى فى هذه العملية مقابلا ما لرفضت دخول عملية السلام، ولا يعقل أن يكون مقابل السلام بالنسبة لأصحاب الحق هو أن يقدموا جزءا من أراضيهم أو ترابهم الوطنى .. هذا أمر لايمكن أن تقره المواثيق أو الأعراف التى تعارف عليها الناس فى العصور المختلفة .. أن يتنازل شعب من الشعوب عن جزء من أرضه أو كلها من أجل أن يحقق السلام مع طرف آخر ، إلا إذاكان مسموحا هذا أمر آخر ..

نحن نتحدث عن سلام وليس عن استسلام .. إسرائيل ستأخذ المقابل انفتاح تعاملها مع الدول العربية مقابل كبير جدا وكان حلما من الأحلام الإسرائيلية .. ولكن مادامت إسرائيل تجد في بعض أوضاع العالم العربي ما يساعدها فإنها ستحاول الحصول على مزيد من الثمن أو مزيد من توسيع أحلامها .. لأن لديها الرغبة ولديها الطمع .

ما رأى الرئيس الأسد فى إعلان كريستوفر عن استعداد بلاده لوضع قوات أمريكية فى الجولان على نحو ما فعلته فى سيناء لكى تشجع إسرائيل على الانسحاب منها ؟

قال الرئيس الأسد :

في واقع الأمر لم يبحث أحد هذا الأمر معي أوجرى اتفاق بشأنه مع أحد .. نحن نسمع مثل هذا الكلام في تصريحات وربما طرحت أحيانا في سياق مباحثات، لكن لم يناقش هذا الموضوع، ربما كما قلت طرحت في مباحثات تمهيدية فيوقت من الأوقات، لكن لم نتفق على أية نقطة بشأ ن هذا الموضوع .

وأضاف الرئيس الأسد :

طبعا نحن قلنا عن إجراءات أمنية متكافئة ومتساوية على الجانبين، وهذا الأمر تقريبا من البنود التي اتفق عليها في واشنطن كجزء من الورقة السورية قلنا أننا نقبل بوجود قوات دولية على الحدود. . لكن لم نتحدث عن جنسية هذه القوات، تحدثنا عن مبادئ وعلى العموم نحن نناقش كل شئ في وقته وطبعا عندمانصل إلى هذه الحالة فكلا الطرفين سيتمسك بقوى تشكل ضمانا له ويمكن لأى طرف ألا يقبل بالقوات التابعة للطرف الآخر . وفي هذه الحالة نبحث عن حلول يرضى عنها الطرفان .

قلت للرئيس الأسد : ما هو تفسيركم لهذا الانشقاق الفلسطيني حول الاتفاق الأخير .. إنني لا أتحدث عن الفصائل المعروفة بخلافاتها مع منظمة التحرير . وإنما أشير إلى بعض قادة المنظمة مثل فاروق قدومى وغيره الذين وقفوا فجأة ضد الاتفاق وضد عرفات نفسه؟ وهل يمكن لفاروق قدومى مثلا وهو من أبرز قادة منظمة التحرير أن يجهل ماكان يجرى منذ ٨ شهور سرا فى النرويج ؟

قال الرئيس الأسد :

يقولون أنهم لم يكونوا يعلمون .. ويقولون أن الاتصالات كانت محصورة في عدد بسيط، وبالتالي كانت المعلومات محصورة في هذا العدد .. حتى على بعضهم يتخابثون .

معلوماتي أن ياسر عرفات كان مصرا على رفض معرفة أية دولة عربية بما يجري من مباحثات سرية ، وأن إسرائيل هي التي أصرت على إحاطة مصر علما بهذه المباحثات دون التطرق إلى التفاصيل ؟

هذا ما قيل .. طبعا ياسر عرفات أعطي انطباعا من الساحة العربية أن مصر كانت على علم .. لقد سمعت له تصريحا بهذا المعنى في مؤتمر صحفي عقده في القاهرة أكد فيه أن بصمات مصر على الاتفاق مؤكدة .

الذي لاحظنا أن الرئيس كلينتون في كلمته لم يشر إلى أن مصر لعبت دورا بينما نوه بدور النرويج كذلك فإن ياسر عرفات خلت كلمته في الاحتفال بالبيت الأبيض من أي معنى يشير إلى ما أشار إليه في مؤتمره الصحفي .. أما عن حديثه للتليفزيون المصري فقد قال أن مصرشريكة لنا ونحن نشكرها؟

وهنا ابتسم الرئيس الأسد وهويقول:

من السابق لأوانه البناء على ما يقوله هذا أو ذاك .

أكد عرفات أن الخلاف في الرأي بين القيادات الفلسطينية ظاهرة صحية وأنها من متطلبات الممارسة الديمقراطية وأضاف أنه قادر على جمع الصف الفلسطيني مرة أخرى . ما رأي سيادتكم ؟

قال الرئيس الأسد :

وهل منالديمقراطية أن تحجب المعلومات عمن يفترض أنهم يشاركونه في اتخاذ القرارات، أولايخبرهم بما يفعله؟ نحن نعرف ماذا تعني الديمقراطية في بعض أجزاء الوطن العربي .

وابتسم الرئيس الأسد وهويقول:

عرفات يقول أنه يمكن أن يصبح مثل الرئيس يلتسين وأنه تعود على معايشة اليهود في طفولته وشبابه وأنه صار صديقا حميما لقادة إسرائيل ، لماذا لم يفصح عن هذه الأمور من قبل ولماذا ظل يحجبها عن أقرب معاونيه .

سمعنا عن تهديدات صادرة عن منظمات وجماعات فلسطينية تدعوى إلى اغتيال عرفات بتهمة الخيانة واللافت للنظر أن هذه المنظمات تقيم فى دمشق. وسورية لم تعترض ولم توافق على الاتفاق فكيف يمكن أن يفسر ذلك ياسيادة الرئيس ؟

وهنا أطلق الرئيس الأسد ضحكته الشهيرة وقال :

إنها الديمقراطية أيضا ... وأضاف :

على كل حال نحن تعودنا من بعض إخواننا الفلسطينيين عندما تصير بينهم خلافات أن يحاولوا إلصاق التهمة بهذا الطرف أو ذاك ويصدروا تصريحات لاتعبر عن قناعتهم وبعضهم يقول أمامي كلاما وبعيدا عني يقول كلاما مختلفا.. أحيانا يتهمنا بعضهم بأننا نحاول أن نفرض وصايتنا عليهم ومرة ثانية يشيدون بالتزامنا القومى تجاه القضية الفلسيطينية وهكذا .. وهم لم يحسنوا علاقاتهم بالكثيرين بينما كان يفترض فيهم أن يكونوا عامل استقطاب للعرب حولهم لقد تدخل بعضهم فى الشئون الداخلية لبلاد عربية بشكل آخر بهم بالطبع هم لا يقدرون على ممارسة هذا التدخل فى سورية لأن مواقفنا القومية تسبقهم دائما .

ولعل ياسر عرفات لاينكر أن سورية تدخلت أكثر منمرة لحمايته من إصرار بعض أعوانه على اغتياله .. ثلاث مرات تدخلنا لحماية عرفات من القتل ، أنقذناه من أقرب أعوانه .. ومن الانقلاب الذى كان يعده جيش التحرير الفلسطينى ضده، علما بأنجيش التحرير الأساسى موجود فى سورية .. ونحن بخلاف البلاد الأخرى التى يتواجد فيهاجيش التحرير الفلسطينى تزود هذا الجيش بكافة الأسلحة التى تزود بها الجيش السورى .. بينما كان المقرر أن يزود بأسلحة خفيفة كما ورد فى قرار إنشائه .

وأضاف الرئيس الأسد :

على كل حال .. الأكثرية الفلسطينية ضد محاولات الإساءة لسورية ، لأنهم يعرفون حجم تضحياتنا بالنسبة للقضية، وهذا دورنا ومسئوليتنا ولعلك تعرف أن المسيرة التى قامت للتعبير عن رفضها لاتفاق عرفات من مخيم اليرموك بدمشق كانت مسيرة سلمية ولم يحدث منها ماحدث فى مسيرات رافضة فى بلاد عربية أخرى. ونحن لوسايرنا العناصر الرافضة لسياسة عرفات لكان الأذى قد لحقه منذ زمن ، وبالتأكيد سورية غير راغبة وغير مستعدة لدخول فى عمل لايخصها .

وجه رابين نقدا لسورية لأنها تشارك فى مفاوضات السلام وفى نفس الوقت تسمح للمتطرفين الفلسطينيين بإعلان تهديداتهم لاتفاق غزة - أريحا من دمشق ؟

قال الرئيس الأسد :

أولا عندما وقف هؤلاء الذين يطلق عليهم رابين تسمية "المتطرفين الفلسطينيين" عندما وقفوا ضدنا لم يمنعهم فكيف يمكن أن نمنعهم إذا وقفوا ضد سياسة إسرائيل فى أمر يتعلق بصميم قضيتهم .. ثانيا رابين لم يستطع أن يمنع الليكود من معارضة اتفاقية غزة – أريحا ، فكيف يطالبنا – وطبعا لن نستجيب لطلبه – كيف يطالبنا بإسكات الذين يعارضون الاتفاقية من الفلسطينيين .. إن شأن هؤلاء بالنسبة لناكشأن الليكود بالنسبة لرابين .

ولا تنس أن الفلسطينيين فى سورية ومنذ عام ١٩٤٨ لهم نفس حقوق السوريين والجامعة العربية اتخذت فى وقتمعين قرارا بأن يكون جيش التحرير الفلسطينى مستقلا وبالمناسبة فإن ياسر عرفات يدفع مرتبات لجيش التحرير الموجود فى بعض اللاد العربية ويستثنى من هؤلاء الذين يتواجدون فى سورية ، ولا يقدم لهم أية أسلحة رغم أن قيادة جيش التحرير العامة تاريخيا موجودة فى سورية نحن نطبق عليهم الخدمة الإلزامية فى الجيش السورى قبل أن يصبح لهم جيش مستقل وفى سورية من أبناء الشعب الفلسطينى وزراء ورؤساء جامعات ويشغلون كافة المهن .. والقرار العربى كان يرفض أن يحصل هؤلاء على جنسيات البلاد التى يتواجدون فيها حتى يحتفظوا بهويتهم الفلسطينية .

الظروف الراهنة ياسيادة الرئيس تجعل من التضامن العربى ضرورة حيوية .. مارأيكم في مبادرة الجامعة العربية لإعادة التضامن العربى ؟ وكيف يمكن بلورة استراتيجية عربية وتتعامل مع الواقع الجديد؟

قال الرئيس الأسد :

اتفق تماما معك فى ان الظروف التى تمر بها الامة العربية في الوقت الراهن والتحديات الكبيرة التى تبرز امامها تجعل من التضامن العربى ضرورة حيوية لاستمرارية الامة .

ولقد قلت كثيرا وان امل التكرار بأن اخطر مايهدد كياننا العربى استمرار مظاهر التشتت واذا اردنا ان نكون في مستوى المسئولية فلابد من تحقيق التضامن العربي .والرئيس مبارك وانا نضع على رأس أهدافنا العاجلة تحقيق التضامن العربي انطلاقا من وحدة المصير وبهذه المناسبة اقول إن التحرك المصرى السورى النشط تجاه عملية السلام انما ينطلق من ايضاح ضرورة ان يتضامن الجميع لأن يكون السلام سلاما حقيقيا وعادلا مؤسسا على مبادىء ميثاق الأمم المتحدة وقرارات الشرعية الدولية ،لأن السلام اذا لم يكن عادلا يتحول الى بؤرة لنزاعات مقبلة والى عدم استقرار ويوجد مشاعر مريرة في نفوس المعتدى عليهم وهذا يخلق مناخا خصبا لكافة المحاذير التى يخشى منها المجتمع الدولى .

وصمت الرئيس الاسد قليلا ثم قال:

الوقت الان ملائم للمصالحة العربية ،لابديل عنها المطلوب أن تصدق النوايا .بيننا لغة واحدة وتاريخ واحد وجغرافيا واحدة ومصير واحد ولانتفق .بينما من لاتجمعهم مثل هذه الروابط يتفقون لانهم يدركون اهمية التجمع واهمية توحيد القوى لمواجهة عالم اليوم والذى لن يسمح للكيانات الصغيرة بالبقاء .وعلي أى حال نحن في سورية ومصر والجزائر وليبيا وفى دول الخليج لانعانى من الاختلاف أو الفرقة .

ويمكن لسوريا ومصر أن تضعا استراتيجية وخططا وبرامج لمواجهة مايهدد الامن القومى الراهن ووضع لبنات استراتيجية التضامن وعلينا فى مصر وسوريا ان نكافح بكل ما نستطيع لجمع العرب وتوحيدهم حول التضامن العربى وانا اعتقد أنه مهما طال الوقت فإن التضامن العربى لابد ان يتحقق.

وأضاف الاسد قائلا وبالمناسبة فإن معرفتى الوثيقة بالرئيس مبارك تعود الى زمن الوحدة وقد ازدادت عمقا بعد ذلك وتجمعنى به ذكريات كثيرة وصداقتنا تعمقت خلال تالتحضير لحرب اكتوبر ومنذ أن كان نائبا لرئيس الجمهورية .والرئيس مبارك رجل ودود يشعرك بالطمأنينة ويتميز بالوضوح والمباشرة وطيبة القلب وعدم اللجوء الى اللف والدوران وهو يمتلك الحكمة والشجاعة فى آن واحد .كما انه يحرص اشد الحرص على ان يقدم كل مايمكن ان يكون فى سبيل المصلحة العربية .

نحن نعرف ان مصر وشعبها يمثلان فى فكركم مساحة كبيرة واهتماما واضحا ،وان حرب اكتوبر كانت ثمرة من ثمار التعاون المصرى السورى وان التنسيق المشترك بين الرئيس مبارك وبينكم كان اساس الموقف العربى الذى سمح بتحرير الكويت .

قال الرئيس الأسد :

هذا صحيح تماما .. ونحن نأمل ان تشهد الايام القادمة مزيدا من التنسيق والتعاون لصالح البلدين ولصالح الامة العربية كلها والتضامن السورى المصرى دائما اضاف قدرة وقوة للعالم العربي وبهذه المناسبة فإن زيارتي لمصر وزيارة الرئيس مبارك لسوريا لاتخضع لاية اعتبارات شكلية او بروتوكولات لانها انتقال من جزء من الوطن الى جزء آخر في نفس الوطن .ونحن ندين كل عمليات الارهاب التى تتعرض لها مصر العزيزة الغالية ونتابع بألم مايجري وكل عربي يدرك ان إضعاف مصر هدف استعمارى قديم ومتجدد وان قوة مصر هى قوة لكل العرب .

وقال الرئيس الاسد :

وبالنسبة لعملية السلام فعملية السلام لا خلاف عليها ولكن ليس بالطريقه التي جرت . تسألني عن شعوري وانا اري عرفات في البيت الابيض يوقع مع رابين الاتفاق .. وشعوري عندما رأيت السادات في اسرائيل واقول شعور مختلف لانني اعتبر سوريا ومصر هما الوزن الحقيقي للامه العربيه وكنا قد انتهينا لتونا من حرب أعادت للعرب كرامتهم واعطت نتائج سياسيه وعسكريه واقتصاديه باهره .. اذكر ان احد الحكام العرب قال لي: قبل حرب اكتوبر كانت الشركات ترهقنا اذا حاولنا رفع الاسعار .. وبعد الحرب اصبحنا نرفع الاسعار كما نشاء .قلت له : الجميع استفاد من الحرب ماعدا الذين خاضوا الحرب وكانوا السبب في ارتفاع اسعار البترول من ٣ دولارات للبرميل إلي ٣٠ دولارا ، بل لقد أُضرنا من ارتفاع اسعار البترول حيث ارتفعت اسعار النفط والسلع معا علينا .

باختصار السادات لم يسألنا عن البديل .

قال : اذا نجحت خير واذا لم انجح سأتحمل المسئوليه ..

قلت له : انتظر ، العالم كله يريد السلام ومؤتمر جنيف الذي انعقد عام ١٩٦٧ مطروح الان استئنافه .

تسألني عن مبررات قبولنا لمسعي احلال السلام الآن واقول لك اننا ننتمي الي البلاد التي حملت رساله انسانيه للعالم كله .. رساله في المحبه والسلام والتعاون الذي يرفض التدمير ويرفض احتلال اراضي الغير .. في بلادنا كما تعرف عاش الانبياء .. المسيح عليه السلام والي هذه الارض ايضا جاء رسول الله صلي الله عليه وسلم وكيلا عن السيده خديجه والتقي بالراهب بحيرا .. ومن دمشق انطلق صلاح الدين الايوبي ليضع حدا للحملات الصليبيه .. نحن نريد الارض .. ارض سلام وصداقه فلا عدوان ولا احتلال .. ونحن نطرح دائما السلام العادل .. السلام القائم علي العدل والسلام الشامل والدائم ونحن نريد السلام المبني علي العدل والذي يحقق الانسحاب الكامل من الاراضي العربيه المحتله ويعطي للشعب الفلسطيني حقوقه وليس هناك ادني شك في ان سوريا هي التي فتحت طريق السلام عندما وافقت علي المبادره الامريكيه التي تقوم علي تنفيذ قراري مجلس الامن رقمي ٢٤٢ و ٣٣٨ ومبادلة الارض بالسلام وهو ما يعنيه هذان القراران .. ان شروطنا ومطالبنا هي هي لم تتغير ولن تتغير لااليوم ولا غدا ولا الي الابد ولقد اصبح العالم كله يدرك رؤيتنا للسلام .. فالسلام ليس قضية بيع وشراء ولن يكون ابدا علي حساب الارض .. واقل من ذلك هو استسلام .. ولن تستطيع قوه في الارض ان تفرض علينا الاستسلام ابدا .. ان سوريه لن تتخلي عن شبر من الجولان ولقد قلنا مرارا ان سوريا لن تتخلي عن شبر من الجولان وان الحل الوسط في موضوع الارض غير وارد .. واسرائيل تعرف ان الجغرافيا لا تحقق الامن والاتفاقيات المنفرده لا تحقق السلام .

بقبولنا لمبادرة ومسعي السلام الآن لحقيقة اعتقادنا بأن فرص السلام الآن افضل مما كانت عليه قبل بضع سنوات بسبب المناخ الدولي وازدياد ونمو عدد الراغبين في السلام داخل اسرائيل ويجب الا ننسي ان جهودا مضنيه سبقت عملية السلام .. والاداره الامريكيه واسرائيل تعرفان أنه ليس هناك امكانيه لحل وسط في موضوع الارض وفي سوريا لا يستطيع احد ان يتنازل عن شبر واحد من الارض والا أعتبر خائنا .

وفي الاتصال الهاتفي مع الرئيس كلينتون حول عملية السلام اكد لي التزام الولايات المتحده بالعمل من اجل التقدم علي جميع المسارات ..

ومعروف للقاصي والداني ان حكومة اسرائيل هي التي تتمسك باساليب المناوره والمراوغه .. ومعروف ايضا ان سوريه تجاوبت بشكل كامل وحقيقي مع متطلبات السلام واثبتت مصداقيتها السياسيه وبذلت كل ما يمكن ان يساعد علي صنع السلام .

وقائع المؤتمر الصحفي للرئيسين
مبارك والأسد في الإسكندرية
في ١٩٩٣/٩/٢٢

عقد الرئيس حسني مبارك والرئيس السوري حافظ الاسد مؤتمرا صحفيا عالميا في ختام مباحثاتهما بقصر رأس التين بالاسكندريه والتي استغرقت ٤ ساعات .حضره صفوت الشريف وزير الاعلام وفاروق الشرع وزير الخارجيه السوري .

ألقى الرئيس مبارك في بداية المؤتمر كلمه قال فيها انني ارحب كالعادة بأخي الرئيس حافظ الاسد والمشاورات بيننا مستمره وتعودنا عليها بين مصر وسوريا ، وهذا شيء طبيعي -وبطبيعة الحال جرت مشاورات وتبادل آراء بصدد جميع القضايا المختلفه ، ومنها قضية السلام ، وقد بحثنا كل هذه النقاط ، وكل ما ترتب على الاتفاق بين اسرائيل ومنظمة التحرير الفلسطينيه واسرائيل وتحدثنا عن قضية السلام ككل وخصوصا الحل مع سوريا ان شاء الله .

ثم بدأ الرئيسان الاجابه على الاسئلة التي وجهت اليهما من مراسلي وسائل الاعلام العالميه .حيث استغرق المؤتمر الصحفي اكثر من نصف ساعه.

وفيما يلي نص المؤتمر الصحفي :

هل محادثات اليوم أدت الى إدخال عناصر جديده في عملية السلام ؟

الرئيس مبارك : نحن وسوريا نعمل على دفع عملية السلام .حتى نصل الى السلام العادل والشامل . اما العناصر فلا نستطيع اعلانها للصحافه، فإذا كانت هناك عناصر نقولها للصحافه ، فنحن نقول ان كل اهدافنا اننا نسير في قضية السلام حتى نصل الى الحق العربي العادل في المنطقه .

هل حصلتم على اى تاكيدات من اسرائيل حول الانسحاب من الجولان ؟ وذلك خلال مفاوضات واشنطن ؟

الرئيس حافظ الاسد : حتى نهاية الجولة الاخيرة من مباحثات واشنطن لم يجر تقدم فيما يتعلق بالارض السوريه المحتله .وهناك ورقه سوريه تناقش او مطروحه للمناقشه في الجولات السابقه ، وهي ورقة مبادىء لم يجر الاتفاق بشأنها بما في ذلك الاتفاق بشأن الانسحاب الكامل حتى الآن .

وصفتم مؤخرا الإتفاق الفلسطيني الإسرائيلي بانه مفاجاه مؤلمه ، ما هي أوجه القصور في هذا الإتفاق ؟

الرئيس الاسد : ان الاجابه على هذا السؤال تحتاج محاضرة طويله وتحتاج لعدد من الساعات أكثر من عدد الساعات التي احتجناها في اجراءالحديث الصحفي الذي تشير اليه اولا : نحن تألمنا لأن الاطراف العربيه كانت تسير متناسقه ومنسقه لجهودها ، وفتح مثل هذه الثغرة في هذا الجدار ليس في مصلحة الامه العربيه ، بما في ذلك الاخوه الفلسطينيون ..لانني كما قلت ان أي طرف من بين هذه الاطراف العربيه يكون اقل قدره وجهدا وحده على عكس ما اذا كانت الاطراف العربيه تتحرك سويا . هذه هي الاجابه على الجزء الاول من السؤال .خاصه وان الذي حدث دون علم الاطراف الاخرى . وانني– كما ذكرت من قبل في الحديث الذي اشرت اليه – اتمنى ان يستطيع هذا الاتفاق اعطاء الاخوه الفلسطينيين ما يستحقون .. ولكن اذا اردت ان اعدد لك ثغرات هذا الاتفاق ، فانني احيلك بدوري لهذا الاتفاق لتقرأه بتمعن ودقه ولن تحتاج بعد ذلك لان تسألني . ان هذا الاتفاق ذو صفحات عديدة كما تعرفون .. ويكفي انك عندما تقرأ ستخرج بأن كل نقطه او فكرة في هذا الاتفاق تحتاج الى اتفاق آخروالاتفاق الآخر يحتاج الى تفاوض.

قلتم ان اسرائيل كانت هي الرابحة الوحيدة من وراء هذا الإتفاق الفلسطيني الإسرائيلي ؟.

الرئيس الاسد : اذا كانت اسرائيل لا تستطيع الا العمل في مسار واحد ، فكان على عملية السلام او من عمل من اجلها واشتركوا فيها ، ألا يعملوا من اجلها او يشتركوا فيها . إننا اشتركنا بشكل جماعي مع جميع الاطراف .. الاطراف العربيه واسرائيل ، ومادامو اشتركوا بهذا الشكل الجماعي ، فمن المفترض ان

تكون العمليه جماعيه .. ثم ان السلام قضيه تتعلق بقرارات الامم المتحدة ، وبقواعد العدل والوصول الي السلام ، وهذا كله لا يتحقق بإستقراد العرب واحدا بعد الآخر . اما لماذا ربحت اسرائيل ؟ فلاننا خسرنا .. وخسرنا .. وخسرنا .. لان الجدار الذي اشرت اليه وهو التنسيق العربي تأثر بعض الشيء بما حدث وخرج احدنا من ضمن المجموعه .

وهنا قال الرئيس مبارك : أود ان اضيف شيئا على هذا .. كل دول المنطقه تتطلع الي السلام الحقيقي والعادل .. انني اختلف مع السيد رابين في نقطة انه يستطيع المضي في مسار واحد ، فهذا شيء صعب .. ان مسار واحد ليس كافيا للوصول الي تسوية شامله .. ان اعلان المبادىء قد وقع ومازال هناك طريق صعب لتحقيقه او الوصول الي حل للمشكله الفلسطينيه .. اننا لانستطيع ان ننحى المسار السورى جانبا .. واعتقد ان الخوض في المسار السورى هام للغايه في هذه الفتره .

هل خلق اتفاق غزه / اريحا مشكله ؟

الرئيس مبارك : ان اتفاق غزه /اريحا ليس اتفاقا نهائيا .. هو بدايه .. ربما يكون قد أحدث مشكلات .. وربما جاء مفاجأة لبعض الاخوان وكان هناك ايضا تنسيق بين بعض الاخوان.. نحن كانت لدينا فكره .. لكننا لم نكن نعرف ماذا يدور في المباحثات السريه بالكامل ؟! نحن علمنا متى بدأت المباحثات السريه .. فنحن لم نكن نعرف تفاصيل ما يدور في هذه المباحثات السريه .. الي ان علمنا انهم وقعوا بالاحرف الاولى في «اوسلو » وعلمنا في ليلة نفس اليوم .. والحقيقه ، عندما طلب منا مساعده لحل اية مشاكل ، نحن نساعد ، هناك تنسيق بين المنظمه وسوريا والاردن ولذلك عندما حضر هنا« ابو عمار » سألته عما اذا كان الرئيس حافظ الاسد يعرف .. وذلك وقت ان علمنا بالتوقيع بالأحرف الاولى .. واتضح لي ان الرئيس حافظ لم يكن في الصوره .. ولذلك فقد اتصلت باخي الرئيس حافظ حتى يذهب « ابو عمار » الي هناك .. وسافر بعدها باربعة ايام او خمسة ايام ووضعه في الصوره ..انه من الطبيعي ان يخلق ذلك مشكله ، وان اى حل في القضايا ، اذا سبق احد الآخر تجاه الحل ، فان ذلك يزيد المشاكل .

عن الموقف تجاه المقاطعه العربيه الاسرائيليه .. وهل طلب رابين شيئا مؤخرا حول المقاطعه ؟

الرئيس مبارك :السيد رابين لم يحدثني حول المقاطعه .. المقاطعه قرارالجامعه العربيه ، وقرار الجامعه العربيه يتم تغييره بقرار من الجامعه العربيه .

هل تم تقريب وجهات النظر السوريه والاسرائيليه بعد المباحثات مع رابين والاسد ؟

الرئيس مبارك : كل ما استطيع ان أقوله في هذا الموضوع ، اتمنى ان القضيه السوريه تحل قبل نهاية هذا العام .

حول التصريحات المتشدده التي صدرت عن رابين مؤخرا حول الجولان ؟

الرئيس مبارك : ان في بعض الاحيان يحتاج الاستهلاك المحلي لبعض التصريحات الشديده .. فلا يحدث شيء ، اذا ادليت بتصريحات شديده .بينما اتفق من جانب اخر .

سؤال عما اذا كانت مباحثات واشنطن قد توقفت ؟

الرئيس مبارك .. ليست لدى معلومات علي ان مباحثات واشنطن قد توقفت.. انني متأكد انها سوف تستأنف في المستقبل القريب .

سؤال عما اذا كانت اسرائيل تنوى استقطاع ارض من الجولان ؟

الرئيس مبارك : لا استطيع القول ان اسرائيل قد قالت ذلك او لم تقل ذلك .. يمكنك ان تسأل السيد رابين . ولكنني استطيع ان اقول لك .. انه للوصول الى تسويه شامله والوصول الى السلام .. فان الجولان يجب أن تعود الى سوريا . هذه قناعتي وذكرت ذلك من قبل مرارا .

وقال الرئيس مبارك : انني لم اسمع ان اسرائيل سوف تأخذ جزء من الجولان .. ولم يذكر رابين ذلك لي من قبل .. ولكنني اؤكد انه بدون اعادة الجولان لسوريا فلن تكون هناك نهايه للمشكله .

سؤال عما اذا كان الاتفاق الفلسطيني الاسرائيلي سيؤثر على موقف سوريا تجاه السلام ؟

الرئيس الاسد : ان سوريا تتمسك بعملية السلام ، وان الاتفاق الذى حدث .. الاتفاق الاسرائيلى الفلسطينى لن يؤثر على موقف سوريا من عملية السلام ، سنظل نتابع عملية السلام حتى النهايه .. ونريد ان نحقق السلام الشامل والعادل فى المنطقه .. وعندما اقول عادلاوشاملا فاننى اعنى ان هناك تصورا لدينا ولدى غيرنا لما تعنيه عبارة ، العادل والشامل .. وهذه الامور تبحث فى واشنطن كما تعرفون على مائدة المفاوضات . وفى كل الحالات نحن عملنا وتابعنا وتمسكنا ومازلنا متمسكين بعملية السلام ، ونعرف ان عملية السلام تقتضى السير فى اتجاهين وليس السير فى اتجاه واحد .. واريد ان اؤكد ايضا ان تصورنا للاتفاق الاسرائيلى الفلسطينى يؤكد – كما نرى – انه لا تأثير سلبيا له على الحقوق الخاصه بسوريا . لا نناقش الاتفاق الفلسطينى الاسرائيلى من حيث تأثيره على المصالح السوريه ، فالمصالح السوريه هى.. هى ، سواء كنا اربعه او خمسه او واحد ، ولسوريا رؤيه واضحه وموقف ثابت بالنسبه لحقوقها ولعملية السلام ككل . وهذه الرؤيه نعتقد بها وانها لصالح الشعوب ككل العربيه وغير العربيه .

ما هى النصيحه التى توجهها لجميع الاطراف ؟

الرئيس مبارك : ليست هناك نصيحه لان الموضوع واضح . السلام العادل والشامل ، وكل طرف لابد ان يحصل على حقوقه .

هل هناك جمود على المسار السورى ؟

الرئيس مبارك : ليس هناك جمود على المسار السورى كما يفهم البعض – مفاوضات الجوله ال ١١ فى واشنطن قد انتهت تقريبا ويتم الاتفاق على بدء مفاوضات الجوله القادمه .. واننى اتصور انه لابد ان يكون هناك تقدم خلال هذه الجوله على المسار السورى ، لانه مسار له اهميته بالنسبه لعملية السلام ككل ، واننى أمل ان يكون هناك نوع من المرونه خلال جولة المفاوضات القادمه فى واشنطن .. للتوصل الى تسويه لمشكلة مرتفعات الجولان لانها هامه جدا لسوريا .

وقال الرئيس مبارك : ان كل اتصالاتنا مع الولايات المتحده الامريكيه واسرائيل هى فى هذا الاطار واننا نعتبر المسار السورى هاماً جداً لعملية السلام وهاما جدا بالنسبة لنا .

ان المشكله الفلسطينيه استمرت سنوات عديده ولكن المشكله السوريه يمكن حلها بسهوله .

ما الذى تطلبه من واشنطن لتحريك عملية السلام ؟

الرئيس الاسد : واشنطن وروسيا ترعيان عملية السلام وقد قامت عملية السلام بشكل اساسى على المبادره الامريكيه ، وهى بدورها تستند على قرارات مجلس الامن الدولى وبالتالى تنشط عملية السلام وفق ما ترتبة عليها المبادرة الامريكيه للسلام وهذا ما يمكن ان تفعله الولايات المتحده .

ماذا تقصد بكلمة مرونه ؟

الرئيس مبارك : ان كل طرف يفهم ما اعنيه بكلمة مرونه وان أتطرق الى ذلك خلال وسائل الاعلام .

□□□

ادارة الليزر

إشراف	اعداد	اخراج فنى
طلعت لطفى	جمال جاد الله	سليمان مناع

طبع بمطابع الرنيو
الهيئة العامة للاستعلامات
(ج . م . ع)